

قررت مشيخة الأزهر الشريف تدريس هذا الكتاب على طلاب
القسم الثانوي لمعهد القراءات

لطائف البيان

في رسم القرآن

شرح

مورد الظمان

تأليف

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو زيتجار

المدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف

القسم الأول

مقرر السنة الأولى من المرحلة الثانية

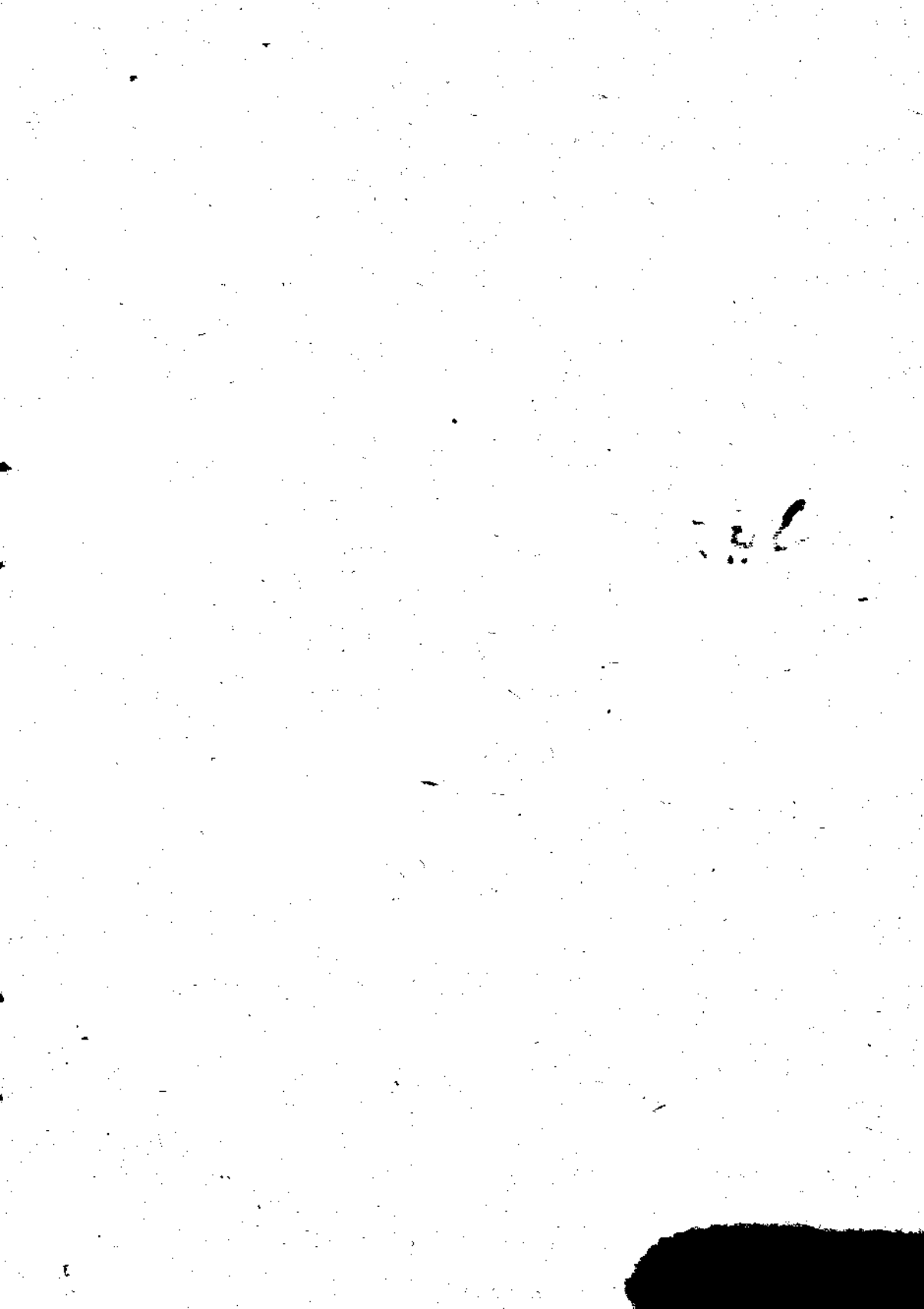
لمعهد القراءات

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للذوائف

ويطلب منه

مطبعة محمد علي واولاده بالأزهر الشريف



ليس الله الخمر الخمر

الحمد لله رب العالمين رسم لعباده طريق الهداية وأبان لهم معالم الشريعة - فوصل إليها من انقطع العمل بها من غير زيادة عليها أو نقص فيها - والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أعلم الخلائق بالله وأكلمهم به إيماناً آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وهو مع ذلك أمي لا يقرأ ولا يكتب - ولئن كان ذلك نقصاً في آحاد أمته فهو في المرتبة الأولى من معجزاته ﷺ حتى لا يرتاب فيما جاء به مراتب أو يتكر عليه منكر - وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحفظه يمينك إذا ارتاب الميطلون - وعلى آله وصحبه الذين وعت صدورهم كتاب الله وقامت أيمانهم بتدوينه وأستفتم بالتعبير عما وعت صدورهم فوصل إلينا عن طريقهم كما أنزل على نبينا لا ليس فيه ولا تحريف ولا إبهام (وبعد) فيقول أفقر للعباد وأحوجهم إلى رحمة ربه الغفار أحمد محمد أبو زيتحار هذا (كتاب لطائف البيان) في رسم القرآن بشرح مورد الظمان للإمام محمد بن محمد الأموي الشريشي الشهير بالحرارز أقدمه في طبعته الأولى إلى كل من له تعلق بالقرآن الكريم وفنونه وعلى الأخص طلاب - قسم التخصيص بمعهد القراءات - وقد راحيت فيه أن يكون موجز اللفظ سهل العبارة واضح الأسلوب - وقد قصدت شرح عبارة الناظم بأخصر الطرق وأيسرها فما على الطلاب غير متقيد غالباً بأخبار أو أمر كما في عبارة الشراح وسأذكر غالباً عند ذكر الكلمات التي وردت بالحذف أو الإثبات أو غير ذلك السور التي وقعت فيها وقد أذكر خلاصة الكلام على حكم ما عقب الانتهاء منه ليكون أدهى إلى جمع ذلك في ذهن الطالب - وحيث كان قصد ناظم المورد ذكر رسوم المصاحف على مقتضى قراءة نافع فقط فقد رأيت تنمياً للفائدة أن أضع عقب كل ربع من المورد ما تضمنته نظم الإعلان للإمام ابن طاشر بما اختلفت فيه رسوم المصاحف - ثم أتبعه بنظم الإعلان في ذلك الربع مع بيان ما في النظم بعبارة وجيزة حتى لا يذهب على الطالب وقته في البحث عن رسومها في غير هذا الكتاب - ولأن مع ما بذلت فيه من جهد المقلين لا أقدمه بشرط البراءة من كل عيب فقد بما قالوا - من ألف فقد استهدف - وما شأني فيه إلا كشأن كل من حاول تدوين بحث أو تأليف كتاب فقد يواجه حظ الإجداد فيه وقد يتسكب به طريق الوصول إليه - وكنتي بالمرء نبلا أن تمد معايبه وما أنذا أقدم قبل الكلام على المقصود التعريف بناظم المورد والتعريف بناظم الاعلان .

أما ناظم المورّد : فهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي الشهير بالخرّاز أصله من شريش مدينة بالعدوة الأندلسية وكانت سكناه بمدينة فاس إلى أن توفي بها ودفن بمكان يعرف الآن بباب الحمراء وكان إماماً في مقرأ نافع مقدماً فيه كما كان إماماً في الضبط عارفاً بعلومه وأصوله قرأ على أئمة أجلة في فنون القراءات والضبط والعربية وغيرها وعمدته في ذلك هو الشيخ المحقق أبو عبد الله بن القصاب - وله رحمه الله تأليف أجملها مورد الظمآن وله نظم آخر قبله سماه عمدة البيان وفيه يقول :

سميته بعمدة البيان في رسم ما قد خط في القرآن
وفيه يقول عند الكلام على وجوب اتباع مرسوم القرآن :

فواجب على ذوى الأذهان أن يتبعوا المرسوم في القرآن
ويقتدوا بما رآه نظراً إذ جعلوه الأنام وزراً
وكيف لا يجب الاقتداء لما أتى نصاً به الشفاء
إلى عياض أنه من غيرا حرفاً من القرآن عمداً كفرا
زيادة أو نقصاً أو إن أبداً شيئاً من الرسم الذى تأصلا

وقد ذيل كتاب العمدة بنظم فن الضبط المتصل اليوم بمورد الظمآن - وله تأليف آخر في الرسم كموارد الظمآن منشور غير منظوم وله شرح على منظومة ابن برى المسماة بالدور اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع وله شرح على الحصرية في القراءات وقيل إن له شرحاً على العقيلة للإمام الشاطبي وعلى الجملة فهو ممن فتح عليه في التأليف وسهل عليه فيه النظم والنثر وكان يعلم الصبيان بمدينة فاس - ولم يعرف على وجه التحديد سنة ولادته ولا وفاته غير أنه أدرك آخر القرن السابع وأول الثامن رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا به .

وأما ناظم الإعلان : فهو الامام عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الانصارى نسباً الأندلسي أصلاً الفاسي منشئاً وداراً كان رحمه الله عالماً عاملاً عابداً متفتناً في علوم شتى عارفاً بالقراءات وتوجيهها وبالتفسير والرسم والضبط وعلم الكلام والأصول والفقه والفرائض وعلوم العربية وغير ذلك قرأ على عدة شيوخ وله تأليف مفيدة منها نظم الإعلان الذى ذكر فيه خلاف رسوم المصاحف تكملة لمورد الظمآن ومن اطلع على كتابه فتح المنان شرح مورد الظمآن يدرك ما كان عليه من سعة العلم ودقة البحث وقد توفي رحمه الله تعالى عشية يوم الخميس ثالث ذى الحجة سنة ١٠٤٠ من الهجرة أسبغ الله عليه رحمته وعمنا ببركاته اللهم آمين .

وهذا أو ان الشروع في شرح مورد الظمان . أسأل الله أن يعينني على إكمله وأن يحفظني فيه من الزلل في القول والخطأ في الرأي وهو حسبي ونعم الوكيل .
قال الناظم رحمة الله تعالى عليه :

الحمد لله العظيم المنن	ومرسل الرسل بأهدى سنن
ليبلغوا الدعوة للعباد	ويوضحوا مباح الإرشاد
وختم الدعوة والنبوة	بخير مرسل إلى البريئة
محمد ذى الشرف الأئيل	صلى عليه الله من رسول
وآله وصحبه الأعلام	ما انصدع الفجر عن الإظلام

أقول : بدأ الناظم بالثناء على الله العظيم المنن جمع منه وهي العظيمة ومرسل الرسل . باعثهم بأهدى الطرق وأكثرها دلالة لتوصيل دعوة الله إلى عباده وتوضيح طرق الإرشاد والهداية - وأتم الرسالة والنبوة من النبأ وهو الخبر بأفضل مرسل إلى البريئة - أي الموجودين - من قولهم برأ الله الخلق أو جدهم - محمد صاحب الشرف الأصيل - ثم دعا طالباً من الله الصلاة على رسوله وعلى آله وهم كل مؤمن . وصحبه وهم كل مؤمن اجتمع به بعد بعثته وانصدع أي انشق ظلام الليل عن ضوء الفجر والصبح ثم قال :

وبعد فاعلم أن أصل الرسم	ثبت عن ذوى النهى والعلم
جمعه في الصحف الصديق	كما أشار عمر الفاروق
وذاك حين قتلوا مسيلة	وانقلب جيوشه منهزمة
وبعد جرده الإمام	في مصحف ليقتدى الأنام
ولا يكون بعده اضطراب	وكان فيما قد رأى صواب
فقصة اختلافهم شبهة	كقصة الإمامة العسيرة

أقول : بعد ما تقدم من الثناء على الله والصلاة على رسوله فاعلم واجزم بأن أصل الرسم ثبت وصح عن أصحاب رسول الله ذوى النهى والعلم - والنهى جمع نهيمة وهي العقل - والرسم في اللغة الأثر والمراد به هنا مرسوم القرآن - وأصل الرسم ما يعتمد في كفيياته عليه ويرجع عند اختلاف المقارء إليه - وقوله جمعه في الصحف إلى آخره كالدليل على دعوى ثبوت الرسم عن الصحابة . أبان به أنهم لم يقصروا في إثبات رسمه كما لم يقصروا في جمعه - وقد

جمعه^(١) أولاً أبو بكر الصديق بإشارة عمر وبأشرك ذلك زيد بن ثابت رضوان الله عليهم (وسببه) وقعة اليمامة وقتال مسيلية واستشهاد كثير من قراء المسلمين - وظلت الصحف بعد جمعه عند أبي بكر ثم انتقلت إلى عمر ثم إلى حفصه رضي الله عنهم . ثم أمر عثمان رضي الله عنه بجمعه مرة أخرى فنسخ في المصاحف التي وجه بها إلى الأمصار - وهي أربع أو خمس أوست أو سبع على الخلاف والمشهور أنها ستة (وسبب) جمع عثمان له الاختلاف في قراءاته - وقد قال حذيفة بن اليمان حين قدم على عثمان إنى سمعت الناس يختلفوا في القرآن حتى إن الرجل ليقيم فيقول هذه قراءة فلان ، فأمر عثمان زيد بن ثابت وعبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله ابن الزبير وعبدالله بن عباس وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بنسخ صحف أبي بكر في مصحف واحد - وقال للقرشيين مهم إن اختلفتم في شيء فاكثبوه بلغة قریش فإنما نزل (أى) معظمه بلغة قریش (وتلخص) من ذلك .

(أولاً) أن القرآن كان في عهد الرسول صلوات الله وسلامه عليه محفوظاً في الصدور مكتوباً في الرقاع^(٢) والعصب^(٣) واللخاف^(٤) غير مجموع ولا مرتب السور .

(ثانياً) جمع القرآن في عهد أبي بكر معناه ترتيب آيات كل سورة على حدة ، وإن ظلت للسور بعد ذلك مفرقة لم يرتب بعضها إثر بعض .

(١) وقيل جمع أولاً في عهد الرسول والصحيح ما ذكرنا وقد نظم بعضهم ذلك فقال :

لم يجمع القرآن في مجلده	على الصحيح في حياة أحمد
للأمن فيه من خلاف يفتشاً	وخيفة النسخ برحى يطراً
وكان يكتب على الأكتاف	وقطع الأدم واللخاف
وبعد إغراض النبي فالأحق	أن أبا بكر بجمعه سبق
جمعه غير مرتب السور	بمنه إشارة إليه من عمر
ثم تولى الجمع ذو النورين	فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات	مخرجا بأفصح اللغات

(٢) الرقاع جمع رقعة بالضم وهي القطعة من الجلد .

(٣) العصب جمع عسيب وهي جريدة من النخل مستقيمة دقيقة مزال خوصها .

(٤) اللخاف ككتاب جمع لحنفة بالكسر وهي حجارة بيض رقاق .

(ثالثاً) جمع عثمان له : معناه ترتيب سورة ونسخه من الصحف في مصحف واحد جامع لكل آياته وسوره على الترتيب الذي نقرأه به ونشاهده اليوم . فالفرق إذا بين الصحف والمصاحف أن الصحف هي ما جمع فيها أبو بكر سور القرآن بعد ترتيب آياتها من غير رعاية ترتيب السور والمصحف هو ما جمعت فيه تلك الصحف بعد ترتيب سورها ثم قال :

فينبغي لأجل ذا أن نتقنى	مرسوم ما أصله في المصحف
ونقتدى بفعله وما رأى	في جعله لمن ينظ ملجأ
وجاء آثار في الاقتداء	بصحة الغردوى العلاء
منه ما ورد في نص الخبر	لدى أبي بكر الرضى وعمر
وخبر جاء على العموم	وهو أصحابي كالنجوم

أقول : إذا علمت ما تقدم فينبغي ويطلب أن نتبع المرسوم الذي جعله عثمان رضى الله عنه أصلاً يرجع إليه عند كتابة المصاحف وأن نقتدى به وبالصحابة فيما فعلوا خصوصاً بأب بكر وعمر للآثار التي منها أصحابي كالنجوم بأبهم اقتديتم اهتديتم واقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر ثم قال :

ومالك حرض على الإتياع	لفعلهم وترك الابتداع
إذ منع السائل أن يحدنا	في الأمهات تقط ما قد أحدثنا
وإنما رآه للصبيان	في الصحف والألواح للبيان
والأمهات ملجأ للناس	فنع النقطة للالتباس

أقول : يشير بقوله ومالك إلى آخره الاستدلال على وجوب اقتفاء ما فعله عثمان والصحابة برسوم المصاحف وأن مالك بن أنس حث على اتباع رسوماً ونهى عن الابتداع فيها ومنع السائل الذي سأله من أن يحدث في الأمهات وهي المصاحف الكاملة ذلك التقط الذي حدث في حصر السائل لأن الأمهات ملجأ ومقصد للناس يرجعون إليها والنقط يحدث فيها اللبس والخفاء وإنما جوزه مالك في الصحف والألواح التي يكتبها الصبيان والمتعلمون ولو كبراً للتسهيل عليهم ثم قال :

ووضع الناس عليه كتباً	كل يبين عنه كيف كتبنا
أجلها فاعلم كتاب المقنع	فقد أتى فيه بنص مقنع
والشاطبي جاء في العقيلة	به وزاد أحرفاً قليلة

وذكر الشيخ أبو داوداً رسماً بتحويل له مزيداً
لخصت منهن بلفظ موجز
وفق قراءة أبي رويم المدني ابن أبي نعيم
حسبما اشتهر في البلاد بمغرب الحاضر وباد
وربما ذكرت بعض أحرف عما تضمن كتاب المنصف
لأن ما نقله مروى من ابن لب وهو القيسي
وشيخه مؤتمن جليل وهو الذي ضمن إذ يقول
حدثني عن شيخه المصام ذي العلم بالتحويل والاحكام

أقول : في سياق هذه الآيات دلالة على تعظيم فن الرسم وعناية المسلمين به وقد ألف العلماء فيه كتباً بينوا فيها كيف كتبت تلك الرسوم من حذف وإثبات ونقص وزيادة ، وقطع ووصل ونحو ذلك - أجلها وأعظمها كتاب المقنع للإمام أبي عمرو الداني (١) وكتاب العقيلة الذي نظم فيه الشاطبي (٢) كتاب المقنع وزاد . عليه أحرفاً قليلة ، وكتاب التحويل

(١) هو أبو عمرو الداني القرطبي المولود في سنة ٣٧١ هـ سكن دائية ونسب إليها وتوفى بها منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ وكان حسن الخط جيد الضبط ليس في عصره من يضاهيه حفظاً وتحقيقاً قال عن نفسه ما رأيت شيئاً إلا كتبتة ولا كتبتة إلا حفظته ولا حفظته فلسيته . ألف مائة وثمنا وثلاثين مؤلفاً في علم القرآن منها أحد عشر مؤلفاً في فن الرسم أصغرها كتاب المقنع .

(٢) هو الإمام أبو محمد قاسم بن فيرة الشاطبي ولد سنة ٥٣٨ هـ ودخل مصر سنة ٥٧٢ هـ وتوفى بها سنة ٥٩٠ هـ كان عالماً بكتاب الله قراءة وتفسيراً مبرزاً في الحديث إذا قرئ عليه البخاري ومسلم والموطأ صححت النسخ من حفظه له تأليف كثيرة في القراءات والفواصل والرسم منها كتاب الشاطبية والعقيلة الذي نظم فيه كتاب المقنع للداني وزاد عليه أحرفاً قليلة . وناظمة الزهر في علم الفواصل .

لابي داود^(١) زاد فيه على ما في المتنح . وقد لحص الناظم اجاء فيهن بلفظ وجيز على وفق قراءة
أبي رويم نافع^(٢) بن أبي نعيم الدني - ولذا لم يذكر حذف الياء من يقضى الحق بالانعام لانه
يقرأ ما يقص الحق . وقد ذكر الناظم اثني عشر موضعاً من كتاب المنصف للبلسي^(٣) وذلك
إما لانفراد مؤلفه بها وإما لاشتهارها في زمنه دون بقية ما انفرد به ثم قال :

جملة مفصلاً ميبوا لجا مع تحصيله مقرباً
وحذفه جئت به مرتباً لأن يكون البحث فيه أقرباً

أقول : من قوله جملة مفصلاً ميبوا إلى قوله لأجل ما خص من البيان شروع في بيان
اصطلاح الناظم في هذا الرجز وأنه جعل تراجمه ذات فصول وأبواب ليكون أقرب إلى الذهن .
عند التحصيل ويذكر تراجمه إما صراحة كقوله - باب اتفاقهم والاضطراب .

وأما ضمنا كقولنا : القول فيما سلبوه الياء وكقوله : وهاك واوا سقطت في الرسم وقوله :
وحذفه جئت به مرتباً يمتثل أمرين (احدهما) أن حذف الالفاظ جاء مرتباً من أول القرآن
إلى آخره في ستة تراجم ليكون أقرب إلى معرفتها (وثانيهما) أنه جاء بحذفه مرتباً

(١) هو الإمام أبو داود سليمان بن نجاح مولى أمير المؤمنين هشام المؤيد بالله ~~سكن~~
دانية ، وأخذ عن أبي عمرو وأكثر من الاخذ عنه وكان عالماً بالقراءات ورواياتها ضابطاً
لها ولد سنة ٤١٣ وتوفي ببلسية في رمضان سنة ٤٩٦ وله تأليف كثيرة في فنون القرآن
أشهرها كتاب التنزيل في الرسم وله كتاب التبيين أكبر من التنزيل .

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جمعون أحد القراء السبعة ولد سنة ٧٠٠
وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩ كان إماماً في علم القرآن والعربية انتهت إليه رئاسة الاقراء بالمدينة
بعد شيخه أبي جعفر . وأم الناس في الصلاة بالمسجد النبوي ستين سنة وقرأ على سبعين من
التابعين وقرأ على مالك الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وهو غير نافع الذي في رواية مالك
عن بن عمر .

(٣) هو الإمام أبو الحسن علي بن محمد المرادى الاندلسي البلسي صاحب كتاب المنصف
الذي نظم فيه ما أخذه عن أستاذه ابن لب القيسي وشيخه الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد
المغامي من طبقة أبي داود وقد روى عن أبي عمر والداوي وأبي محمد مكي .

حذف الالفات أولا ثم الياءات ثم الواوات ثم اللامات - ولم يراع ترتيب حذف
النونات لقلته . ثم قال :

وفي الذي كرر منه اكتفى بذكر ما جاء أولا من أحرف
منوعا يكون أو متحدا وغير ذا جئت به مقيدا

أقول : من جملة اصطلاح الناظم الاكتفاء بذكر الحرف الاول مما جاء مكرراً من
الكلمات القرآنية متنوعا كان أو متحدا وبجى وبغير ذلك مقيدا (وإيضاح) ذلك أن الكلمات
القرآنية إما أن تكون مضطردة الحذف أو غير مضطردة الحذف فإن كانت مضطردة
الحذف اقتصر على ذكر حذف ما وقع أولا من الكلمات دون ما زاد على الموضع الاول
من نظائره لاتحاد الحكم في الجميع .

وعلم من ذلك : أن الحذف في ترجمة يعم ما فيها وما بعدها دون ما قبلها إلا أن وجد ما يدل
على تعميم الحكم كأن يعلق الحكم على ضابط كقوله وقبل تعريف وبعد لام : وكقوله
سوزن فعال وفاعل ثبت - والمراد بالتنوع ما زيد في أوله أو آخره على أصل الكلمة كأزواج
سوأزواجهم والأزواج - وأبصار وأبصارهم والأبصار - والمراد بالمتحد ما جاء على صورة
سواحدة في جميع القرآن من غير زيادة ولا نقص كباخع وصلصال وغضبان ورمضان -
وإن لم تكن مطردة الحذف بأن حذف في بعض المواضع دون بعض جاء بها مقيدة تميزا لها
عن غيرها والتقييد بأمر منها (المجاورة) بكلمة أو حرف فالاول كقوله إلا الذي مع
خلال قد ألف فإنه استثنى من حذف ألف ديار ما جاور منها خلال في قوله تعالى (فجاسوا
خلال الديار) لثبوت ألفه - وقوله في مبحث حذف الياء فاللام يؤت الله - إشارة إلى
أن الياء الواقعة موضع اللام من الكلمة تحذف من قوله تعالى (يؤت الله المؤمنين) وهي مقيدة
بمجاورتها لفظ الجلالة للإشارة إلى أن ما لم يجاور لفظ الجلالة لا تحذف ياءه . والثاني كقوله
لابن نجاح خاشعاً والخفار فقيد الخفار بأل ليخرج غفارا في نوح اثبوت ألفه ومنها التقييد
بالسورة كقوله والحذف في الانفال في الميعاد ليخرج نظيره في يواقى السور وكقوله في مبحث
حذف الياء - مع يأت يهود ليخرج ما في غيرها نحو فإن الله يأتي بالشمس من المشرق .
ثبوت يائه . ومنها غير ذلك مما استتف عليه إن شاء الله تعالى - ثم قال :

وكل ما قد ذكره أذكر من اتفاق أو خلاف أثروا
والحكم مطلقا به إليهم أشير في أحكام ما قد رسموا

أقول : ومن اصطلاح الناظم أن يذكر كل ما ذكره الداني والشاطبي وأبو داود من أحكام الرسم بما أنفقت عليه واختلفت فيه المصاحف على وفق قراءة نافع ولا يذكر ما ضعفوه أو عللوا به غالباً . ومن اصطلاحه كذلك أنه إذا أطلق الحكم دل على اتفاق هؤلاء الثلاثة في حكم الالفاظ التي ذكروا رسمها - والمراد بإطلاق الحكم أن لا يستند عن واحد فأكثر من شيوخ النقل المذكورين وذلك كقوله واحذف تفادوهم بتامى وقوله لا خلاف بين الامة وقوله وللجميع الحذف في الرحمن لخلو نحو هذه الامثلة من إسناد الحكم لو احد فأكثر من شيوخ النقل - وليس إطلاق الحكم عند الشيوخ محتصاً بحذف الالفاظ بل يجرى ذلك الإطلاق مراداً به شيوخ النقل في جميع الأبواب . وهذا بخلاف اصطلاحه في ذكر ما كرر من الحرف الأول وأنه خاص بالحذف لتبادر عود ضمير منه على الحذف في قوله (وفي الذي كرر منه أكثني) . - وضمير ذكره يعود على شيوخ النقل الثلاثة دون البنسى وإلازم ذكر جميع ما ذكره البنسى في المنصف وهو مناف لقوله وربما ذكرت بعض أحرف ويؤيد ذلك أن الناظم أطلق الخلاف في قوله (لكنا قل سبحان فيه اختلافاً) وليس لصاحب المنصف حكم فيه .

ثم قال :

وكل ما جاء بلفظ عنهما فان نجاح مع دان رسماً
وأذكر التي بين انفرادا لدى العقيلة على ما وردا

أقول : من اصطلاح الناظم أيضاً أن كل حكم ذكره مصاحباً للفظ عنهما ولم يتقدم ما يصح عود ضمير عنهما إليه فإياه فراده به اتفاق الشيوخين على ذلك الحكم كقوله (والحذف عنهما بأكالونا) وقوله (وعنهما روضات قل والجنان) فإن تقدم ما يصح عود الضمير في عنهما إليه كقوله (والأولان عنهما قد سكتنا) كان الضمير لما يعود عليه وهو الأولان - أما ضمير عنه فهو لاني داود غالباً ولم ينسب الناظم عليه لأنه لم يضمه لاني داود إلا بعد ذكر مرجعه بخلاف ذكر ضمير عنهما فإنه يضمه للشيوخين من غير تقدم ما يعود عليه الضمير كما علبت - واستلزم قوله (والشاطبي جاء في العقيلة به - البيت) أن كل حكم ذكر عن الداني وحده أو عنه مع أبي داود نسبة ذلك الحكم إلى الشاطبي - كما يستلزم إسناد حكم إلى العقيلة انفراد الشاطبي به إلا أن ينص على اندراج غيره معه كقوله (ومن عقيلة وتزويل وعي) وقد زاد صاحب العقيلة على ما في المتن أحرفاً قليلة كما أشار إليه وهي على ما قيل ستة مواضع ثم قال :

وكل ما لواحد نسبت فغيره سكت إن سكت
وإن أتى بعكسه ذكرته على الذي من نصه وجدته

لاجل ماخص من البيان سميته بمورد الظمان
مانمسا في كل ما أروم عون الإله فهو الكريم

أقول : ومن اصطلاح الناظم أن كل حكم في أى باب نسبة لأحد الشيخين وسكت عن نسبه
إلى الشيخ الآخر فالشيخ الآخر ساكت عنه وليس له فيه حكم كقوله (والحذف في المقنع في ضعافا -
وعن أبي داود بما أضعافا) فقد سكت عن حكم ضعافا لآبي داود لسكوت أبي داود وعدم ورود
فص عنه فيه فإن كان للشيخ الآخر حكم يخالف الحكم الذى ذكره الناظم عن الشيخ الأول
ذكره الناظم بنصه الذى وجدته عنه سواء أكان ذلك الحكم مقابلا للحكم الأول بأى وجه كانت
المقابلة أم لم يكن مقابلا له فالأول كحذف ألف نخصات لآبي عمرو ودخوله في ضابط جمع
المؤنث السالم وإثباته لآبي داود . والحكمان متقابلان بالحذف والإثبات ، والثاني كقوله
(ومقع قرآنا أولى يوسف - وزخرف واسلميان أحذف) فليس بين الحكمين تقابل بالحذف
والإثبات وإنما للتقابل بينهما بوجه ما وهو العموم والخصوص فإن أبا داود يعمم الحذف
في ألف قرآن حيث وقع والدانى يخصصه بأولى يوسف والزخرف (وانظر) على هذا : إذا
سكت أحد الشيخين عن الحكم في رسم كلبة وذكره الآخر وأريد رسمها عند من سكت عنه كرسم
(ضعافا وفلانا) لآبي داود (وقرآن) بالحجر للدانى فهل يرجع في ذلك إلى الاصل وهو
الإثبات الذى هو مقتضى القواعد والقياس ؟ أو يصر إلى الحذف فيها لنص الدانى على
الحذف في ضعافا والبلنسى في فلانا وأبى داود في قرآن حيث وقع - الأول في ذلك والآخر ط
اتباع مانص عليه في رسمها لأن زيادة العدل مقبولة - وغاية ما يؤدى إليه التاميق بين مذهبي
في الرسم لو كتب مصحف أوجزه منه وهو لا مانع منه فيما أظن والله تعالى أعلم ، وقوله لاجل
ماخص من البيان - البيتين تعليل لتسميته بمورد الظمان في حالة التماسه من الله العون فهو الكريم
الجواد باتمام ما إليه قصد - هذا وأذكر قبل المقصود كلبة موجزة :

إعلم أن الرسم : بمعنى المرسوم في اللغة الأثر فهو مصدر أريد به اسم المفعول - ويرادفه
الخط وهو في اللغة الطريقة المستطيلة في الشيء وجمعه أخطاط وخطوط ويرادفه كذلك الكتب
بالقلم ومنه قول امرئ القيس :

لمن طلل أبصرته فشجانى كسط زبور في عسيب يمانى

وهو ثلاثة أنواع قياسي وهو الاصل . وهو وضئى . واصطلاحى . فالقياسى على ما عرفه
ابن الحاجب في الشافية والسيد في التعريفات هو تصوير اللفظ بحروف هجائه وزاد بعضهم

كالسيوطي^(١) غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء به والوقف عليه . وقد أشار إلى ذلك في الفيتة بقوله :

الحط لفظه بأحرف هجائه إن تبتدىء أو تقف

ومعناه أن الحط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها إلا أسماء الحروف فإنه يقتصر فيها على أول الكلمة نحو - ن ، ص ، ق - والقياس أن تكتب هكذا - نون - صاد - قاف - ولكنهم اقتصروا على أوائلها مخالفت بذلك النطق وكذا الحروف المفتحة بها في أوائل السور لأنهم أرادوا وضع أشكال لها تميزاً لها لأنها أسماء مدلولاتها أشكال خطية فالنظ قاف يدل على شكلها هكذا - ق - وعلى هذا رسم أنازيد بالفريه إن وأولياؤه إلا بدون باء أو واو .

وكذا لا ترسم نون مانون غير منصوب بشرط أن لا يكون المنصوب مقصوراً ولا محتوماً بتاء تأنيدي نحو هدى ورحمة ولا آخره همزة قبلها ألف كاء ودعاء وغير نون إذا ونون التوكيد الخفيفة كما لا تحذف همزة الوصل من نحو (محمد رسول الله) قلت : وهذه الزيادة جئ بها مجرد البيان ولا يرد على التعريف رسم ال في نحو الصائمين والصائمات لأنها وإن لم توجد لفظاً فهي موجودة هجاء وكذلك لا ينتقض نحو أنهم لأنها تصور بحسب هجائها هكذا (أنهم) بألف ونون وباء الخ لا (أمهم) بحسب لفظها بألف وميم وباء الخ وعلى هذا فالمراد بحروف هجائه ذوات الحروف من حيث هي بغض النظر عما يعرض لها من صفة الانقلاب والادغام والاختفاء . والعروضي تصوير اللفظ بتقطيع عروضه - (والاصطلاحى) وهو المعروف بالعثماني - فلم يعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي (وموضوعه) حروف المصاحف من حيث ما يعرض لها من الحذف والإثبات والزيادة والنقص والفصل والوصل ونحو ذلك (وأوضحه) الصحابة رضوان الله عليهم لحكم وأسرار تشهد لهم بالفضل والفخار في هذا المضمار ولا التفات لما ذكره بعضهم كان خلدون من رمية الصحابة بعدم معرفتهم وإجادتهم لفن الرسم (واستمداده) من إجماع الصحابة واتفاقهم على تلك الرسوم (ونسبته) إلى بقية العلوم أنه من أشرفها لتعلقه بالقرآن الكريم (وحكمه) الوجوب الكفائي (وفائدته) أمور من

(١) في الهمع . وما أشار به في الفيتة إنما يستفاد منه قيد الابتداء به والوقف عليه

هون تعرضه لأسماء الحروف الهجائية .

أهمها تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات فيقبل وما خالفه فيرد^(١) . وتكاد تنحصر مخالفة الرسم الاصطلاحي لقواعد الرسم القياسي في الحذف والابتن والزيادة والبدل والهدزة والفصل والوصل - وما فيه قراءتان فكتب بإحدهما .

(واعلم) بأن جل من كتب في فن الرسم إنما يتعرضون لما جاء مخالفاً للرسم القياسي أما ما جاء موافقاً له فلا يتعرضون له غالباً - وبعد أن بين اصطلاحه شرع يتكلم على المقصود من هذا الرجز فقال :

باب اتفاقهم والاضطراب - في الحذف من فاتحة الكتاب

أقول : هذا باب في بيان اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم في الحذف من فاتحة الكتاب بما في ذلك البسمة لدخولها في الترجمة^(٢) - والحذف الإسقاط والإزالة - والذي يحذف من حروف الهجاء خمسة يكثر الحذف في ثلاثة منها وهي الألف والواو والياء المديتان ويقل في النون واللام - والحذف الواقع في المصاحف على ثلاثة أقسام : (الأول) حذف إشارة - وهو ما أشير به لبعض القراءات كحذف ألف واعدنا إشارة لقراءة الحذف . (الثاني) حذف اختصار - وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها كحذف ألف العالمين - وذريات من جموع السلامة (الثالث) حذف اقتصار - وهو ما يختص بكلمة دون نظائرها كحذف ألف الميعاد في الأنفال والكافر في الرعد دون غيرهما^(٣) .

(١) قال الامام أحمد تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف . ونقله الجعبري عن الأئمة الأربعة - وعلى هذا فكل قراءة تخالف رسم المصاحف العثمانية لا تقبل ولا يقرأ بها وإن جاءت ظاهرة الوجه في العربية لمخالفته رسم المصاحف فإن كانت مخالفة من النوع المغتفر كقراءة الرباع بالجمع وهي مرسومة بالحذف فلا مانع منه وموافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديراً أحد أركان ثلاثة في قبول القراءات الثاني موافقة وجه ما من وجوه النحو سواء أكان أفصح أم فصيحاً الثالث التواتر وقد أجمعوا على تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو الحاجة اليه وكل رسوماً وافق للرسم القياسي إلا أشياء خرجت عن ذلك عرفت الحكمة في بعضها وغاب عنا بعضها .

(٢) وعلى رأى المالكية والحنفية تدخل في الترجمة ملازمتها لها تلاوة .

(٣) وقد يجمع أحد القسمين الآخر كحذف ألف راعدنا فإنه كما يصدق عليه أنه حذف إشارة يصدق عليه أنه حذف اختصار وعلى الجملة فالتسمية اصطلاحية إذ لا بعد في كون الكل اختصاراً .

(وضابط) ذلك أن ما وقع فيه الحذف إن اختلفت فيه القراءات ولو شاذة لحذف لإشارة وإن لم تختلف فيه القراءات فإن وقع الحذف فيه وفي نظائره لحذف اختصار وإن وقع فيه دون نظائره لحذف اقتصار . قال :

وللجميع الحذف في الرحمن حيث أتى في جملة القرآن
كذلك لاخلاف بين الأمة في الحذف في اسم الله والله
لكثرة الدور والاستعمال على لسان لفظ وتال

أقول : تحذف ألف الرحمن حيث وقع . وأنه لاخلاف بين كتاب المصاحف في حذف ألف لفظ الجلالة الواقع بين اللام والهاء وكذا ألف اللهم حيث وقعا في القرآن وماؤه بعد الميم للسكت . وذكره لدفع توهم خروجه من اسم الجلالة بزيادة الميم فيه .

أقول : والمراد باسم الله اسم هو الله ^(١) لا كل اسم لله كالهادي والباريء . وسيأتى حكم الألف الواقع بين لامي الجلالة بقوله (وقيل تعريف وبعد لام) البيت . وهذا الحذف لكثرة دوراتها على لسان التال لها قرآنا والألف بها غير قرآن وذلك يستلزم كثرة كتابتها ^(٢) قال :

وجاء أيضاً عنهم في العالمين — وشبهه حيث أتى كالصادقين
ونحو ذريات مع آيات ومسلمات وكنيات
من سالم الجع الذي تكررا مالم يكن شديداً أو إن نبرا
فتبت ما شدد مما ذكرا وفي الذي همز منه شهرا
والخلف في التأنيك في كليها والحذف عن جل الرسوم فيهما

أقول : اتفق الشيوخ على حذف ألف العالمين وألف شبهه حيث أتى في جميع القرآن وأريد بشبهه نحو الصادقين ونحو ذريات وآيات ومسلمات وبيئات من كل جمع سالم مذكر أو مؤنث سواء جاء على حقيقة كالأمثلة للتقدمة أم لا بما ألحق بالجمع نحو (بكل شيء عالمين - نحن الوارثون - وإنما له الحافظون) مما استعمل في جانب الله على جهة التعظيم ونحو (عرفات وأولات) - بشرطين (أولهما) أن يتكرر . أي يكثر وقوعه في القرآن ثلاث مرات فأكثر ^(٣) وقوله

(١) فالإضافة بيانية .

(٢) هذا تعليل تبرع به الناظم .

(٣) على ما صححه اليب في حد الكثرة كالشيخين .

(الذي تكررا) لا يفي بهذا . لصدق التكرار على ما وقع مرتين^(١) .

وقد جعل الناظم الحذف أصلا في العالمين وهو ملحق بالجمع وحمل الصادقين ونحوه وهو جمع عليه وجعله مشبهاً به في حذف ألفه - وسيأتي حكم الثلاثون وثمانين - كما سينص على باب آخذين وآمنين بقوله . وما يؤدي لاجتماع الصورتين (ثانيتها) أن لا يقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشران إذ مراد الناظم بالمشدد والمهموز من قسمي الجمع مذكراً أو مؤنثاً في قوله (مالم يكن شدد أو إن نبرا) ما كان الشد والهمز فيه مباشراً للألف على ما صرح به الشيوخ لا مالم يباشر الألف أو تقدم عليها وذلك نحو الحواريون وربانيون وحاطثون ومالثون مالم يباشر التشديد أو الهمز فيه الألف وعدم دخول نحو الحواريون في المشدد المثبت ألفه للنص على إثبات ألفه ثانياً بقوله (وفي الحواريين اثبتته^(٢)) ويلزم مثله في الهمز لأنهما من باب واحد - ونحو الصادقين وذريات وآمنين مما تقدم التشديد والهمز فيه على الألف .

وعدم دخول ما تقدم فيه الشد في المشدد فن تمثيله بالصادقين وذريات لغير المشدد في قوله (وجاء أيضاً عنهم في العالمين) البيت ويلزم مثله في باب الهمز أيضاً لأنهما من باب واحد . وعلى هذا فحكم ما وقع بعد ألفه تشديد أو همز مباشر لا يخلو إما أن يقع في جمع مذكر أو في جمع مؤنث فإن وقع في جمع مذكر فإن باشر ألفه تشديد فالإثبات اتفاقاً نحو (وما هم بضارين) وإن باشر ألفه همز فالإثبات أشهر نحو (الإحاثيين - أوم قائلون) وذلك قوله (فتبت ما شدد مما ذكرنا) البيت أما التائبون والسائحون بالتوبة - وكذا والصابئين بالأحزاب فقد اقتصر فيها أبو داود على الحذف حملاً على نظائرها المجاورة^(٣) لها

(١) وأجيب بأنه شرط أغلبي كما سينص آخر الباب بقوله (وليس ما اشترط من تكرار) البيت .

(٢) ولو كان داخلاً ما احتجج إلى النص عليه ثانياً .

(٣) اعلم أن للحذف والإثبات مرجحات فينفرد الإثبات بالترجيح لإصالته لكن حيث لا مرجح للحذف وينفرد الحذف بالترجيح إذا كان فيه إشارة إلى قراءة بالحذف لكن حيث لانص على الإثبات أو أرجحيته ، ويشتركان معاً بالنص على رجحان أحدهما - والحمل على النظائر والمجاور - واقتصار أحد الشيوخ على أحدهما وحكاية الآخر الخلاف - وكونه في المصاحف المدنية عند اختلاف غيرها - وكونه في أكثر المصاحف - وكون النقل عن نافع عند نقل غيره خلافه - ونص شيخ على حكم في كلمة اقتضى ضابط غيره خلافه - ونص أحد الشيخين على أحد الطرفين مع سكوت الآخر الذي يقتضى خلافه - وامل هذا واقع أعلم كأن يختلفا في حكم شئ يختار أحدهما أحد وجهي الخلاف . وليحزر وقد تجرى هذه المرجحات في غير باب الحذف .

ولم يستثنها الناظم من الحكم أما ما لم يباشر ألفه تشديداً كالحواريين قبل الإثبات لقوله الآتي (وفي الحواريين أثبت) وليس يداخل في الترجمة إذ لو دخل لما احتجج إلى النص عليه ثانياً والله ما ثون كما قلت . وإن وقع في جمع مؤنث باشر ألفه تشديداً أو همز فالحذف بين حذف ألفه وإثباته وأكثر المصاحف على الحذف نحو والصادقات (١) صفاً - وذلك قوله (والخلف في التأنيث في كليهما) وليس منه مرضات وثقاة وأموات وأصوات (٢) ، وسينص على كلمات من هذا الجمع في بعضها خلاف كاسينص على حكمينات (٣) وعلى حكم جمع المؤنث ذى الألفين قال:

وجاء في الحرفين نحو الصادقات والصالحات الصابرات القانتات
وبعضهم أثبت فيها الأولا وفيهما الحذف كثيراً نقلاً

أقول : جاء الحذف في التي جمع المؤنث ذى الحرفين نحو والصادقات والصالحات والصابرات والقانتات - وبعض كتاب المصاحف أثبت فيها الألف الأولى ولكن الحذف هو الكثير المنقول فيها - ويدخل فيه ما صاحب ألفه الثانية اللام نحو رسالات وجماليات وما ألفه الأولى أصلية نحو خالات ومفارات (٤) .

قال وأثبت التنزيل أولى بابسات رسالة العقود قل وراسيات
رجح ثبته وباسقات وفي الحواريين مع نحسات
أثبت وجاء ربانيون منه بحذف مع ربانيين

أقول : بعد أن ذكر الناظم أنواعاً من جمع السلامة بما تحذف ألفه بالاتفاق وأنواعاً مما تحذف ألفه بالحذف شرح في استثناء ما خرج عن ذلك الحكم فأخبر أن أبا داود نقل في كتابه التنزيل إثبات الألف الأولى من بابسات في موضع يوسف والألف الأولى من رسالاته في قوله تعالى « بلغت رسالته » بالعقود وقيدته بالعقود لإخراج ما وقع في غيرها نحو (الله أهم حيث يجعل رسالاته) بالألف الأولى ونقل الخلاف في أولى راسيات في سبأ وأولى باسقات في ق والارجح فيها الإثبات عنده ، وذلك قوله (رجح ثبته وباسقات) .

(١) لم يقع في القرآن جمع مؤنث بألف واحدة همز أو شدة ما بعد ألفه .

(٢) لأن الأولين مفردان والآخرين جمعا تمكسيرا .

(٣) دخل في الجمع ما ألفه مبدلة من همزة نحو مستأنسيق ويلومه حذف صورة الهمز

ولذا لم يستثنه في باب الهمز .

(٤) والأصل خولات بفتح الواو ومغورات بسكون الغين وفتح الواو تحركت الواو وافتتح ما قبلها بحسب الأصل في خولات وبحسب حالتها الآن في مغورات فقلت ألفاً .

والخلاف في حذف الألف الثانية من الكلمات الأربع - وجاء عنه إثبات ألف الحواريين نحو (قال الحواريون) بآل عمران والصف (وإذا أوحيت إلى الحواريين) بالعقود وألف وبانيين في (والربانيون والاحبار) بالعقود (كونوا ربانيين) بآل عمران وكذا ألف نخصات في (أيام نخصات) بفصلت وقوله (رسالة) على قراءة من أفرد لضرورة النظم قال :

ثم بنات في ثلاث كلمات في النحل والأنعام مع له البنات
وفي صراط خلفه وسورات

أقول : جاء حذف ألف بنات عن أبي داود في ثلاث كلمات الأولى (ويجعلون لله البنات) بالنحل الثانية (وبنات بغير علم) بالأنعام الثالثة (أم له البنات) بالطور وقيد الأولين بسورتها والثالثة بمجاورة له لإخراج غيرها لثبوت ألفه نحو (ما لنا في بناتك من حق - هؤلاء بناتي - الربك البنات) وقد أجروا ثبات في (فأنفروا ثبات) مجرى بنات الثابت الألف فيكون مثله في ثبوت الألف . وجاء عنه الخلاف في ألف صراط^(١) وسورات حيث وقعما وكيف جاءا نحو (اهدنا الصراط المستقيم - صراط الله - من سوراتهما - يوارى سوراتكم) وذكر صراط في الجوع لوقوعه في الفاتحة أو لمشاركته بعضها في حكم ألفها قال :

... ..
وعنهما روضات | قل والجنات
وبيئات منه ثم فاكبين كيف أتى وفي انقطاع كاتبين

أقول : جاء الخلاف عن الشيخين أخذاً مما تقدم في قوله (خلفه في ألف روضات والجنات المقترن به) في قوله تعالى (في روضات الجنات) في شورى وألف بينات في (فهم على بينات منه) بفاطر وألف فاكبين كيف أتى بواو وهو (في شغل فاكبون) في يس أوباء وهو (ونعمة كانوا فيها فاكبين) بالدخان (فاكبين بما آتاهم ربهم) بالطور (انقلبوا فاكبين^(٢)) بالمطنفين ، وألف كاتبين في (كراما كاتبين) بالانقطاع وقرنه الجنات مجال وبروضات دليل على تخصيص الخلاف به دون (في جنات مكرمون) ونحوه وقيد

(١) لم يتعرض الناظم لصاد الصراط وأنها كتبت كذلك في جميع المصاحف - حتى عند من قرأها بالسین أو الاشمام وذلك لموافقته قراءة نافع وقد ذكرها الشاطبي في العقيلة بقوله :
(بالصاد كل صراط والصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مقتصر) والعمل على الحذف في صراط وسوراتكم حيث وقعما وكيف جاءا .

(٢) عند من قرأ بالبد .

جاءت مجاورة منه لإخراج يدك مقام إبراهيم ونحوه وقيد كلتا بيتي لإخراج (أنا
كاتبون) ونحوه إذ لا يخلاف في حذف ألفهن قال :

ومقتع بآيت السائلين وأثبت التنزيل أخرى وآخرين
أقول : جاء عن الداني في المقتع الخلاف أخذاً من قوله السابق أيضاً (خلفه) في حذف
وإثبات الألف الثانية من آيات المجاور للسائلين في يوسف . وجاء عن أبي داود في التنزيل
إثبات ألف كلمة داخرين الأخيرة في (سيدخلون جهم داخرين) بغافر وقيد بأخرى لإخراج
غير الأخيرة نحو (سجدوا لله وهم داخرون) بالنحل (وكل أتوه داخرين) بالنمل لحذف ألفه وقوله
بآية على قراءة من أفرد^(١) لضرورة النظم قال :

وبعد واو عنها قد أثبتت لدى سموات بحرف فصلت
وحذفت قبل بلا اضطراب في كل موضع من الكتاب

أقول : جاء عنهما إثبات الألف الواقعة بعد الواو في (فقتضاهن سبع سموات) بفصلت
أما التي قبل الواو لحكمها الحذف من غير خلاف في كل القرآن بما في ذلك موضع فصلت :
وسبق حكم ألف سموات الثانية في غير فصلت ضمن حكم جمع المؤنث ذى الألفين فأغنى عن
إعادة ذكره لأنه إنما يذكر هنا ما خرج عن الاحتكام السابقة قال :

وأثبت آياتنا الحرفان في يونس ثالثها والثاني

أقول : اتفقوا على نقل إثبات ألف آياتنا الواقعة بعد الياء في الموضع الثاني من سورة يونس
وهو (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون) وفي الموضع الثالث وهو (إذا لهم
مكر في آياتنا) وقيد بالإضافة إلى الضمير لإخراج ما أضيف إلى الظاهر فيها نحو (تلك آيات
الكتاب الحكيم) وقيد بالسورة لإخراج الواقع في غيرها نحو (والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا)
وقيد بالثاني والثالث لإخراج الأول فيها وهو (والذين هم عن آياتنا غافلون) والرابع وهو
(وأغرقتنا الذين كذبوا بآياتنا) والخامس وهو (إلى فرعون وملائته بآياتنا) والسادس وهو
(وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون) لحذف ألفهن ومراده بالحرفان السكستان مجازاً
عن إطلاق الجزء وإرادة السكل قال :

والحذف عنهما بأ كالون وعن أبي داود فعالون
كيف أتى ووزن فعالين كلا وعنه ثبت جبارين

(١) وهو السكي .

أقول : اتفق الشيخان على حذف ألف أكالون في (أكارون السحت) بالعمود وأطلق أبو داود الحذف في ألف كل جمع مذكر على وزن (فعالون) حيث أتى نحو (قوامون على النساء - سماعون للكذب - طوافون عليكم) وكذا جميع ما كان على وزن (فعالين) نحو (كونوا قوامين لله - إنه كان الأوابين غفورا - إن الله يحب التوابين) إلا ألف جبارين في (إن فيها قوما جبارين) بالمائدة و (بطشتم جبارين) بالشعراء فبالإثبات عنده وذلك قوله (وعنه ثبت جبارين) قال :

وعنه حذف خاطئون خاطئين بغير أولى يوسف وخاشئين

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف خاطئون في (لا يأكله إلا الخاطئون) بالحاقة وألف خاطئين في (وإن كنا لخطائين - إنا كنا خاطئين) كلاهما في يوسف إلا أولى يوسف وهي (إنك كنت من الخطائين) لسكوت أبي داود عنها وألف خاشئين في (كونوا قردة خاشئين) في البقرة والأعراف واغفلوا حكم ألف (فالثون)^(١) كما قال في عمدة البيان (واغفلوا فالثون) قال :

ثم من المنقوص والصابونا ومثله الصابين مع طاغينا
وفوق صاد قد أتت غارينا ومثله الحرفان من راعونا
وعنه والداني في طاغونا ثبت

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف الجمع المنقوص^(٢) في الصابون والصابين من (والصابون والنصارى) بالمائدة (والنصارى والصابين) بالبقرة (والصابين والنصارى) بالحج . وفي طاغين من (بل كنتم قوما طاغين) بالصفات (إنا كنا طاغين) في ن (هذا وإن للطاغين) في ص - وفي غاوين فيما فوق سورة ص في (فأغويتنا كم إنا كنا غاوين) بالصفات وهو المراد بقوله وفوق ص : وتقييده غاوين بما فوق ص لخراج ما تقدم عليها وهو (إلامن تبعك من الغاوين) بالحجر (وبرزت الجمع للغاوين - هم والغاوين - يتبعهم الغاوين) ثلاثها بالشعراء - وقد ذكر أبو داود الحذف في موضع الصفات وسكت عما سواه فلم تدرج فيه - وكذا ألف راعون في (لا مانأتهم وعهدم راعون) بالمؤمنون والمعارض - وجاء الإثبات عنها في ألف طاغون من (بل هم قوم طاغون) بالذاريات والطور وذلك قوله (وعنه والداني) البيت - وسكت أبو داود عن حكم ماخرج عن المنصوص عليه من هذه الكلمات كما سكت عن |

(١) والعمل فيه وفي الخطئين أولى يوسف على الإثبات .

(٢) وهو ما آخر مفردة ياء لازمة قبلها كسرة .

حكم ألف الجمع المتفرص في نحو التامون والمادون والعاقرين والقائين وسامون
والعائين^(١) قال :

... .. وما حذفته منه التونا
فمنه حذف بالغوه بالغيه وصلح التحريم أيضاً يقتضيه

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف ثلاث كلمات من جمع المذكور محذوف التون بالإضافة
وهي بالغوه في (إلى أجل م بالغوه) بالأعراف وبالغيه في (لم تكونوا بالغيه) بالنحل
وصلح في (وصلح المؤمنين) بالتحريم وإضافة صالح إلى التحريم للبيان وليست قيداً - وأفاد
اقتصار الناظم على الحذف في هذه الكلمات أن نحو (حاضري المسجد وظالمي أنفسهم وبتاركي
آلهتنا وجامعوه من المرسلين ولتاركو آلهتنا وكاشفوا العذاب) بالإثبات^(٢) إلا ما سيأتي
له من حذف ملاقوا في قوله (وفي الملاقاة سوى التلاق) أما ما حذفته تونه وكان مشدداً
نحو يرادى رزقهم لحكمه الإثبات وكذا المهومز نحو لذائقوا العذاب^(٣) قال :

والجميع السيات جاء بألف إذ سلبوه اليساء

أقول : اتفقوا على نقل إثبات ألف للسيات حيث وقع وكيف جاء نحو (والذين عملوا
السيات فأصابهم سيئات ما كسبوا . ونكفر عنكم من سيئاتكم) وعلوه بأنهم حذفوا منه الياء
التي هي صورة الهززة للإيؤدى تركها إلى اجتماع صورتين فلو حذفوا الألف لتوالى حذفان
وهو اجحاف بالكلمة قال :

وليس ما اشترط من تكرر	حتماً لحذفهم سوى المكرر
ولنما ذكرته اقتداء	سنتهم وبهم اقتداء
فقد أتى الحذف بلفظ الفاعلين	على انفرادهم ولفظ الغافرين
ومتشاكسون ثم الخائفين	والحامدون مثلها وساقطين
وحسرات غمرات قربات	وحرف مطويات مع معقيات
أوردتها مولى المؤيد هشام	وهاهنا استوفيت في الجمع الكلام

أقول : ذكرناها أن شرط التكرار المتقدم في قوله : (من سالم الجمع الذي تكرر) ليس

(١) والعمل على الإثبات فيما سكت عنه أبو داود .

(٢) وعليه العمل .

(٣) إذ ليس واحد منهما من الثلاث كلمات التي جاء عنه فيها الحذف .

متحتها بحيث إذا فقد تحذف الحسك ، بل هو أغلبي فقد جاء الحذف في كلمات وقعت منفردة غير متكررة : من ذلك في المذكر - الفاعلين والغافرين بالأعراف ، ومثما كسبون في الزمن والخالفين والحمديون بالتوبة . وساقطين في التين . وفي المؤنث حبرات بالبقرة . وفاطر وعمرات بالأفعال . وقنات بالتوبة . ومعقبات بالرعد . ومطويات بالزمر . وقد أوردها أبو داود سليمان بن نجاح مولى المؤيد بالله هشام . وذكر كلياً آخر نحو واردون بالأنبياء . وكالحون بالمؤمنون . وخامدون في يس . وصدقاتهم بالنساء . ومتجاوزات ومثلات بالرعد ومتبرجات بالنور . وكذا والذاريات . والمرسلات . والتازعات . والعاديات . وما عطف عليها^(١) وذكر الداني أيضاً عما انفرد بالحذف عرفات^(٢) وميثيات . وإنما ذكرها الناظم اتباعاً لطريقة من قبله^(٣) وأخر حكم ثلاثون ومئانين ومن المنقوص المحذوف النون ملاقواً إلى ما يناسب كلا في ترجمته .

قال : القول فيما قد أتى في البقرة عن بعضهم وما الجميع ذكره

أقول : هذه الترجمة الثانية من تراجم الحذف ألتست ذكر فيها الحذف الواقع في سورة البقرة عن بعض كتاب المصاحف دون البعض الآخر لمجتمه بالإثبات عنده . والحذف الذي ذكره أي رسمه جميعهم . وذكر هذه الترجمة عقب ترجمة الفاتحة موافق لما اشترطه في ترتيب الحذف وهو أن لا يذكر في ترجمة ما تقدم عليها أو تأخر عنها لأن يذكر الألفاظ المحذوفة على نظام ترتيب القرآن قال :

وحذفوا ذلك ثم الانهيار وابن نجاح راعنا والابصار

أقول : انفقوا على حذف ألف ذلك حيث وقع وكيف جاء نحو (ذلك الكتاب - قال كذلك - ذلكما علمني ربى - فذلكن الذي لمنفني فيه - ذلكم أركي لكم) وألف الإنهار حيث وقع وكيف جاء نحو (تجرى من تحتها الأنهار . رواسى وأنهاراً) وحذف أبو داود ألف راعنا من (لا تقولوا راعنا) في البقرة (وراعنا ليا) بالنساء وألف الابصار حيث وقع وكيف جاء نحو (وعلى أبصارهم غشاوة - لعبرة لأولى الابصار - سماً وأبصاراً وأفئدة)

(١) وهي فالحمالات وقرا . فالجاريات يسرا . فالقسيمات أمرا . ومثلها في المرسلات . والتازعات . والعاديات .

(٢) وفي بعض نسخه عرفات بالغين المعجمة .

(٣) والعمل في السكاه المنفردة على الحذف .

ونص في التنزيل على إثبات آت النار وألف الانصار من غير خلاف بين المصاحف فيها
وهذان اللفظان من عشرة ألفاظ نصوا على إثبات الفها حيث وقعت وكيف جاءت وهي منظومة
في قول بعضهم :

وألف الساعة والعقاب وألف العذاب والحساب
وألف النار والجبار وألف البيان والفجار
وألف النار مع الانصار ثبت في الخط لدا الاخير

ولفظ (ذلك) مفرد فلا يندرج فيه . فذالك برهانان . ولاهذان خصان وسيأتي حكمهما
قال :

وعنها الكتاب غير الحجر والكهف في ثانيهما عن خير
ومع لفظ أجل في الرعد وأول التمثل تمام العد

أقول : أخبز عن الشيخين ^(١) بحذف ألف كتاب حيث وقع وكيف جاء نحو
(كتاب أنزلناه إليك — - إقرأ كتابك - تلك آيات الكتاب) واستثنى ^(٢) لها أربعة ألفاظ
جاءت بالإثبات (أولها) ثاني الحجر وهو (ولها كتاب معلوم) خرج أولها وهو (تلك
آيات الكتاب وقرآن مبين) (ثانيها) ثاني الكهف وهو (انزل ما أوحى إليك من كتاب
ربك) خرج أولها وهو (أنزل على عبده الكتاب) وثالثها وهو (ووضع الكتاب)
ورابعها وهو (مال هذا الكتاب) (ثالثها) ما اقترن بلفظ أجل في الرعد وهو (لكل
أجل كتاب) خرج مالم يقترن به فيها وهو (المر تلك آيات الكتاب - والذين آتيناهم الكتاب
م وعنده أم الكتاب - ومن عنده علم الكتاب) .

(١) نسب هذا الحكم إلى الشيخين ، وإن ذكره الشاطبي وصاحب المنصف لاستلزام
نسبة الحكم إلى الداني في المقنع نسبهته إلى الشاطبي حيث قال : (والشاطبي جاء في العقيلة به) ،
والنسبة إلى المنصف تكون فيما انفرد به ، وإذا فلاحاجة إلى تكلف نسبة الحكم إلى الشيوخ
الأربعة ، ومكنا يقال في كل حكم ذكره الأربعة ونسب إلى الشيخين .

(٢) إذا استثنى الناظم من حكم أسنده لشيخ أو أكثر ، فتارة يستثنيه لنص الشيخ فيه
على خلاف ذلك الحكم كما في هذين البيتين ، وتارة يستثنيه لسكوت ذلك الشيخ عنه كقوله
فيما تقدم (بغير أولى يوسف) حيث استثنى لآبي داود حذف ألف خاطئين الموضع الأول
من يوسف لسكوته عنها .

وخرج كذلك ما اقترن بلفظ أجل في غير الرعد وهو وحتى يبلغ الكتاب أجله (رابعها) أول النمل وهو ذلك آيات القرآن وكتاب مبین ، خرجت الأربعة التي بعده وهي ، اذهب . يمكنى هذا - ألقى إلى كتاب كريم - عنده علم من الكتاب - وومان غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبین ، قال :

واحذف تفادوم يتامى ودفاع كذا بتزويل فراشاً ومتاع

أقول : اتفق الشيوخ على حذف ألف تفادوم في « وإن يأتوك أسارى تفادوم ، بالبقرة لاغير . وألف يتامى الأولى حيث وقع وكيف جاء نحو « وذى القرنى واليتامى - في يتامى النساء ، وسيأتى حكم ألفه الثانية في ترجمة (وهاك ما يأنف قد جاء) وألف دفاع في « ولولا دفاع الله ، بالبقرة والحج ومثل ذلك ألف فراشاً مكسور الفاء عن أبي داود في التزويل وهو « جعل لكم الأرض فراشاً ، لاغيرها وإيس منه كالفراش المشوث . وكذا تحذف ألف متاع حيث وقع نحو « ومتاع إلى حين ، قال :

وعنهما الصاعقة الأولى أمت وعن أبي داود حينئذ بدت

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف الصاعقة الموضع الأول في البقرة وهو « فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ، وعم أبو داود الحذف في ألفها حيث وقعت وكيف جاءت نحو « فأخذتهم الصاعقة بظلمهم - فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون - صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، قال :

مع الصواعق استطاعوا الأبواب ثم الشياطين ديار أبواب
إلا الذى مع خلال قد ألف فرسه قد استحب بالالف

أقول : وجاء عن أبي داود أيضاً حذف ألف الصواعق في « من الصواعق حذر الموت ، بالبقرة « ويرسل الصواعق ، بالرعد . وألف استطاعوا حيث وقع نحو « يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ، - وألف الأبواب حيث وقع نحو « وليكم في القصاص حياة يا أولى الأبواب - . وألف الشياطين حيث وقع وكيف جاء نحو « واتبعوا ما تتلوا الشياطين - خلوا إلى شياطينهم - شياطين الإنس والجن ، - وألف ديار المضاف حيث وقع نحو « ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ، أما ما اقترن بأل ووقع مضافاً إلى غيره وعهد اقترانه بخلال في قوله تعالى « فحاسبوا خلال الديار ، بالإسراء فقد استثناه أبو داود وجوز فيه الإثبات والحذف واستحب فيه

إثبات الألف ولا استدله في هذا الإثبات عن المصاحف^(١) وألف أبواب حيث وقع وكيف جاء نحو، وأتوا البيوت من أبوابها - مفتحة لهم الأبواب - وليبوتهم أبواباً، قال :
والحذف عنهم في المساكن أتى - والحذف في ثاني العقود ثبتاً

أقول : اتفقوا على نقل حذف ألف المساكن عن كتاب المصاحف حيث وقع وكيف جاء سوى ثاني العقود نحو (وذى القربى واليتامى والمساكين - فدية طعام مساكين) واختلفوا على ألف مساكن ثاني العقود وهو (أو كفارة طعام مساكين)^(٢) أما الأول في العقود وهو (فكفارته إطعام عشرة مساكين) فبالحذف من غير خلاف^(٣) قال :

وحذف ادارأتم رهان حيث يخادعون والشیطان

أقول : اتفقوا على حذف الألف الأولى في (فادارأتم فيها) وسيدكر حكم الثانية في باب المهر - وألف رهان في (فرهان مقبوضة) وألف يخادعون في (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم) بالبقرة و (يخادعون الله وهو خادعهم) بالنساء : وسكت الناظم عن ألف وهو خادعهم - ولا يدخل في يخادعون . والراجع حذفه^(٤) - وألف الشيطان حيث وقع وكيف جاء نحو (فآز لها الشيطان - وإن يدعون إلا شيطانا) قال :

كذا الشياطين بمقتع أثر في سالم أجمع وفي ذلك نظر

أقول : ذكر أبو عمرو في المقتع لفظ الشياطين مع ما يحذف من جموع السلامة نحو للفاسقين والمنافقين والكافرين ويقترض ذلك حذف ألفه وذكره في جموع السلامة فيه نظر إذ هو جمع تكسیر وقد ذكر مع جموع السلامة سهواً وعلى هذا لا تحذف ألفه لعدم دخوله في قاعدة أجمع السالم . وقد ذكر الناظم فيما تقدم حذفه عن أبي داود . وذكر هنا مأخذ حذفه من كلام أبي عمرو في المقتع بقوله (كذا الشياطين) البيت واسم الإشارة يعود على لفظ الشيطان في البيت قبله قال :

(١) والعمل على الحذف فيما ذكر من هذه الألفاظ سوى الديار المقترن بخلال خباليات . وقد فصل بين المستثنى والمستثنى منه بأبواب لضرورة النظم ولظهور أن المختص بمجاورة خلال هو الديار لا أبواب .

(٢) والعمل على الحذف حملا على النظائر ولكونه كذلك في المصاحف المدنية .

(٣) مرادهم بمساكين هنا جمع مذكر أما مساكن جمع تكسیر فسيأتي في ترجمة (ماجاء

عن أعرافها لمرميا) .

(٤) وعليه العمل .

وعنها أصحاب مع أسارى^(١) ثم القيامة مع النصارى
أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف أصحاب حيث وقع وكيف جاء نحو (أولئك
أصحاب النار - مثل ذنوب أصحابهم) وألف أسارى في (وإن يأتوك أسارى فتادوم) لا غيرها
وألف القيامة حيث وقع نحو (ويوم القيامة يردون - لا أقسم بيوم القيامة) - وألف
النصارى حيث وقع وكيف جاء نحو (والنصارى والصابئين - وقالوا كونوا هودا أو نصارى)
وسياتي حكم ألف أسارى والنصارى الثانية قال :

وبعد نون مضمر أتاكا حشوا كردناهم وآتيناهم

أقول : ذكرنا قاعدة جلية عن الشيخين وهي . يحذف كل ألف وقع وسطاً بعد نون ضمير
اتفاقاً نحو (وزدناهم هدى - ولقد آتيناك سبعاً من المثاني - وآتيناهم من لدنا علماً) وقوله حشوا -
أى ، وسطاً خرج ما وقع طرفاً لثبوتة نحو (آمنا بالله - أطعنا الله وأطعنا الرسول) قال :

والأعجمية كنحو لقمان ونحو إسحاق ونحو عمران

ونحو إبراهيم مع إسماعيل ثم هارون وفي إسرائيل

ثبت على المشهور لما سلبا من صورة الهمزة إذ كتبنا

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف الاسماء الأعجمية الواقعة في القرآن بشروط أربعة
(الأول) أن يكون الاسم علماً خرج نحو نمارق (الثاني) أن يزيد على ثلاثة أحرف خرج
نحو عاد (الثالث) أن تكون ألفه وسطاً خرج ما كانت ألفه طرفاً نحو موسى وعيسى^(٢)
(الرابع) أن يكثر استعماله بأن يقع في القرآن في غير موضع ، ويكثر دورانه على السنة العرب^(٣)
خرج نحو جالوت وطالوت - وقد ذكر في هذه الآيات سبعة أسماء أعجمية ، اتفق على حذف
ألفها سوى إسرائيل فقد جاء عنهما الخلاف في حذف ألفه والأشهر والإثبات - وعلل بأنه
وإن توفرت فيه شروط الحذف ولكنه لما جرد من الياء التي هي صورة الهمزة فراراً من اجتماع
صورتين أثبت ألفه على المشهور وذلك قوله (لما سلبا من صورة الهمزة) ، البيت وتشهير

-
- (١) قرىء أسارى وأسرى والحذف هنا حذف إشارة ومثله كل ما كان فيه قرأتان بالحذف والإثبات كرهان مقبوضة ورهن وتفادوم وتفدوم فلا تغفل عن الضابط في ذلك .
 - (٢) ونحو آدم وزكرياء لعدم وجود الهمزة رسماً في المصاحف فليست ألفها حشواً .
 - (٣) أفاد قوله بعد (وما أتى وهو لا يستعمل) ، البيت الشرط الرابع نصاً والأول استلزاماً ، إذ لا وجود لإسم أعجمي في القرآن كثير الاستعمال غير علم ، وأفاد بالأمثلة الشرط الثاني والثالث .

الإثبات خاص بأبي عمرو واختار أبو داود فيه الحذف بل اقتصر عليه في (ألم تر إلى الملائكة من بني إسرائيل ^(١)) قال :

وباتفاق أثبتوا داودا إذ كان أيضاً واوه مفقوداً
وما أنى وهو لا يستعمل فألف فيه جميعاً يجعل
كقوله سبحانه طالوتاً يا جوج ماجوج وفي جالوتاً

أقول : اتفق شيوخ النقل على إثبات ألف داود مع توفر شروط الحذف - وعلى بأنه لما حذف منه إحدى واويه أثبتت ألفه حتى لا يجتمع فيه حذفان . وذلك قوله - إذ كان أيضاً واوه مفقوداً - وإنما اتفقوا على إثبات ألف داود ، واختلفوا في ألف إسرائيل مع اتحاد علاقة الإثبات فيما لنقل لفظ إسرائيل وتركيبه من إسرأ بمعنى عبد وإيل بمعنى الله ، ثم أخبر في البيت الثاني بإثبات ألف ما قبل استعماله منها نحو طالوت وجالوت ويا جوج وما جوج ، وسكت الناظم عن إلیاس والیاسین لعدم ذكر الشیخین لهما ورجح في العمدة الإثبات في إلیاس حيث قال :

والنص في إلیاس فيه نظر وثبتت فيما رأيت أجدر

وقطع بعضهم بالحذف وتردد فيهما آخرون ^(٢) وذكر بعضهم بابل وحكمه الإثبات قال :

وعن خلاف قل في هاروتاً هامان قارون وفي ماروتاً
لكن بميكال اتفاقاً حذفت مع أنها كنية ما استعملت
ولا خلاف بعد حرف الميم في الحذف من هامان في الرسوم

أقول : اتفق شيوخ النقل على إثبات ألف هاروت وماروت وقارون وألف هامان الأولى ولا خلاف في حذف الثانية وذلك قوله (ولا خلاف بعد حرف الميم) البيت وفيه تقييد للإطلاق المتقدم في هامان - وخلاف بعض المصاحف في حذف ألف هذه الأسماء الأربعة قليلاً وتقليل الحذف فيها خاص بأبي عمرو وذكر أبو داود الخلاف فيها واختار الحذف ^(٣) ولما كانت القاعدة فيما تقدم تقتضي إثبات ألف ما قبل استعماله من الأسماء الأجممية ، وكان ميكال محذوف الألف اتفاقاً مع أنه كنية أجممية قل استعمالها ، ولم تأت إلا في موضع واحد من القرآن استندرك الناظم على ذلك بقوله (لكن بميكال اتفاقاً حذف) البيت - وعلى

(١) والعمل على إثبات ألفه حيث وقع .

(٢) والعمل فيهما على الإثبات .

(٣) والعمل على الإثبات .

ذلك بأنها استقلت بكثرة حروفها وبتركيبها من ميكا بمعنى عبد وإيل بمعنى اقه تخففت ألفها وقوله (وهي كلمة ما استعملت) ليس نفيًا لمطلق استعمالها بل لكثرة استعمالها - قال :

وصالح وخالد ومالك وفي سليمان أنت كذلك

أقول : لا خلاف أيضاً في حذف ألف صالح حيث وقع وكيف جاء نحو (من عمل صالحاً فلنفسه - وإلى ثمود أخاهم صالحاً - والعمل الصالح يرفعه) وألف خالد نحو (ندخله ناراً خالداً فيها) وألف مالك حيث وقع وكيف جاء نحو (مالك يوم الدين - ونادوا يا مالك - قل اللهم مالك الملك) وأطلق الناظم الحذف فشمّل ما وقع علماً وصفة كصالح ومالك وما وقع صفة تكاليد . وكذلك تحذف ألف سليمان حيث وقع من غير خلاف^(١) ، وسكت الناظم كالشيخين عن حكم صالحين وخالدين مثني صالح وخالد فيبقيان على الأصل وهو الإثبات^(٢) (أقول) قوله ، ومالك يفيد حذف ألفها كيف وقعت عند الشاطبي أيضاً وهو مناف لظاهر العميلة حيث اقتصر الحذف على الموضوع الأول وهو مالك يوم الدين وليحرر .

وخلاصة ما ذكر في الأسماء الأجمية : أنه ورد منها في القرآن واحد وهشرون اسماً كثر استعمال تسعة منها وهي : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون ولقمان وداود وسليمان وإسرائيل وعمران ، وقل استعمال اثني عشر اسماً وهي : طالوت وجالوت وياجوج وماجوج وهاروت وماروت وقارون وهامان وميكائيل وإلياس وإلياسين وبابل - وهي بالنسبة لحذف الألف وإثباتها على ثلاثة أقسام - قسم اتفق على حذف ألفه وهو تسعة أسماء إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وهارون ولقمان وسليمان وعمران وميكائيل^(٣) وهامان بالنسبة لآلفه الثانية التي بعد الميم ، أما الأولى التي قبلها ، فالحذف فيها قليل عند أبي عمرو ومختار عند أبي داود - وقسم اتفق على إثبات ألفه وهو خمسة أسماء داود وطالوت وجالوت وياجوج وماجوج - وقسم اختلفت المصاحف في ألفه بين الإثبات والحذف وهو سبعة أسماء إسرائيل وهاروت وماروت وقارون ، واختار أبو داود فيهن الحذف والأشهر عند الداني الإثبات فيها - وألحق بين إلياس وإلياسين وبابل^(٤)

(١) وفي ذكره مع صالح وخالد ومالك وهي عربية متابعة لأبي عمرو ووجه مشاركتها في كثرة الاستعمال .

(٢) وعليه العمل وإن نص بعضهم على الحذف فيهما .

(٣) وقد رسموا في مكان الآلف ياء ليحتمل القراءات .

(٤) والعمل على الحذف في إسرائيل وما عطف عليه وعلى الإثبات في إلياس وما عطف عليه .

قال :

طغيان أموات كذا لابن نجاح

أقول : جاء الحذف أخذاً من الترجمة السابقة عند أبي داود في ألف طغيان حيث وقع وكيف جاء نحو (طغيانا وكفرا - ونذرهم في طغيانهم يعمهون) والله ثابتة عند الداني لاندرجاه في قول الناظم (وذكر الداني وزن فعلان) . وألف أموات حيث وقع وكيف جاء نحو (وكنتم أمواتا فأحياكم - وما يستوى الأحياء ولا الأموات) .

قال :

وعنهما في الحجر خلف في الرياح
كذا يابراهيم عن سليمان	سورة الكهف ونص الفرقان	
بالحذف في الثلاث عن تتبع	والبكر والشورى ونص المقنع	
لابن نجاح ليس بالمأمور	وجاء أولى الروم بالتخيير	
.....	وكل ما بقي منه فاحذف	

أقول : وقع لفظ الرياح في القرآن في اثني عشر موضعاً اتفق^(١) الشيخان على نقل اختلاف المصاحف في ألف ثلاثة منها وهي (وأرسلنا الرياح لواقح) بالحجر (نذروه الرياح) بالكهف (وهو الذي أرسل الرياح بشرا) بالفرقان . واختلفا في ثلاثة منها وهي (اشتدت به الرياح في يوم عاصف) يابراهيم (وقصريف الرياح والسحاب المسخر) بالبقرة للمعبر عنها بالبكر لذكره فيها - (إن أيضاً يسكن الرياح) في شوري فنقل أبو داود خلف المصاحف في حذف ألفها ونقل الداني الحذف فيها من غير خلاف - وخير أبو داود بين الإثبات والحذف في (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) موضع الروم الأول ولم يؤثر فيه شيء عن المصاحف وانفرد أبو داود بالحذف في الخمسة الباقية وهي (يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته) بالأعراف والنمل - (الله الذي يرسل الرياح) في ثاني الروم (والله الذي أرسل الرياح) بغاطر (وتصريفه الرياح) بالجاثية .

وخلاصة ما ذكر عنهما - الخلاف للداني في الثلاثة الأولى والحذف في الثلاثة بعدما -

(١) توم عبارة الناظم اختلافاً في هذه الثلاثة بمعنى أن الداني يثبتها وأبو داود يحذفها أو العكس وليس مراداً وإنما المراد أنهما نقلتا اختلاف المصاحف واتفقا على نقل هذا الخلاف فيها .

والحذف لابي داود في السبعة الاولى بما في ذلك موضع الروم الاول. والحذف في الخمسة
بعدها^(١) وقوله (وكل ما بقى فاحذف) أى عن ابي داود .

وانفصاح احسان اثنى في المنصف
مع شعائر وجاء حذف ذين في نص تنزيل بغير الاولين

أقول : جاء عن البلنسى في المنصف حذف ألف احسان حيث وقع وكيف جاء نحو (وبالوالدين
إحسانا وذى القربى) الموضع الاول في البقرة ونحو (وأداء إليه بإحسان - إن الله يأمر
بالعدل والإحسان) وألف شعائر حيث وقع نحو (إن للصفاء والبروة من شعائر الله) الموضع
الاول في البقرة ونحو (لاتحلوا شعائر الله) ونص أبو داود في التنزيل على الحذف فيهما
سوى موضعيهما الاولين فقد سكت عنهما^(٢) .

ولما كان تعميم صاحب المنصف يفيد انفراده بالحذف في الموضعين الاولين ذكر ما انفرد
به جريا على اصطلاحه من أنه لا يذكر عن صاحب المنصف إلا ما انفرد به . قال :

حيث أصابهم والبرهان تكالا الطاغوت ثم الاخوان

أقول : جاء عن ابي داود حذف ألف أصابهم في (يجمعون أصابهم في آذانهم) وألف
برهان حيث وقع وكيف جاء نحو (هاتوا برهانكم - لا برهان له به) وسكت عن الألف
الاولى في مثل برهان من (فذاتك برهاتان) والعمل على الحذف . وسيأتى حكم الثانية في
المتن . وألف تكالا المنون من (لجمعناها تكالا) بالبقرة (تكالا من الله) بالمائدة . ولا يدخل
فيه - أنكالا وجميعا ولا إنكال المضاف وهو (تكال الآخرة والاولى) والفها ثابتة - وألف
الطاغوت حيث وقع نحو (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت) وألف إخوان حيث وقع
وكيف جاء نحو (وإن تخالطوهم فإخوانكم - فأصبحتم بنعمته إخوانا) .
قال :

إبائى حافظوا وباشروهن ثم تراضوا وتبشروهن

أقول : جاء عن ابي داود حذف ألف إبائى حيث وقع نحو (وإبائى فارهبون) وألف حافظوا
وباشروهن وتراضوا وتبشروهن في (حافظوا على الصلوات - فالآن باشروهن - إذا تراضوا

-
- (١) والعمل على الحذف فيها حيث وقعت إلا موضع الروم الاول فعلى الإثبات إذ
لم يؤثر فيه الحذف ، والاجماع على قراءته بالجمع .
(٢) والعمل فيهما على الحذف حملا على النظائر .

بينهم بالمعروف - ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) وسينص على تراخيتم بقوله
(كذا تراخيتم) .

قال :

كذا أصابتهم أصابتكم وما أصابكم لدى الثلاث كيفما

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف أصابتهم وأصابتكم وأصابكم حيث وقعن نحو (الذين
إذا أصابتهم مصيبة - أو لما أصابتكم مصيبة - وما أصابكم يوم النقي الجمعان - ولئن أصابكم فضل
من الله) بشرط أن يتصل بأصابتكم التأنيث مع ضمير جماعة الغائبين أو المخاطبين أو ضمير جماعة
المخاطبين مع تجرده من تاء التأنيث فإن خلا من ذلك أثبتت ألفه نحو (ما أصابك من حسنة
- فأصابه وإبل - ما أصاب من مصيبة - أصابت حرث قوم) - وظاهر قوله (وما أصابكم)
أن (ما) قيد في أصابكم وليس كذلك^(١) وظاهر قوله (كيفما) أن الحذف واقع
في هذه الثلاثة سواء اتصل بهن تاء التأنيث وضمير المخاطبين والغائبين أم لا وليس كذلك
وأجيب^(٢) برجوعه إلى الأخير وهو أصابكم .

قال :

ميثاق الإيمان والاموال إيمان العدوان والأعمال

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف ميثاق حيث وقع وكيف جاء نحو : وإذا أخذنا
ميثاقكم - وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً - ولا يتقصون الميثاق ، وألف الإيمان حيث وقع وكيف جاء
نحو : بشمها يأمركم به إيمانكم - ومن يتبدل الكفر بالإيمان - زادتهم إيماناً ، وألف أموال
حيث وقع وكيف جاء نحو : ونقص من الأموال - ولأننا كلوا أموالكم بينكم بالباطل - كانوا
أشد منكم قوة وأكثر أموالاً ، وألف إيمان حيث وقع وكيف جاء نحو : ولا تجعلوا الله عرضة
لإيمانكم - ولكن يؤخذكم بما هدتم الإيمان - أن ترد إيمان بعد إيمانهم ، وألف عدوان حيث
وقع وكيف جاء نحو : تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان - ومن يفعل ذلك عدواناً ، وسيأتي
لإثبات ألفه لأبي عمرو في وزن فعلان - وألف أعمال حيث وقع وكيف جاء نحو : بالآخرين
أعمالاً - لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ،

(١) وأصلح بعضهم شطر البيت الأخير فقال (وليس قيداً لفظ ما) .

(٢) وهذا جواب الناظم حين سئل عن كيفما في البيت وفيه بعد وقد أصلح بعضهم الشطر

الأخير فقال (وذ الأخير كيفما) أي سواء اقترن بما أو لن .

قال :

ثم مواقبت أحاطت والده ولا في عمرو من المعاهدة
عاهد في الفتح وأولى عاهدرا وكلها لابن فجاح وارد

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف مواقبت في دقل هي مواقبت للناس والحج ، وألف
أحاطت في د وأحاطت به خطيئته ، كلاهما بالبقرة لا غير وألف والدة حيث وقع وكيف جاء
نحو د لانتظار والدة بولدها - ويرأ بوالدتي ، ولا يدخل أحاط في أحاطت ولا والدة المذكر
في والدة المؤنثة لثبوت ألفهما - وعن أبي عمرو وحذف ألف ما تصرف من المعاهدة في كلمتين
أولاهما وبما عاهد عليه الله ، في الفتح وثانيتها ، أو كلما عاهدرا عهداً ، الأولى وهو في البقرة
وهن أبي داود الحذف في ألف كل الأفعال المنصرفة من المعاهدة زيادة على هاتين الكلمتين نحو
والموفون بعهدهم إذا عاهدوا - براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم ، (١) .

قال :

تجارة أماتته منافع غشاة (٢) شفاعه وواسع

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف تجارة حيث وقع وكيف جاء نحو د فاربعه
تجارتهم - إلا أن تكون تجارة حاضرة - قل ما عند الله خير من الذهب والنجارة ، وألف أماتته
المضاف في د فليؤد الذي أوتى من أماتته ، بالبقرة ولا يدخل فيه غير المضاف نحو د إنا عرضنا
الإمانة لثبوت ألفه - وألف منافع حيث وقع نحو د ومنافع للناس ، وألف غشاة في د وعلى
أبصارهم غشاة ، بالبقرة د وجعل على بصره غشاة ، بالجائية - وألف شفاعه حيث وقع
وكيف جاء نحو د ولا تنفعا شفاعه - ولا تنفع الشفاعه عنده - لا تغن عن شفاعتهم شيئاً ،
وألف واسع حيث وقع نحو د إن الله واسع عليم ، ولا تدرج فيه واسعه وسيأتي النص عليه (٣) .

قال :

شهادة فعل الجهاد غافل ثم مناسككم والباطل
وضمن الداني منه اللقنما وباطل من قبل ما كانوا مما

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف شهادة حيث وقع وكيف جاء نحو (ومن أظلم

(١) والعمل على الحذف في جميعها .

(٢) قرأها حمزة والكسائي في الجائية غشوة فيكون الحذف فيها وقع في غيرها حملاً عليها .

(٣) والعمل على الحذف في الألفاظ الستة حيث وقعت .

من كتم شهادة - ولا تكتموا الشهادة - لشهادتنا أحق من شهادتهما) وألف ما تصرف من الجهاد حيث وقع وكيف جاء ماضياً أو مضارعاً أو أمراً تجرد من الضمير أو اتصل به نحو (والذين هاجروا^(١) وجاهدوا في سبيل الله ، يجاهدون في سبيل الله - يجاهد الكفار والمنافقين - وجاهدوا في الله حق جهاده) وظاهر قوله فعل الجهاد أن لا تحذف ألف الاسم منه في (خرجتم جهاداً في سبيل) «بالممتحنة» . وقد نص في التنزيل على حذف ألفه وأطلق الناظم في عمدة البيان الحذف في جهادا المنصوب فشمعل (جهادا كبيراً^(٢)) «بالفرقان» . أيضاً - وألف غافل حيث وقع وكيف جاء نحو (وما لله بغافل عما تعملون - ولا تحسبن الله غافلاً) - وألف مناسكتكم في (فإذا قضيت مناسكتكم) ولا يندرج فيه (مئسكتنا) لثبوت ألفه - وألف باطل حيث وقع وكيف جاء نحو (ولا تلبسوا الحق بالباطل - وباطل ما كانوا يعملون) - وللمبذكر الداني في المقنع الحذف في باطل نحو إلا ما وقع منه قبل «ما كانوا» وهو (وباطل ما كانوا يعملون) بالأعراف . وهو . وذلك قوله (وضمن الداني منه المقنعا) البيت وما عداها لم يذكره فثبت عنده بمقتضى قاعدته في قول الناظم (ووزن فعال وفاعل ثبت) ^(٣) قال :

مع المثنى وهو في غير الطرف كرجلان يحكان واختلف
لأبن فبحاح فيه ثم الداني قد جاء عنه في تكذبان

أقول : أخبر عن أبي عمرو بحذف ألف المثنى وهي ما دلت على التثنية في الاسم وكانت علامة على رفعه أو كانت ضمير اثنين بشرط أن تقع وسطا كرجلان يحكان - وفي تعدد المثال وتغايره إشارة إلى أن المثنى نوعان إسم كرجلان وقتبان ويذاك وكذا فذانك وهاذان والذنان : وفعل كيحكان وما يعلمان ويأيتانها منكم وتكذبان^(٤) وقوله في غير الطرف إحترازهما تطرفت

(١) ذكر في التنزيل لإثباتهم ألف هاجروا .

(٢) في إطلاق الناظم الحذف دخول جهاداً كبيراً بالفرقان في هذا الحكم ولا نص فيه وسيأتي أنه العمل فيه على الإثبات والله أعلم .

(٣) والعمل على الحذف في هذه الكلمات حيث وقعت وكذا جهاداً بالممتحنة دون موضع الفرقان .

(٤) وفي إطلاق المثنى على الفعل مجاز باعتبار الصورة وخلاصة ما وقعت وسطا اختلاف المصاحف فيها واختار أبو داود الإثبات ونص الداني على الحذف فيها سوي تكذبان بالرحمن واختار ابن عاشر الحذف في يأيتانها بالنساء وهذان لساحران وفذانك بالقصص وانفقت المصاحف على الحذف في الأوليان بالمائدة لتحتمل القراءتين .

في المثنى لثبوتها اتفاقاً نحو (إنارسولا ربك تبت يدا أبي لهب ، وكلا منها رغداً وقالا الحمد) وقد نقل أبو داود خلاف المصاحف في ألف المثنى مطلقاً ولم ينقل أبو عمرو الخلاف إلا في ألف تكذبان فقط وذلك قوله (واختلف لابن نجاح فيه ثم الداني) البيت - ويندرج في المثنى الألف الثانية من مدهامتان ونضاختان وبرهانان أما أولى مدهامتان ونضاختان فلم يتعرض لها الناظم والعمل على إثباتهما وقد مر حذف أولى برهانان عند قوله (حيث أصابعهم والبرهان) والظاهر اندراج ألف اثنتان من (اثنتان ذوا عدل) لأنه ملحق بالمثنى (١) وخرج منه كلاهما وجاءا نا لثبته على كل واحد منهما بعينه - وحكى في التنزيل إجماعاً المصاحف على حذف ألف الأوليان فكان الأولى للناظم استثناؤه من خلاف أبي داود (٢) قال :

وفي الأخير الحذف في نداء رجع عنهما ونحو ما

أقول : إذا وقع في آخر الاسم ألف مبدلة من توين النصب وكان قبلها همزة وقبل همزة ألف نحو نداء وماء وحياء ومرأه واقترأه وغشاء حذف في إحدى الألفين وقد كتب هذا النوع في المصاحف بألف واحدة لثلاث مجتمعات ألفان ولم تصور همزته فأحتمل أن تكون المحذوفة الأولى فتكون المرسومة ألف النصب وأن تكون الثانية هي المحذوفة واختلف في رجحان حذف إحداهما فرجح الشيخان حذف الثانية (٣) وذلك قوله (وفي الأخير الحذف من نداء) البيت (٤) قال :

واحذف بواعدنا مع المساجد وعن أبي داود أيضاً واحد
وكيف أزواج وكيف الوالدين

أقول : اتفق الشيوخ على حذف ألف بواعدنا حيث وقع وكيف جاء نحو (وواعدنا موسى - وواعدناكم جانب الطور الأيمن) وألف مساجد حيث وقع وكيف جاء نحو (وأنتم حاكفون في المساجد - ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً) وجاء عن أبي داود حذف ألف

- (١) وقد مر في باب الجمع تساوي الجمع وما ألحق به فليكن المثنى كذلك .
- (٢) والعمل على حذف ألف المثنى حيث وقع وما ألحق به كألف اثنتان إلا لفظ تكذبان جميع ما وقع في الرحمن في الإثبات .
- (٣) ووجهه أن الأولى وقعت وسطاً وألف النصب وقعت طرفاً فكانت أولى بالحذف لأن الطرف موضع الحذف والتغير لا الوسط .
- (٤) وخرج بتشبيهه بندا وماء المنصوب غير المنون والمنون غير المنصوب نحو (والسماء بينناها - وفي ذلكم بلاء - من ماء دافق) .

واحد حيث وقع وكيف جاء نحو (وإلهمكم إله واحد - وهو الواحد القهار) ولخص على حذف ألف واحدة حيث وقع نحو (إن هذه أمتكم أمة واحدة نفخة واحدة) - ولم يذكره الناظم وقد قيل في إصلاح البيت (وابن نوح واحد وواحد) وألف أزواج جمعاً لزواج أو بمعنى الاصناف حيث وقع وكيف جاء نحو (ولهم فيها أزواج مطهرة - وصية لأزواجهم - ثمانية أزواج) وألف والدين حيث وقع وكيف جاء نحو (وبالوالدين إحساناً - ووصينا الإنسان بوالديه حسناً - أن اشكر لي ولو الذيك - رب اغفر لي ولو الذي)^(١) قال :

..... وفي العظام عنهما في المؤمنين
 وغير أول تنزيل آتين كلا والأعقاب بغير الأولين
 لكن عظامه له بالآلاف وكل ذلك بحذف المنصف

أقول : وقع لفظ عظام في غير موضع من القرآن وفي المؤمنين منه أربعة مواضع اتفق الشيخان على حذف ألف المرشحين الأولين منها وهما (فقلنا المفضة عظاما فكسونا العظام لحاً) وظاهر النظم يفيد أن أبا عمرو حذف ألف الموضوعين الآخرين منها كأبي داود وهما (أيديكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً - أنما متنا وكنا تراباً وعظاماً) وليس كذلك وأحسن ما أصلح به البيت (والداني أوفى عظام المؤمنين) .

وجاء عن أبي داود حذف ألف عظام حيث وقع وكيف جاء إلا الموضع الأول وهو (وانظر إلى العظام كيف نفسزها) بالبقرة وذلك قوله (وغير أول تنزيل آتين) وإلا ما استدركه الناظم على هذا التعميم وهو (أن نجمع عظامه) بالقيامه بالإثبات وذلك قوله (لكن عظامه له بالآلاف) وأفاد قوله (والأعقاب بغير الأولين) أن أبا داود يحذف لفظ أعقاب حيث وقع وكيف جاء سوى الموضوعين الأولين وهما (أبود أحكم أن تكون له جنة من نخيل وأعقاب) بالبقرة (فنوان دائية وجنات من أعقاب) بالأنعام .

وعمم صاحب المنصف الحذف في ألف عظام وأعقاب حيث وقع وكيف جاء فشمعل ما ذكره الشيخان وما سكتا عنه وما أثبتته أبو داود بما سبق ذكره ونحو (أنما كنا عظاما وورقانا) بالإسراء (قال من يحيى العظام) في يس (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعقاب) بالعد (والزيتون والنخيل والأعقاب) بالنحل .

وخلاصة ما ذكر حذف ألف عظام حيث وقع وكيف جاء عن صاحبي التنزيل والمنصف

(١) والعمل على ما نقل عن أبي داود في كل هذه الالفاظ .

الإلزام في الأول بالقررة فقد سكت عنه صاحب التنزيل والإلزام في الإثبات فتهتد
واقفها الثاني في أولى المؤمنين . وحذف ألف أعتاب حيث وقع وكيف جاء عن صاحبي
التنزيل والمصنف سوى الموضوعين الأولين فقد سكت عنها صاحب التنزيل . والعمل على حذف
ألف عظام وأعتاب حيث وقعا إلا عظامه بالقيامة في الإثبات .

قال :

والحذف عنهما بهمز الوصل إذا أتى من قبل همز الأصل
من نحو وأتوا فأت قل وفسألوا وشبهه كمنحو وأسأل وأسألوا

أقول : الكلام في هذين البيتين إلى تمام سبعة أبيات على حذف همزة الوصل^(١)
وسمياً وهي ما ثبتت ابتداء وتسقط وصلوا - وتحذف عند الشيخين في سبعة مواضع ذكر
هنا موضعين (أولها) أن تحذف بشرط أن تقع قبل همزة قطع واقعة بعد ما لا يمكن استقلاله
والوقف عليه كالواو والفاء^(٢) نحو (وأتوا البيوت من أبوابها - فأت بها من المغرب - فأذنوا بحرب
من الله ورسوله - واتمروا بينكم معروف)^(٣) فإن لم يقع بعدها همزة قطع نحو - واتقوا
الله - أو وقعت لكن اتصل بهمزة الوصل ما يستقل ويصح الوقف عليه أثبتت همزة الوصل
وسمياً لثبوتها لفظاً عند الوقف على ما قبلها والابتداء بها نحو (الذي أؤمن - وقال الملك
أؤمنى - ثم اتوا صفا) - (ثانيهما) تحذف بشرط أن تقع بعد واو أو فاء في فعل أمر من
السؤال نحو (فسألوا أهل الذکر - وأسألوا الله من فضله)^(٤)

(١) الأنسب ذكرها في حكم الهمز وقد ذكرت هنا تبعاً للشيخين .

(٢) وهذان الشرطان أشار للأول بقوله (إذا أتى من قبل همز الأصل) والثاني بالمثال

في قوله (من نحو وأتوا فأت) .

(٣) هذه الأمثلة أفعال أمر ثلاثية وخماسية فأوها همزة ويلزم ابتداءها بهمزة وصل

والقياس تصويرها ألفاً لكنه لما اتصل به ما لا يستقل ولا يمكن الوقف عليه كالواو والفاء

وقام مقام همزة الوصل سقطت همزة الوصل لفظاً وجاء الرسم موافقاً لذلك تفادياً من اجتماع

صورتين وهما صورة همزة القطع الأصلية وصورة همزة الوصل .

(٤) وحذفت هنا مراعاة لقراءة من نقل حركة الهمز إلى السين كإبي كثير وهذا أولى من

التعليل بتنزيل الواو والفاء بسبب عدم صحة استقلالها والوقف عليهما منزلة ما هو من نفس

الكلمة وتباينهما عن همزة الوصل بحيث لا ينطق بهما لأنه ينتفض بنحو - فاعفوا واصفحوا -

ولم تحذف فيهما .

قال :

وقبل تعريف وبعد لام كالذى للدار للإسلام
أقول : الثالث تحذف همزة الوصل إذا وقعت قبل أداة شأنها (١) التعريف وبعد لام
الابتداء أو جر متصلة رسماً (٢) ومثالها ، والدار الآخرة خير للذى يتقون ، ونحو (للذى يبكى
مباركاً . أفن شرح الله صدره للإسلام - الحمد لله . هدى للمتقين) (٣) . قال :

وبعد الإستفهام إن كسرتا كقولها يدي أستكبرتا

أقول : ذكر في هذا البيت الرابع من مواضع حذف الهمزة فتحذف عند الفيين إذا
وقعت مكسورة بعد همزة استفهام نحو (أستكبرت - أستغفرت لهم - أتخذتم عند الله
هدياً - أطلع الغيب) وخرج عن المكسورة المفتوحة نحو (الله - أذكرين الآن) في
يونس فالختار فيها أن الألف الموجودة صورة همزة الوصل وهمزة الاستفهام لا صورة
لها (٤) قال :

ولتخذت ويخلف يرسم لابن نجاح في أفاخذتم

أقول : ذكر في هذا البيت الخامس والسادس من مواضع حذف الهمزة فتحذف عند
الشيخين في (لتخذت عليه أجراً) (٥) بالكهف وقيد أتخذت باللام لإخراج ما خلا عنها نحو

(١) سواء عرف ما دخلت عليه بها كالأمثلة المذكورة أم لم يعرف بها كالذى فإنه معرف
بإصلة لا بها على الصحيح .

(٢) احترازاً عن (قال الدين) وقد يؤخذ هذا القيد من المثال كما احترز بقوله قبل
تعريف عما لم تقع قبل تعريف نحو (لانفضوا) وبقوله وبعد لام عما لم تقع بعد اللام نحو
(والذين يؤمنون) .

(٣) حذف هنا لسقوطها لفظاً بسبب عدم استقلال اللام وعدم صحة الوقف عليها
والابتداء بما بعدها كراهة تروى الأمثال وهى الامان والألف التى بينهما .

(٤) وعلّة حذفها هنا هو علّة حذفها قبل لام التعريف وقد تقدم .

(٥) وحذفت لأنه فعل خماسى على وزن افعل والقياس افتتاحه بهمزة وصل لكنه
لما دخلت عليه اللام حذف الهمزة لفظاً استغناء عنها باللام وكان قياس الرسم المبني على
رعاية الابتداء بالسكّمة والوقف عليها ثبوتها كما فى (لاتخذوك) وانكنا حذف إشارة
للقراءة من فتح التاء وكسر الخاء فهى عنده ثلاثى ولا وجود لهمزة الوصل عنده والعلّة
هنا هى العلة فى أفاخذتم على القول بالحذف .

(إن اتخذت) وانفرد أبو داود بنقل خلاف المصاحف في حذف همزة (أف اتخذت من دونه أولياء) بالرعد واختار فيها الإثبات (٢) قال :

وحذف باسم الله عنهم واضح في هود والنمل وفي الفوائح
وأغفل الداني ما في النمل فرسمه كهنه عن كل

أقول : ذكر في هذين البيتين السابع من مواضع حذف همزة الوصل فتحذف إذا وقعت بين الياء والسين من (بسم الله مجريها) في هود . وفي (ولأنه بسم الله الرحمن الرحيم) بالنمل . وفي بسم الله الرحمن الرحيم الواقعة في فوائح السور - وسكت الداني عن حكم الواقع في النمل ورسمه عن جميع شيوخ النقل سوى الداني كرسم المذكورات وعليه العمل - وأفاد قوله (في هود ، واسم الله والفوائح) أن الواقعة في غير هذه المواضع ترسم من غير خلاف ولا تحذف نحو (فسبح باسم ربك العظيم - اقرأ باسم ربك) - وبقي موضع ثامن تحذف فيه همزة الوصل وهو يابنثوم وسيأتي في الهمز (وخلاصة) ما ذكر أن همزة الوصل تحذف اتفاقاً إذا وقعت قبل همزة قطع واقعة بعد ما لا يستقل ولا يوقف عليه . أو أن تقع بعد واو أو فاء في فعل أمر من السؤل . أو قبل أداة تعريف وقبلها لام ابتداء أو جرم متصلة رسماً - أو مكسورة بعد همزة استفهام . وفي بسم الله في هود ، والنمل . وفوائح السور وفي لتخذت عليه بالكهف . وفي أف اتخذت بالرعد بخلاف عن أبي داود . وفي يابنثوم وسيأتي حكمه .

قال : كذا وقاتلوم في البقرة وقبلة ثلاثة مقفزة
وآل عمران بها الأخير وقلنا تلوكم مأثور
وموضع في الحج والقتال ثمان أحرف على النوال
أولى تشابه وإن تظاهرا تظاهرون وكذا تظاهرا
وأطلق الجميع في التنزيل بأي ما لفظ على التكميل

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف ثمانية أفعال اشتقت من مادة قتل وهي دو قاتلوم حتى لا تكون فتنه ، بالبقرة وثلاثة أفعال قبله مقفزة أي متبوعة بلفظ وقاتلوم وهي دو ولا تقاتلوم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوم ، والأخير من آل عمران وهو دو قاتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ، - و دو فقاتلوكم فإن اعترلوكم ، بالنساء و دو أذن للذين يقاتلون ، بالحج وثامنها ، والذين قاتلوا في سبيل الله ، بالقتال وقد ذكرت على ترتيب السور - وجاء عنهما أيضاً حذف ألف كلمة تشابه الأولى وهي دو إن البقر

تشابه علينا ، بالبقرة وألف ، وإن تظاهرا عليه ، بالتحريم وألف ، تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ، بالبقرة وألف ، قالوا يحمران تظاهرا ، بالقتل وليس للداني حذف فيما اشتق من أفعال القتال سوى هذه الثمانية ولا فيما اشتق من مادة شبه وظهر سوى أولى تشابه - وإن تظاهرا - تظاهرون عليهم - يحمران تظاهرا - وأطلق (١) أبو داود الحذف في كل ما اشتق من مادة قتل وشبه وظهر مما لا للألفاظ السابقة في وقوع ألفه بعد القاف أو الشين أو الظاء نحو ما تقدم من الأمثلة ونحو ، وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم - قاتلوهم بعدنهم الله - قاتلهم الله - تشابهت قلوبهم - متشابهها وغير متشابه - ولم يظاهروا عليكم أحداً - وذروا تظاهروا بالاثم - لإمرأه تظاهرا - هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، قال :

والمنصف الأسباب والغمام قل ابن نجاح ما سوى البكر نقل

أقول : وقع لفظ الأسباب والغمام في غير موضع من القرآن وقد أطلق صاحب المنصف الحذف في ألفيهما نحو (وتقطعت بهم الأسباب - وظلنا عليكم الغمام - هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام) بالبقرة ونحو (فليرتقوا في الأسباب - لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات - وظلنا عليكم الغمام - ويوم تشقق السماء بالغمام) وقد نقل أبو داود حذف ألفها سوى ما وقع منهما في البقرة فوافق البلنسي في غير ما وقع منهما في البقرة (٢) . قال :

ومع لام ذكره تدعى نجل نجاح موضعاً فموضعاً
كنحو الإصلاح ونحو علام

(١) شمل الإطلاق ما وجد فيه الألف بعد الشين أو الظاء في مادتي شبه وظهر من اسم أو فعل أما في مادة قتل فلم يأت في القرآن منها اسم بعد قافه ألف حتى يحتاج لإخراجه وإنما وجد منه ما جاءت ألفه بعد التاء وهو (لو تعلم قتالا) وهو بالإثبات والعمل على ما لأبي داود في كل هذه الألفاظ .

وقد قرأ حمزة والكسائي ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوه بحذف الألف في الأفعال الثلاثة وقرأ وقتلوا وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم بأل عمران وقتلوا وقتلوا بتقديم قتلوا . وقرأ البصري وحفص والذين قاتلوا في سبيل الله بالقتال والذين قتلوا مبينا للجبول . ووجه الحذف في هذه الألفاظ احتمال القراءتين ثم جعلت نظائر لغيرها لحمل الحذف فيه عليها والله أعلم .

(٢) والعمل على ما في المنصف .

أقول : من هنا إلى تمام أربعة عشر بيتاً شروع في حكم الألف المعانق للام ونجىء على قسمين ما عانق لاما مفردة كالسلام وما وقع بين لامين كلال . وبدأ بالاول فأخبر أن أبا داود تتبعها في مواضعها لفظاً لفظاً فنقل حذف ما وقع منها بعد لام مفردة نحو الإصلاح في (إن أريد إلا الإصلاح) يهود ونحو غلام في (إنك أنت علام الغيوب) بالمائدة وفي (وأن الله علام الغيوب) بالتوبة وفي (يقذف بالحق علام الغيوب) في سبأ ومثلها (أولئك على هدى من ربهم) وذلك بشرط أن تقع الألف وسطاً متصلة باللام بحيث يكونان معاً من كلمة تحقيقاً أو تقديراً فخرج ما وقع طرفاً كلالا وكلا وعلا ومثلها أولاء لتطرف الألف رسماً بعدم تصوير همزته الأخيرة وخرج نحو الآخرة^(١) والآيات لانفصال الألف عن اللام في كلمة أخرى ودخل بقولنا تقديراً الآن لأنه لما لزمته أن نزل منها منزلة الكلمة الواحدة^(٢) .

قال :

سوى قل إصلاح وأولى ظلام
ومثلها الاول من غلام	تلاوته وسيل السلام
ومثلها للتلاق مع علانيه	وكل خلاف غلاظ لاهية
وأطلقت في منصف فالكاتب	ثم فلاناً لأم ولاذب
.....	خير في رسمها

أقول : بعد أن ذكر لابي داود حذف الألف الواقع بعد اللام المفردة استثنى له ثلاثة عشر لفظاً لم يتعرض لها بحذف ولا إنبات وهي إصلاح في (قل إصلاح لهم) بالبقرة وقيدته بقل لإخراج نحو - أو إصلاح بين الناس - وأولى ظلام في (وأن الله ليس بظلام للعبيد) بآل عمران واحترز بالاولى عن نحو ما في الأنفال والحج وتلاوته في (يتلونه حق تلاوته)

(١) وتظهر ألفه وألف أمثاله عند النقل .

(٢) ويؤخذ الشرط الاول من التثيل والثاني من المعية في قوله ومع لام وشرط بعضهم أن لا تكون الألف صورة الهمزة وبني عليه ثبوت الألف في نحو الأرض والإيمان ولا حاجة إليه لأن الكلام في الألف الهوائى أما ما صورته همزة فسيجيء في باب الهمز حيث ذكر امثلات واطمأنوا ونظائرهما - أما ألف رجلان وأضلانا والاعنون واللاعبين وعلامات ورسالات وجماليات فغير مندرجة هنا لدخولها في قاعدة المثني والجمع بخلاف ألف ملاقو الله فإنه مندرج هنا وإن كان جميعاً منقوصاً بحذف النون لافى ضابط الجمع على ما تقدم .

بالبقرة والسلام في (من اتبع رضوانه سبيل السلام) بالمائة وقيدة بمجاورة سبيل لإخراج نحو - لهم دار السلام - والأول من غلام في (قال رب أتي يكون لي غلام) بآل عمران واحترز بالأول لإخراج نحو ما وقع في مريم وحلاف في (ولا تطع كل حلاف) وليس غيره - وغلاظ في (عاها ملائكة غلاظ) بالتحريم ولاهية في (لاهية قلوبهم) بالأنبياء والتلاق في (يوم التلاق) بغافر وعلائية حيث وقعت نحو (سرأ وعلائية) وفلاناً في (لم اتخذ فلاناً خليلاً) بالفرقان - ولأثم في (ولا يخافون لومة لأثم) بالمائدة ولاذب في (من طين لازب) بالصفات - وأطلق صاحب المنصف الحذف فيها فشمّل ما ذكره أبو داود وما سكت عنه من هذه الألفاظ الثلاثة عشر . وغير الناظم من عنده السكاتب في رسمها وهو معارض بنص الباقي وصاحب المنصف على الحذف في الأول من غلام وحذف ألف سبيل السلام ولا يصح هذا التخيير خصوصاً بعد نقل اليب إجماع المصاحف على الحذف في سبيل السلام - قال :

... .. وحذفت	في مقنع خلائفاً حيث أتت
كيف ثلاثون ثلاثة ثلاث	سلاسل وفي النساء وثلاث
ثم بخلاف بعد مقدم	لكن أولئك وقيل لا مستم
وفي الملافة سوى التلاق	وفي غلامين وفي الخلاق
وفي الملائكة حيث تأتي	والملاط ثم اللاتي ثم اللاتي
كذا إلاه وبلاغ وغلام	والآن إيلاف معاً ثم سلام
وكلهم في الجن الآن ذكروا	بألف حسبما قد أروا

أقول : نقل أبو عمرو في المقنع حذف الألف المعاق للام المفردة في ثلاث وعشرين كلمة وهي خلاف حيث وقع نحو (جعلكم خلائف الأرض) بالإنعام وثلاثون كيف وقعت حرفوة أو منصوبة نحو (وحمله فضاله ثلاثون شهراً - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) وثلاثة حيث وقعت وكيف جاءت نحو (فصيام ثلاثة أيام في الحج - ثلاثة قروء - وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وثلاث حيث وقع نحو (ثلاث ليال سويماً) وسلاسل كيف وقع نحو (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل) بغافر (اعتدنا للكافرين سلاسل) بالدهر . وثلاث بضم الثاء في (منى وثلاث ورباع) بالنساء وقيدة بالسورة لإخراج مثله بغاطر وخلاف الواقع بعد مقدمهم في (فرح المخلفون بمقدمهم خلاف رسول الله) بالتوبة . وقوله بعد مقدمهم لإخراج نحو (أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) بالمائدة - ولكن حيث وقع نحو

(ولكن لا يشعرون) ومثله (لكننا^(١)) هو الله ربى) - وأفاد قول الناظم لكن تخففة النون
عدم اندراج لكن المشددة مع أن ألفها محذوفة عند أبي عمرو^(٢) . وأولئك حيث وقعت وكيف
جاءت نحو (أولئك على هدى من ربهم - وأولئك جعلنا لكم) ولا يدخل فيه أولاء^(٣) .
- ولا مستم في (أولامستم النساء) بالنساء والمائدة . وألف كل لفظ اشتق من مادة الملاقاة
حيث وقعت وكيفما تصرفت نحو (ملافوا الله وملافوه وملاقيه وملافوا) سوى التلاق .
واستثناء الناظم له لعدم ذكره في المقنع . وينبغي استثناء لاقية في (فهو لاقية) لعدم ذكره
أيضاً . وغلامين في (فكان لغلامين يقيمين)^(٤) بالكيف . والخلاق في (هو الخلاق العليم)
بالحجرويس . وهذا اللفظ بما استثنى لأبي عمرو من قول الناظم (ووزن فعال وفاعل ثبت)
البيت - والملائكة حيث وقع وكيف جاء نحو (وإذا قال ربك للملائكة - من كان عدوا لله
وملائكته - عليها ملائكة) - واللآت في (أفرايتم اللآت والعزى) بالنجم - واللآئ حيث
وقع نحو (وما جعل أزواجكم اللآئ تظاهرون منهن أمهاتكم) بالأحزاب - واللآئ حيث
وقع نحو (واللآئ يأتين الفاحشة) بالنساء - وإله حيث وقع وكيف جاء نحو (وإلهكم إله واحد)
وترك الناظم إلهين في (لا تتخذوا إلهين اثنين) ولا يدخل في كلامه لعدم اندراج المتفق
في المفرد^(٥) وكان ينبغي ذكره لوجوده في المقنع - وبلاغ حيث وقع وكيف جاء نحو (هذا
بلاغ للناس - فإنما عليك البلاغ) - وغلام حيث وقع وكيف جاء نحو (قال رب أنى يكون
لى غلام - وأما الغلام) - والآن حيث وقع وكيف جاء سوى موضع الجن نحو (قالوا الآن
جئت بالحق - آآن وقد كنتم) وإبلافاً موضعى قرئش في (لإبلافاً قرئش لإبلافاًهم) -
وسلام حيث وقع وكيف جاء نحو (قالوا سلاما قال سلام - سبل السلام - الملك القدوس

(١) أصلها لكن أنا حذفتمزة بعد نقل حركتها إلى نون لكن ثم سكنت النون الأولى
وأدغمت في الثانية .

(٢) قلت يمكن أن يجاب بأن مراد الناظم صورة لفظ لكن بقطع النظر عن تخفيف النون
وتشديدها فتندرج المشددة في الحكم . أو أنه خفف النون لتدخل المشددة لأنها الأصل
ولو شدد النون لخرجت المخففة .

(٣) لأن شرط الحذف أن تقع الألف وسطاً وسبقت علة .

(٤) لا يقال لاداعى لذكر غلامين هنا لاندرجاه في حكم المتنى السابق لأن المراد بألف
المتنى التي لا توجد إلا في التثنية وألف غلامين موجودة في المفرد فتقول غلام وغلامين .

(٥) وإلا لاستغنى عن غلامين بغلام وقد ذكرهما معاً .

السلام) - وسيأتي لآبي عمرو زيادة على هذه الكلمات حذف ألف البلاء بالصفات وبلاء بالدهان
وتقدم له حذف ألف الجلالة واللهم - وقد اتفق كل الشيوخ على نقل إثبات ألف الآن في
(فن يستمع الآن) بالجن وذلك قوله (وكلهم في الجن الآن ذكروا^(١)) البيت وهو
كلاستثناء . من قوله : (ومع لام ذكره تبعاً) البيت قال :

أو كلاهما يخلف جاء وليس يرسمون فيه ياء

أقول : اتفق الشيوخ على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف كلاهما في
(أحدهما أو كلاهما) بالإسراء . وأنهم لم يرسموا ياء في موضع الألف المحذوفة . واختار في
التنزيل إثبات الألف وعليه العمل^(٢) قال :

فإن يكن ما بين لامين فقد حذف عن جميعهم حيث ورد

أقول : شرع يتكلم على القسم الثاني من قسمي الألف المعانق للام وهو ما وقع بين لامين
فأخبر أن شيوخ النقل اتفقوا على حذف ألفه حيث وقع في القرآن نحو (في الكلاله - لاخلاله
- من خلاله - خلاكم - في ظلال - وظلالهم - أغلالا - من سلاله) بشرط أن تكون الألف
وسطاً - خرج نحو - آله الخلق والامر .

وخلاصة ما ذكر في الألف المعانق للام أنه إما أن يقع بين لامين وإما أن يقع بعد
لام فقط فإن وقع بين لامين فالخذف اتفاقاً وإن وقع بعد لام مفردة اختلف فيه على ثلاثة
مذاهب (الأول) مذهب البلنسي الحذف مطلقاً (الثاني) مذهب أن داود الحذف مطلقاً
في غير ثلاث عشرة كلمة استثناءها له الناظم بقوله (سوى قل إصلاح إلى قوله لا تم ولا زب)
الثالث : مذهب الباقى الحذف في ثلاث وعشرين كلمة في قوله (وحذفت في مقنع إلى قوله
ثم سلام) وذلك غير الآن موضع الجن فقد اتفقت مصاحف الأمصار على إثبات ألفه وغير

(١) ولعل علة اتفاق المصاحف على إثبات ألفه هنا الإشارة إلى أصله وكونه كلمتين
أل وأن فلم يوجد الاتصال الذي هو شرط الحذف وحذف في غير هذا الموضع باعتبار
كون الاتصال فيها تقديرياً والعمل على ما في المنصف من تعميم حذف الألف الواقع بعد
اللام المفردة سوى الآن بالجن .

(٢) مذهب البصريين أن كلا مفرد وعليه فهل أصل ألفه واو أو ياء قولان ذهب البصريون
إلى أنها واو وجرى الكوفيون على أنها ياء وجرى الناظم هنا على مذهب البصريين ولو جرى
على مذهب الكوفيين لذكرها في ترجمة - وهاك ما بألف قد جاء .

فأوكلاهما فقد اختلفت فيه المصاحف بين الإثبات والحذف - وعلم مما تقدم موافقة ابن داود
فلداني في غير الأول من غلام قال :

وما أتى تنبيهاً أو نداءً كقوله هاتين يا نساء
وليس هاؤم وهاتوا منها لعدم التنبيه فاعلم من ها

أقول : اتفق شيوخ النقل على حذف ألف كل لفظ دل على تنبيه أو نداء فالأول نحو
(هاتين وهذا وهذه وهذان وهؤلاء) بشرط ألا تكون طرفاً فلا تحذف في نحو (يا أيها)
إلا ما سيذكره الناظم بعد في قوله (وأيه الزخرف) البيت والثاني نحو (يا نساء النبي - يا أيها
الناس يا آدم يا إبراهيم يا نوح)^(١) ولثلاث يتوهم أن هاء هاؤم في - هاؤم أقرهوا كتابيه -
وهاء هاتوا في قوله - قل هاتوا برهانكم - للتنبيه نفي ذلك بقوله : (وليس هاؤم وهاتوا
منها) لعدم دلالة الهاء فيهما على التنبيه وإنما هي جزء كلمة منهما كالزاي من زيد فهي
ثابتة . قال :

ولفظ سبحان جميعاً حذفاً لكن قل سبحان فيه اختلافاً

أقول : اتفق شيوخ النقل سوى الداني على حذف ألف سبحان حيث وقع نحو (سبحانك
لا أعلم لنا إلا ما علمتنا - سبحان ربنا - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) كما اتفقوا
على نقل خلاف المصاحف بين الحذف والإثبات في ألف (سبحان رب) الواقع بعد قل
بالإسراء وشهر اللبيب فيه الحذف وشهر غيره الإثبات^(٢) - ولفظ سبحان على وزن (فعلان)
فهو من مستثنيات الداني من قول الناظم (وذكر الداني وزن فعلان) البيت قال :

وكاتبها وهو الأخير عنهما ومقتنع لدى الثلاث مثل ما
وابن نجاح ثالثاً قد أثبتا والأولان عنهما قد سكتا

أقول : ورد لفظ (كاتب) في القرآن في أربعة مواضع كلها في البقرة نقل الشيخان
اختلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف الأخير منها وهو (ولم تجدوا كاتباً) واختلف

(١) وهلة الحذف فيهما أن أصل هاتين وأخواته تين وذا وذان وأولاء فلما اتصل بهن هاء
التنبيه وهي حرف ثنائي حذفوا ثانيه وهو الألف اختصاراً في الرسم وكذلك أصل يا نساء
وأخواته نساء ، آدم فلما اتصلت بهن يا الدالة على النداء وهي حرف ثنائي حذفوا ثانيه وهو
الألف . اختصاراً في الرسم .

(٢) والعمل على الحذف عند المغاربة .

عن أبي عمرو في الثلاثة الباقية وهي (ويصكتك بينكم كاتب بالعدل - ولا ياب كاتب - ولا يضار كاتب ولا شهيد) وذلك قوله : (ومقنع لدى الثلاث مثل ما) أي مثل الحكم الذي تقدم وهو الخلاف المستفاد من شطر البيت الأصغر قبل هذين البيتين - وأثبت أبو داود ألف الثالث منها وهو (ولا يضار كاتب) وسكت عن الأولين .

وخلاصة ما فيها أن الألفاظ الأربعة مختلف فيها عن الداني : وهي عند أبو داود على ثلاثة أقسام مسكوت عنه وهو الأولان . ومثبت وهو الثالث . ومختلف فيه وهو الرابع واختار الداني في المقنع إثبات الألف في جميعها^(١) قال :

واحذف يضاعفها لدى النساء	ومعه اللدان سواء جاءى ^(٢)
وذكر الخلف بأولى البقرة	ثم بحرفي الحديد ذكره
ولأبي داود جاء حينما	ألا يضاعفها كما تقدا
وفي المقيطة على الإطلاق	فليس لفظ منه باتفاق

أقول : اتفق الشيوخ على حذف ألف يضاعف في (وإن تك حسنة يضاعفها) بالنساء . وجاء سوى موضع النساء معه أي مع موضع النساء بالحذف عند الداني نحو (والله يضاعف لمن يشاء) بالبقرة (يضاعف لهم العذاب) يهود (يضاعف له العذاب يوم القيامة) بالفرقان (يضاعف لها العذاب ضميرين) بالأحزاب (يضاعفه لكم ويغفر لكم) بالتعابن ، واختلف عنه في ثلاثة مواضع الأول : أولى البقرة وهي (فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) خرج ثانياً وهو (والله يضاعف لمن يشاء) ، فبالحذف عنده من غير خلاف . الثاني والثالث (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له - يضاعف لهم ولهم أجر كريم) كلاهما بالحديد - ولا يدخل الاسم من المضاعفة في قوله سواء^(٣) إذ المراد بسواء خصوص أفعال المضاعفة كما لا يدخل أضعافاً أيضاً^(٤) . وجاء الخلاف عن أبي داود في حذف ألف يضاعفها حيث وقع

(١) وعليه العمل .

(٢) إسم فاعل من جاء أثبت همزته للضرورة وقوله ومعه اللدان الخ فيه تخصيص على إدخال موضع النساء في الحكم للداني وإن سبق دخوله في عموم (واحذف يضاعفها) البيت ولولا ذلك لتوهم عدم دخوله عنده .

(٣) وإلاما ذكره الناظم في الترجمة الآتية وذهب إليها بقوله في لفظ باركنا وفيه مضاعفه .

(٤) لأن ألفه بعد العين لا بعد الصاد كما هنا .

الإيضاعها الذي تقدم اتفاق الشيوخ على حذف ألفه وهو (وإن تك حسنة يضاعفها بالنساء كما تقدم ، ونسبة الناظم الخلاف لأبي داود بقوله (ولأبي داود جاء حينما) أى الخلاف ليس على ما ينبغي فقد حكي في التنزيل لإجماع المصاحف على حذف ألف جميع أفعال المضاعفة . وأطلق الشاطبي الخلاف في العقيلة فلم يأت عنده لفظ منها متفق على حذف ألفه (١) وهذا الإطلاق من زيادة العقيلة على المقنع والخلاصة أن ألف يضاعف ثلاثة مذاهب (الأول) مذهب أبي داود الحذف مطلقاً على ما في التنزيل (الثاني) مذهب الشاطبي الخلاف مطلقاً على ما في العقيلة (الثالث) مذهب الداني الحذف مطلقاً في غير أولى البقرة وحرفي الحديد فبالخلاف عنده في الثلاثة .

تمرينات

على ما تقدم في ترجمة الحذف الأولى والثانية من الخطبة إلى آل عمران

١ - عرف الرسم لغة واذكر أنواعه وعرف كل نوع منها . هل يرد على التعريف الاصطلاحى رسم (أل) في نحو والصائمين والصائمات ؟ علل لما تقول كيف يرسم ما قلب أو أخفى أو أدمغ بعض حروفه ؟ أذكر السبب في جمع أبي بكر وعثمان رضى الله عنهما للقرآن وما هو الفرق بين جمعها ؟ لم لم يجمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ متى يجوز النقط في الرسم العثماني ومتى يمتنع ؟ أذكر موضوع علم الرسم وأهم فوائده . أذكر اصطلاح الناظم إذا جاءت الكلمات القرآنية مطردة الحذف أو غير مطردة الحذف . وبين متى يكون الحذف في الترجمة عاماً فيها وفيما قبلها ؟ بم يكون التقييد في الكلمات التي وقعت غير مطردة الحذف ؟ إشرح قول الناظم (وكل ما قد ذكره أذكر) البيتين وبين المراد من إطلاق الحكم - وعلام يعود ضمير (ذكره) ؟ مع التعليل لما تذكر - علام يعود ضمير (عنهما) إذا صاحب حكما ما - وهل يستلزم ذكر حكم عن الشيخين أو عن الداني وحده نسبة ذلك الحكم للشاطبي ؟ ومتى يفرد به الشاطبي ؟ إشرح قول الناظم (وكل ما لواحد نسبت) البيتين .

٢ - ما هو الحذف ؟ وما الذي يكثر حذفه من الحروف في المصاحف وما الذي يقل حذفه ؟ قسم الحذف الواقع في المصاحف وعرف كل قسم واذكر ضابط ذلك - أذكر حكم ألف (الله واللهم) وبين لم نص الناظم على (اللهم)

(١) والعمل على الحذف في جميعها.

جمع أنه داخل في اسم الله : وما المراد باسم الله ؟ وهل يدخل في حكمه ألف كل اسم لله كالمهادي ونحوه ؟ كم شرطاً لحذف ألف جمع المذكر وشبهه ؟ ما المراد من قول الناظم (مالم يكن شدة أو إن نبرا) ومن قوله (وشبهه حيث أتى كالصادقين) ؟ لم كان قول الناظم (الذي تكرر) لا يتفق ومذهب الشيخين ؟ وبم يجاب عن الناظم ؟ متى تحذف ألف جمع المذكر اتفاقاً ومتى يكون حذفها أشهر ؟ أذكر حكم ألف جمع المؤنث السالم ذى الألف الواحدة وذى الألفين مع التمثيل لما تذكر . وبين هل منه مرضات وتفاة وأموات وأصوات أم لا . أذكر حكم ألف باسقات حوراسيات وألف الحواريون والربانيون ثم أذكر حكم ألف بنات حيث وقع في القرآن أكتب بالرسم العثماني ما تحته خط مما يأتي : (في روضات الجنات . في جنات مكرمون . فهم على بينات منه فيه آيات بينات مقام إبراهيم . آيات للسائلين . سيدخلون جهنم داخرين . وكل أتوه داخرين . أذكر حكم ألف سموات الواقع بعد الواو وقبلها في جميع القرآن . أذكر حكم ألف ما جاء على وزن (فعالون وفعالين) وألف الجمع المنقوص ومحذوف النون مع التمثيل لما تذكر بين مراد الناظم بقوله (وفوق صاد قد أتت غاويتنا) ؟ البيت . أذكر ثلاث كلمات من جمع المذكر ومثلاً من جمع المؤنث جاءت بالحذف وهي غير مكررة في القرآن الكريم .

٣ - أذكر خمسة ألفاظ من العشرة التي نصوا على إثبات الألف فيها . هل يندرج (فذا نك) برهانا (وهذان) خصيان في ذلك . علل لما تقول .

أذكر ما اتفق عليه الشيخان في ألف (الكتاب) - أذكر حكم ألف (ديار) ما الذي اختلف به أبو داود في ألف (الصاعقة) وما الذي وافق فيه الهادي ؟ ما حكم ألف (مساكين الأول والثاني) في المائة ؟ - ما الذي عليه العمل في (وهو غادعهم) ؟ ما معنى قول الناظم (كذا الشياطين بمقنع أثر) البيت ؟ وعلام يعود اسم الإشارة ؟ - أذكر حكم الألف في نون الضمير :

٤ - أذكر شروط حذف الألف في الأسماء الأعجمية - واذكر منها ما اتفق على حذف ألفه وما اتفق على إثباته وما اختلف فيه - ما معنى قول الناظم (اكن يمحال اتفاقاً حذف) البيت ؟ ما وجه دخول (صالح وخالد ومالك) في الأسماء الأعجمية مع أنها أسماء عربية ؟ ما حكم بيتي صالح وخالد ؟ أذكر مذهب الشاطبي في ألف (مالك) وهل قول الناظم (ومالك) يتفق ومذهب الشاطبي ؟ في كم موضع وقع لفظ الرياح في القرآن ؟ أذكر حكم ألفها على التفصيل - أذكر شروط حذف ألف (أصاب) وبين هل يؤخذ من

قول الناظم (وما أصابكم) أن (ما) قيد في - أصابكم ؟ وهل قوله (لدى الثلاث كيفما) يفيد أن الحذف واقع في ألف أصاب الثلاثة أم لا ؟ .

٥ - ما الذي اختص به أبو داود من الحكم في ألف ما تصرف من المماثلة ؟ وما الذي وافق اللداني فيها ؟ - هل يدخل (والد) المذكر في (والدة) ؟ أذكر حكم ألف (خرجتم جهاداً في سبيل) بالمتحذة و (جهاداً كبيراً) بالفرقان - وهل يدخلان فيما تصرف من الجهاد أم لا ؟ ما الذي وافق فيه أبو داود اللداني من لفظ (باطل) ؟ وما الذي اختص به ؟ أذكر مذاهب الرسام في ألف المثنى - والعظام - والأعقاب . أذكر المواضع التي تحذف فيها همزة الوصل - أذكر حكم الألف المعاتق للام - وبين منها ما اتفق الشيخان عليه وما اختص به أحدهما - متى تحذف ألفا النداء والتثنية ؟ أذكر حكم ألف (كاتب) فصل الحكم في ألف بضاعفا - ما معنى قول الناظم (ومعه اللداني سواء جائي) ؟ وهل قوله :

(ولاني داود جاء حينما إلا بضاعفا كما تقدما)

يتفق مع مذهب أبي داود أم لا ؟ .

قال الناظم :

من آل عمران إلى الأعراف على وفاق جاء أو خلاف

أقول : شرع الناظم في الترجمة الثالثة من تراجم حذف الألفات الست مبيناً وفاق المصاحف وخلافها ابتداء من سورة آل عمران إلى نهاية الأعراف وألفاظ هذه الترجمة والتراجم الثلاثة التي بعدها غير متعددة . والمتعددة وقوعه في القرآن منها قليل بخلاف للترجمتين السابقتين ، فإن ألفاظهما أكثر تعدداً وإطرادا للحذف وأكثر وقوعاً قال :

والحذف في المقنع في ضاعفا وعن أبي داود جا أضعفا

أقول : جاء عن أبي عمرو في المقنع حذف ألف ضاعفا في (ذرية ضاعفا غافوا عليهم) بالنساء - وجاء عن أبي داود حذف ألف ضاعفا في (لأنأكلوا الربا أضعفا مضاعفة) بآل عمران - وإذا كان ما قبل الترجمة لا يدخل في الترجمة علمت أنه لا يدخل هنا - أضعفا كثيرة بالبقرة : وقد نص أبو داود على إثبات ألفه (١) قال :

بصالحنا أفواهم ورضوان وعنها مراغمتنا وسلطان

(١) والعمل على الحذف في ضاعفا وأضعفا المذكورين وهى الإثبات في أضعفا بالبقرة -

أقول : جاء عن أبي داود أيضاً إلحاقاً بالترجمة حذف ألف يصلحها في (فلا جناح عليهما أن يصلحا) بالنساء^(١) . وألف أفواهم مضافاً إلى ضمير الغيبة حيث وقع نحو (يقولون بأفواهم) خرج ما أضيف إلى غيره نحو (وتقولون بأفواهمكم) لثبوت ألفه . وألف رضوان حيث وقع وكيف جاء نحو (من أتبع رضوانه سبيل السلام - ورضوان من الله أكبر)^(٢) . وجاء عن الشيخين حذف ألف مراغماً في (يجد في الأرض مراغماً كثيراً) بالنساء . وألف سلطان حيث وقع وكيف جله نحو (مالم ينزل به سلطاناً - إنما سلطاناه على الذين يتولونه - هلك عنى سلطانيه) قال :

مباركة ومقنع تباركا مبارك وابن نجاح باركا
وعنه من صاد أتى مبارك ثم من الرحمن قل تبارك
وجاء عنهما بلا مخالفة في لفظ باركنا وفي مضاعفه

أقول : في هذه الآيات ستة ألفاظ منها خمسة اشتقت من البركة وحكمها كالآتي : تحذف ألف مباركة عند الشيخين حيث وقعت وكيف جاءت نحو (يوقد من شجرة مباركة - في البقرة المباركة من الشجرة) وعن أبي عمرو في المقنع حذف ألف تبارك حيث وقع نحو (تبارك الله رب العالمين - فتبارك الله أحسن الخالقين) بالأعراف والمؤمنين^(٣) وحذفها أبو داود فيما وقع منه ابتداء من الرحمن إلى آخر القرآن وهما موضعاً الرحمان والمملك . وذلك قوله (ثم من الرحمن قل تبارك) وحذف أبو عمر وكذلك ألف مبارك حيث وقع نحو (الذي يبكة مباركا - كتاب أنزلناه إليك مبارك) وحذفها أبو داود فيما وقع منه ابتداء من سورة ص إلى آخر القرآن وهما موضوعان (كتاب أنزلناه إليك مبارك) في ص (ونزلنا من السماء ماء مباركا) في ق وهو قوله (وعنه من صاد أتى مبارك) البيت أي أتى حذف

(١) قرأه الكوفيون يصلحاً بينهما ، ووجه الحذف احتمال القراءتين والله أعلم .

(٢) والعمل في الثلاثة على الحذف .

(٣) وجلتها تسعة مواضع في سبع سور أولها وثانها موضع الأعراف والمؤمنين ، وقد ذكرنا ثالثها فتبارك الله رب العالمين بخافر رابعها وتبارك الذي له ملك السموات والأرض بالخرف خامسها وسادسها وسابعها تبارك الذي نزل الفرقان . تبارك الذي إن شاء جعل لك . تبارك الذي جعل في السماء بروحاً ثلاثها بالفرقان ثامنها تبارك أنعم ربك بالرحمن تاسعها تبارك الذي بيده الملك .

ألف مبارك ابتداء من ص وألف تبارك ابتداء من الرحمن عند أبي داود إلى آخر القرآن كما يفيد لفظ من ومعناه في قوله (من صاد) وانفرد أبو داود بحذف ألف بارك في (وبارك فيها) بصلت وذلك قوله (وابن فجاح باركا) وجاء عن الشيخين من غير مخالفة بينهما حذف ألف باركنا حيث وقع نحو (إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حسوله) وألف مضاعفة في (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) بآل عمران .

والخلاصة : أن الداني حذف ألف جميع ما اشتق من البركة إلا (بارك) وحذف أبو داود ألف ثلاثة منها إطلافاً وهي (مباركة وبارك وباركنا) وحذف ألف اثنين وهما (مبارك) بقيد ابتدائها من صاد (وتبارك) بقيد ابتدائها من الرحمن ^(١) قال :
وفي ثمانين ثمانى مما وفي ثمانية أيضا جمعا ^(٢)

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف ثمانين ^(٣) في (فاجلدوهم ثمانين جلدة) وبالنور .
وألف ثمانى في (ثمانى حجج) بالقصص . وألف ثمانية حيث وقع نحو (ثمانية أزواج) بالأنعام والزمر . (فوقهم يومئذ ثمانية) بالحاقة . قال :

ولابى داود والقناطير أعضابكم بالغة أساطير

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف (والقناطير المقنطرة) بآل عمران . لا غير وألف أعضابكم مضافا إلى ضمير المخاطبين . في (أفانين مات أو قتل انقلبتم على أعضابكم - إن طيعوا الذين كفروا يردوكم على أعضابكم) بآل عمران خرج غيره نحو (ونرد على أعبابنا) لثبوت ألفه - وألف بالغة حيث وقع وكيف جاء نحو (فله الحجة البالغة - حكمة بالغة) وألف أساطير حيث وقع نحو (يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) ^(٤) قال :

والفعل من نزاع أو تنازع أو الجدال قبل بلا منازع

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف كل فعل اشتق من النزاع أو للتنازع أو الجدال حيث وقع فالأول نحو (فلا ينازحك في الأمر) بالحج . والثاني نحو (فإن تنازعتم في شئ -

(١) والعمل على الحذف في جميعها .
(٢) معاسال من ثمانين وثمانى أى مجتمعين وجمعا بضم الجيم وفتح الميم توكيد ثمانية وألفه للإطلاق .

(٣) هو ملحق بجمع المذكر السالم وقد سبق وجه تأخيره .

(٤) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ .

ولا تازعوا فتفشلوا حتى تقتلوا فمما كاسا) والثالث نحو (ولا يجادل عن الذين يختارون أنفسهم - جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة - وجادلهم بالتي هي أحسن) (١) قال :

فأحشة وعنها أكابرا ومثله في الموضعين طائرا
كذا ولا طائر أيضا جاء وإنما طائرهم سواء
وقال طائرهم في النمل وقبل في الأسراء تمام الكل
إلا إنانا ورباعا الأولا كذا قياما في العقود نقلا
وبالغ الكعبة قبل والأنبيا فيها يسارعون أيضا رويا

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف فاحشة حيث وقع وكيف جاء نحو (إنه كان فاحشة - إنكم لتأتون الفاحشة) وجاء عن الشيخين حذف ألف أكابر في (أكابر مجرميها) بالانعام لا غير - وألف طائرا النون المنصوب في موضعي آل عمران والمائدة وهما) فيكون طائرا بإذن الله - فتكون طائرا بإذن) وكذلك جاء عنها حذف ألف طائر في أربعة مواضع أخرى وهي (ولا طائر يطير بجناحيه) في الانعام (إلا إنما طائرهم عند الله) بالاعراف (وكل إنسان الزمان طائر في عققه) بالإسراء (قال طائرهم عند الله) بالنمل واحترز بالقيود الأربعة المذكورة (٢) لإخراج الواقع في يس لأنه ليس موضع اتفاق بينهما وإنما هو محذوف عند أبي داود كما سيأتي . ومعنى (وقبل في الإسراء تمام الكل) أن موضع الإسراء الواقع قبل موضع النمل متم للفظ طائر كلها (٣) باعتبار ما اتفق عليه الشيخان وإن كان قد بقي منها ألفاظ سيأتي حكمها عن أبي داود وحده - وحذف الشيخان أيضا ألف إنانا للمقترن بالآي (إن يدعون من دونه إلا إنانا) بالنساء خرج ما لم يقترن بها نحو (واتخذ من اللاتمة إنانا) - وألف رباع الأول في (مثنى وثلاث ورباع) بالنساء - وألف قياما الأول في (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس) بالمائدة وقيدهما بالأول لإخراج رباع بفاطر وقياما - في نحو آل عمران والنساء فليسا مما اتفقا عليهما (٤) وحذف الشيخان كذلك ألف بالغ مضافا إلى الكعبة في (هديا بالغ الكعبة) خرج ما أضيف لغيرها أو جرد عن الإضافة نحو (وما هو ببالله - إن الله بالغ أمره) وألف يسارعون الواقع في الأنبياء

(١) والعمل على الحذف في جميع هذه الأفعال .

(٢) وهي ولا في الأول وإنما في الثاني وكونه في النمل والإسراء في الثالث والرابع .

(٣) فهو ثلاث المواضع وإن ذكره الناظم رأبعا لضرورة النظم .

(٤) وسيأتي أفراد أبي داود بالحذف فيما عند قوله (وستة الألفاظ في التنزيل) للبيت .

وهو (أولئك يسارعون في الخيرات) وقيدته بالانبياء لإخراج ما وقع في غيرها نحو (ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين . ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) . قال :

وستة الألفاظ في التنزيل محذوفة من غير ما تفصيل

أقول : هم أبو داود الحذف في الألفاظ الستة في التنزيل .

وأولها لفظ طائر من قوله (ومثله في الموضعين طائرا) الأبيات وقوله (من غير ما تفصيل) أى من غير تفرقة بين طائر المنسوب وغيره وقع في يس أو غيرها ولا بين إناثا ورباعا الواقعين في السور المتقدمة أو غيرها ولا بين قياما الواقع في المائة أو غيرها بقيد كونه منصوبا^(١) إذ المرفوع والمنخفض في نحو (فإذا هم قيام ينظرون - فما استطاعوا من قيام) لا حذف فهما عند أبي داود - ولا بين بالغ مضافا أو غير مضاف^(٢) ولا بين يسارعون الواقع في الانبياء وغيره - ولا يدخل فيه (سارعوا إلى مغفرة من ربكم) لأنه غير يسارعون وهو ثابت الألف .

❖ وخلاصة الألفاظ الستة : الحذف من غير تفصيل عند أبي داود وعند الداني الحذف في طائر^(٣) بآل عمران والمائة وطائر في الأنعام والأعراف والإسراء والنمل وفي إناثا بالنساء وفي رباعا وقياما الأولين وفي بالغ الكعبة بالمائة ويسارعون في الانبياء^(٤) قال :

وعنها قاسية وفي الزمر وفي فرادى عن سليمان أثر

أقول : جاء عن الشيخين كما في الشطر الأول حذف ألف قاسية في موضعين في المائة والزمر وهما (وجعلنا قلوبهم قاسية^(٥)) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) ولفظ بالاول

(١) هذا القيد لا يتفق مع عموم قوله (من غير ما تفصيل) ولعل نقل عدم الحذف في المرفوع والمجرور خصص هذا العموم عند أبي داود .

(٢) ولما كان مراد الناظم بغير المضاف إلى الكعبة غيرها خاصا لم يكتب بهذا البيت عن حكم المؤنث والمجموع بل نص على كل واحد منهما وهو تخصيص لعموم قوله من غير ما تفصيل .

(٣) ولعل وجه الحذف في طائرا احتمال القراءتين ثم جعل غيره نظائر وحل عليه وفي بقية الألفاظ الستة للاختصار . والله أعلم .

(٤) والعمل في هذه الألفاظ الستة وفي فاحشة على الحذف .

(٥) وجه الحذف احتمال القراءتين وموضع الزمر نظير حل عليه والحذف في فرادى

اختصار . والله أعلم .

جنسوا منوبا وقيد الثاني بكونه في الزمر لإخراج ما خلا عن هذين القيدين وهو (والقاسية
قلوبهم) بالحج - وجاء عن أبي داود حذف الألف الأولى من فرادى في (ولقد جثتمونا
فرادى - أن تقوموا لله متنى وفرادى) بالانعام وسبأ لا غير قال :

ربائب كفسارة يورارى ميراث الانعام مع أوارى

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف (وربائبكم اللاتي في حجوركم) بالنساء لا غير
وألف كفسارة حيث وقع نحو (فكفارته إطعام عشرة مساكين - ذلك كفارة أيمانكم -
أو كفارة طعام مساكين) بالمائدة سوى الموضع الأول منها وهو (فهو كفارة له) لسكوت
أبي داود عنه ولم يستثنه الناظم له بل أطلق الحذف هنا وفي العمدة كصاحب النصف فشمل
الحذف عندهما كل ألفاظها دون أبي داود وألف رارارى في (يورارى سواء أخيه) بالمائدة (يورارى
سواءكم) بالأعراف وألف ميراث في (والله ميراث السموات والأرض) بآل عمران والحديد -
وألف الانعام حيث وقع وكيف جاء نحو (فليبتكن آذان الانعام - وقالوا هذه أنعام - متاع لكم
ولأنعامكم) وألف أوارى في (فأورارى سواء أخى) بالمائدة (تنبيه) ضعف أبو داود
الحذف في ألف أرحام في موضعين (أرحام الإنثيين) بالانعام (وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض) بالإنفال واختار فيهما الإتيان ولذا سكت الناظم عنهما : أما غير هذين
الموضعين فأنه ثابتة اتفاقا نحو (واتقوا الله الذى تسامون به والأرحام - ويعلم
حافى الأرحام)^(١) . قال :

أنايبكم أنابهم وواسعة كذا الموالى كيف جاءت^(٢) تابعة

أقول جاء عن أبي داود حذف ألف أنايبكم في (فأنايبكم غما بغم) بآل عمران وألف أنابهم
فى (فأنايبهم الله بما قالوا - وأنايبهم فتحا قريبا) بالمائدة والفتح وألف واسعة حيث وقع
نحو (ألم تكن أرض الله واسعة) بالنساء وألف الموالى حيث وقع وكيف جاء نحو (وليلكل
جعلنا موالى - وإنى خفت الموالى - فأخواتكم فى الدين ومواليكم) .

قال : ثم أحباؤه ثم عاقبه وأتجاجونى كذا وصاحبه

(١) والعمل على الحذف فى الألفاظ الواردة فى هذا البيت سوى كفارة أولى المائدة والحذف
كذلك فى ألف أرحام على ما اختاره أبو داود .

(٢) الضمير المستتر فى جاءت يعود على الموالى دون بقية الألفاظ فى البيت فأفاد للتوعد
فيه والعمل على الحذف فى هذه الألفاظ .

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف أحباؤه في (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه) بالمائدة لا غير وألف عاقبة حيث وقع وكيف جاء نحو (من تكون له عاقبة الدار) بالإنعام (والعاقبة للتقوى) في ظه وألف (أتجاهوني في الله وقد هدان) بالإنعام لا غير - وترك الناظم من هذه المسادة ما أنتم هؤلاء حاججتم - بآل عمران مع نص أبي داود على حذف ألفه - وألف صاحبة حيث وقع وكيف جاء نحو ولم تكن له صاحبة - وصاحبته وبنيه (١) .

قال : جمالة مع الفواحش وفي حرف الأبيكار وقل في المنصف
عداوة وغير الأولى وارد لابن نجاح ومما مقاعد

أقول جاء عن أبي داود حذف ألف جمالة في (إنما التوبة على الله للذين يعملون للسوء بجمالة) بالنساء (أنه من عمل منكم سوءا بجمالة) بالإنعام وترك الناظم من هذه المسادة - الجاهلية - في (يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) بآل عمران وكذا بالمائدة والأحزاب والفتح - وذكر في التنزيل الحذف في الأول والثالث وسكت عن الثاني والرابع - وأطلق الناظم الحذف في العمدة في جميعها كصاحب المنصف - وألف الفواحش حيث وقع نحو (ولا تقر بوا الفواحش) بالإنعام (إنما حرم رب الفواحش) بالأعراف - وألف الأبيكار موضعي آل عمران وغافروهما (وسبح بالعشى والأبيكار - وسبح بحمد ربك بالعشى والأبيكار) وأطلق للبلسي صاحب المنصف الحذف في ألف عداوة حيث وقع وكيف جاء نحو (وألقينا بينهم العداوة - لتجدن أشد الناس عداوة) ووافقه أبو داود في غير الأول منها وهو (فأغرينا بينهم العداوة) بالمائدة فقد انفرد بالحذف فيه صاحب المنصف وذلك قوله (وقل في المنصف - عداوة وغير الأولى وارد لابن نجاح) وحذف أبو داود ألف مقاعد موضعي آل عمران والجن وهما (تبوء المؤمنون مقاعد للقتال - نعد منها مقاعد للسمع) (٢) قال :

ثم تراضيتهم وآثارهم وهم على آثارهم كلمهم

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف تراضيتهم في (ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به) بالنساء وانفرد أبو داود بحذف ألف آثارهم الأول والثاني وهما (وقفينا على آثارهم) بالمائدة (ونكتب ما قدموا وآثارهم) في يس واتفق كل الشيوخ على حذف ألفه إذا اقترن بكلمتي

(١) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ وفي حاججتم .

(٢) والعمل على الحذف له في هذه الكلمات مطلقاً بما في ذلك الجاهلية وعداوة .

(م على) في (فهم^(١) على آثارهم يبرعون) بالصافات^(٢) . ولو قال الناظم (فهم على آثارهم) لحافظ على لفظ القرآن .

قال : كذا تعالى عاقبت والحلف لدى أريت وأرأيتم عرف^(٣)

أقول : كذلك اتفق شيوخ النقل أخذاً من الترجمة السابقة على حذف الألف الأولى من لفظ تعالى حيث وقعت نحو (سبحانه وتعالى عما يصفون) بالألغام (سبحانه وتعالى عما يشركون) بالتحول ولا يندرج فيه (تعالوا وتعالين) وألفها ثابتة - وألف عاقبت^(٤) في (والذين عاقبتم أيمانكم) بالنساء واتفقوا على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف أريت وأرأيتم مسبوقين بهمزة استفهام حيث وقع فكيف جاء نحو (أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى - قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم) واندرج في أريت - أفرأيت وأرأيتك وأرأيتكم - كما اندرج في أرأيتم أفرأيتم^(٥) ولا يدخل نحو - وإذا رأيت ثم رأيت - مما خلا من همزة الاستفهام قال :

وجاعل الليل وأولى فائق وحذف حسبانا ولفظ خالق

بمنصف

أقول : اتفق الشيوخ على نقل خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف جاعل المجاور لفظ الليل في (وجاعل^(٦) الليل سكناً) بالألغام خرج (وجاعل الذين اتبعوك) بآل عمران و (جاعل الملائكة رسلاً) في فاطر مما لم يجاور لفظ الليل لثبوت ألفها من غير خلاف - أما (إني جاعل في الأرض خليفة) بالبقرة فلا يدخل في هذه الترجمة لتقدم ترجمته عليها وهو

(١) حذف الناظم الفاء من فهم لضيق النظم .

(٢) والعمل على الحذف في هذه الكلمات .

(٣) مصدر بمعنى معروف خبر عن الحلف .

(٤) قرأه الكوفيون بحذف الألف ورسم كذلك لاحتمال القراءتين .

(٥) وذكر أريت مع أريت لتناوبهما فتحاً وضمناً وقه قرأها الكسائي وما اندرج فيها بحذف الألف وقرأها نافع بتسهيل المتوسطة بين بين وعن ورش إبدالها ألفاً عنه وكلام الناظم من حذف الألف على قراءتهما بألف بين الراء والياء ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٦) قرأه الكوفيون وجعل الليل ووجه الحذف احتمال القراءتين والحذف في بقية ألفاظ البيت اختصاراً واستحباب أبو داود حذف ألف جاعل والعمل عليه وعلى حذف ألف فائق وحسبانا وخالق حيث وقع .

ثابت الالف - وألف فائق الأولى في (إن الله فائق الحب والنوى) بالانعام . واحتزب بالأولى عن الثانية فيها وهي (فائق الإصباح) والخلاف فيها خاص بأبي داود في قوله الآتي (وجاء خلف فائق الإصباح) البيت - وحذف صاحب النصف ألف حسباناً المنصوب المنون في (والشمس والقمر حسباناً) بالانعام (ويرسل عليها حسباناً من السماء) بالكهف خرج (الشمس والقمر بحسبان) بالرحمن لثبوت ألفه وألف خالق حيث وقع وكيف جاء نحو (لا إله إلا هو خالق كل شيء) بالانعام (هل من خالق غير الله) بفاطر (الخالق البارئ) بالحشر - وترك الناظم لأبي داود حذف ألف خالق بالحشر مع نصه في التنزيل عليه - ووزن حسبان وخالق فعلان وفاعل وألفها ثابتة عند أبي عمرو كما سيأتي (١) قال :

... .. وعامل والإنسان قد ضمنا التنزيل قل والبهتان

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف عامل في (أني لأضيق عمل عامل منكم) بآل عمران (إني عامل سوف تعلمون) في هود . وظاهر إطلاق الناظم يفيد حذف ألف عامل عند أبي داود حيث وقع وليس كذلك - فقد نص في التنزيل على إثبات الالف في (إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار) بالانعام - وألف إنسان حيث وقع وكيف جاء نحو (وخلق الإنسان ضعيفا) بالنساء (وكل إنسان أذمناه طائفة في عنفه) في الإسراء - وألف بهتان حيث وقع وكيف جاء نحو (أناخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً - ولا يأتين بهتان) (٢) قال :

وجاء خلف فائق الإصباح عن الذي يعزى إلى نجاح

وحذف سكارى عنه قل والولدان وعنهما في الحج جاء الحرفان -

أقول : نقل أبو داود خلاف المصاحف في حذف وإثبات ألف فائق في (فائق الإصباح) بالانعام وقيدته بمجاورته الإصباح لإخراج (فائق الحب) وتقدم حكمه - وحذف أبو داود ألف سكارى حيث وقع وهو ثلاثة مواضع (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) بالنساء - (وترى الناس سكارى (٣) وماهم بسكارى) كلاهما بالحج - وقد وافقه أبو عمرو في حذف

(١) في قوله (وذكر الداني وزن فعلان) البيت وكذا قوله (ووزن فعال وفاعل ثبت) البيت .

(٢) والعمل على الحذف في عامل سوى موضع الأنعام وعلى الحذف في الإنسان والبهتان ولا يخفى أن عامل على وزن فاعل فهو ثابت الالف عند الداني .

(٣) وجه الحذف في موضعي الحج احتمال القراءتين فقد قرأها حمزة والكسائي والبهزار سكارى وما في النساء نظيرها لحمل عليهما .

ألف موضعى الحجب وذلك قوله (وعنهما فى الحج جاء الحرفان) - وحذف أبو داود ألف
الولدان حيث وقع وكيف جاء نحو (والمستضعفين من الولدان - يطوف عليهم ولدان)
بالنساء ولو اذاعة^(١) قال :

وعنه فى رضاعة النساء ومنصف فى الموضعين جاتي
وعالم الغيب لكل بسبا وسوى الداني سواء نسيا

أقول : جاء لفظ الرضاعة فى موضعين من القرآن وهى (لمن أراد أن يتم الرضاعة)
بالبقرة (وأخواتكم من الرضاعة) بالنساء حذف أبو داود ألف موضع النساء وحذف صاحب
المنصف ألف الموضعين - وجاء لفظ عالم فى غير موضع من القرآن - انفق عامة الشيوخ على
حذف ألف الواقع منه فى بسبا وهو (عالم^(٢) الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة) وجاء عنهم
سوى الداني الحذف فى ألف عالم فى سوى أى فى غير موضع بسبا^(٣) نحو (عالم الغيب والشهادة)
بالأنعام والرعد والسجدة والحشر والجن وكذا (إن الله عالم غيب السموات والأرض)
بفاطر (قلت) قوله (وعالم الغيب لكل بسبا) يتعين كونه تخصيصاً لعدم قوله الآتى
(ووزن فعال وفاعل ثبت) البيت - وعلى هذا ثبت الداني ألف ما كان على وزن فاعل
كفالتى وعالم سوى عالم بسبباً بالحذف عنده وسوى ما تقدم له من ألفاظ نص على الحذف فيها^(٤).

و تسكيل ، سبق لك أن صاحب المورد لم يذكر من رسوم المصاحف إلا ما وافق قراءة
نافع - أما ما اختلفت فيه كإثبات الواو وحذفها فى (وسارعو إلى مغفرة من ربكم بآل
عمران فلم يتعرض له - وقد تسكىل الإمام ابن عاشر بإثبات ذلك فى نظمه والإعلان ، الذى
ذكر فيه ما زيد على المورد من خلاف رسوم مصاحف الأمصار وقسمه كصاحب المورد
إلى أربعة أرباع الأول من سورة الحمد إلى الأعراف والثانى من الأعراف إلى مريم وهكذا
إلى آخر القرآن يذكر فى كل ربع ما اختلفت فيه تلك المصاحف زيادة على ما فى المورد (وتسمياً)
للفائدة رأيت أن أذكر عقب كل ربع من المورد نظيره مما تضمنه الإعلان من خلاف المصاحف
مما أتبعه بنظم الإعلان جمعاً للفائدة ، فأقول وبالله التوفيق

- (١) والعمل على الإثبات فى فائق الإصباح وعلى الحذف فى سكارى والولدان .
- (٢) قرأه حمزة والكسائى علام - فوجه الحذف احتمال القراءتين وغيره نظيره له حمل
عليه والحذف فى الرضاعة اختصار .
- (٣) أما فى موضع شياً فالحذف متفق عليه .
- (٤) والعمل على الحذف فى الرضاعة مطلقاً وفى عالم حيث وقع .

جملة ما اختلفت فيه رسوم المصاحف في الربع الاول على ما في الإعلان أربعة عشر موضعا (الاول إبراهيم) أثبتت ياؤه في مصاحف المدنيين والمسكين^(١) وحذفت في غيرها .

الثاني : (وقالوا اتخذ الله ولدا) بالبقرة حذفت الواو الواقعة قبل قالوا في الرسم من مصحف الشاميين^(٢) وأثبتت في غيره - الثالث (ووصى بها إبراهيم بنبيه) رسمت في مصاحف المدنيين والشاميين (وأوصى) بألف بين الواوين كقراءتهم^(٣) وفي غيره بدون ألف - الرابع (ويقتلون) الواقع بعد حق في (بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط) بآل عمران - اختلفت في رسمه مصاحف الأمصار فبعضها بألف بعد القاف وبعضها بدون ألف^(٤) - الخامس (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) بآل عمران . رسم بغير واو قبل السين في مصاحف المدينة

(١) قال أبو عمرو في المتنح بسنده إلى نصير قال كتبوا إبراهيم بغير ياء في سورة البقرة في بعض المصاحف قال أبو عمرو وجدت ذلك في مصحف العراقيين في البقرة خاصة وكذلك رسم في مصحف الشاميين ومن روايته عن عاصم الجحدري أن إبراهيم في البقرة بغير ياء وكذلك وجد في الإمام ولم يذكر صاحب الإعلان ما في المتنح عن عاصم حذف ياء إبراهيم في البقرة تبعاً للشاطبي في العقيلة قال الجعبري وإسقاطه من العقيلة نقص - وقد قال أبو داود بعد نقله عن أبي عمرو أنه وجد إبراهيم بغير ياء في مصاحف العراقيين في البقرة خاصة وأنه كذلك في مصحف الشاميين - ما نصه ورسم ذلك كله يعني والله أعلم في جميع القرآن لقراءتهم ذلك بالألف بين الهاء والميم وقد علل الجعبري الإثبات والحذف باحتيال القراءتين - وعلى رسمه بغير ياء يتعين كون المحذوف الألف على قاعدة الأسماء الالهية لا الياء إذ لم يعد حذف الياء في الوسط اختصاراً إلا في إبلانهم وهي بدل من همزة وأصلها إبلانهم .

(٢) ذكر في المتنح في باب ما اختلفت فيه مصاحف الحجاز والعراق والشام بالزيادة والنقص المنسوخة من الإمام سمعنا من غير واحد من شيوخنا في البقرة في مصاحف الشام وقالوا اتخذ الله ولداً ، بغير واو قبل قالوا وفي سائر المصاحف (وقالوا) بالواو .

(٣) قال أبو عبيد وكذلك رأيتها في مصحف الإمام وفي سائر المصاحف (ووصى) بغير ألف .

(٤) قال أبو داود وكتبوا في مصحف المدينة والشام (ويقتلون الذين يأمرون) بغير ألف بعد القاف من القتل ، واختلفت مصاحف سائر الأمصار فيه في بعضها يقتلون بغير ألف وفي بعضها يقتلون بألف من القتال وقد ذكره صاحب المتنح فيما اختلفت فيه مصاحف الأمصار بالإثبات والحذف .

والشام^(١) وفي غيرها بالواو - السادس والسابع (جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير)
بآل عمران رسم في مصحف الشاميين بزيادة باء في كلتي (والزبر والكتاب) بلا خلاف في
الأولى وبالحلاف في الثانيه عن الناقلين من المصحف الشامي^(٢) وفي غيره بدونها فهما -
الثامن (ما فعلوه لإقليل منهم) بالنساء رسم في مصاحف الشام (إلا قليلا) بالنصب
وفي غيرها (قليل) بالرفع - التاسع (ويقولون الذين آمنوا) بالمائدة رسم في مصاحف المدينة
ومكة والشام (يقول) بغير واو وفي غيرها بواو قبل يقول - العاشر (يا أيها الذين آمنوا من
يتردد منكم عن دينه) بالمائدة . رسم في مصاحف المدينة والشام (من يتردد) بدالين^(٣) وفي غيرها
بدال واحدة - الحادي عشر (وللدبار الآخرة خير) بالانعام رسمت في مصاحف الشاميين
(ولدبار الآخرة) بلام واحدة وفي غيرها بلامين - الثاني عشر (لئن أجمعنا من هذه)
بالانعام رسمت في مصاحف الكوفة (لئن أجمعنا) من غير تاء وفي غيرها بياء وتاء - وليس
في شيء منها ألف بعد الجيم كافي المقنع - الثالث عشر (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
أولادهم شركاؤهم) بالانعام رسمت في مصاحف الشاميين (شركاؤهم) بالياء وفي غيرها
شركاؤهم بالواو - الرابع عشر (ساحر) في ثلاثة مواضع (إن هذا إلا ساحر مبين) بالمائدة
وهود (إن هذا ساحر مبين) الموضوع الأول من يونس اختلفت في رسمها مصاحف الأمصار

(١) قال في المقنع واعلم أن تعيين الزيادة والنقصان في هذه المواضع وتعيين عمله اعتمد
فيه على أوجه الخلاف للقراء في هذه المواضع - فلا يظن أن المراد من حذف واو سارعوا
عند المدنيين والشاميين أنها الواو التي بعد العين - ولا أن حذف ألف وأوصى عند غيرهم
مراد به الألف التي بعد الصاد بل المراد ما هو معروف للقراء في هذه المواضع .

(٢) قال في المقنع وفيها أي آل عمران في مصاحف الشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة
باء في الكلمتين من رواية خلف بن إبراهيم بسنده إلى ابن عامر ومن رواية هشام بسنده
إلى أبي الدرداء رضى الله عنه عن مصاحف أهل الشام - وحكى أبو حاتم أنهما مرسومتان
بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام - وقال هارون بن موسى
الأخفش إن الباء زيدت في الذي وجه إلى الشام في (وبالزبر) وحدها وروى الكسائي
نحوه عن شريح بن يزيد والأول على إسناداً - وهما في سائر المصاحف بغير باء - انتهى
باختصار - من المقنع .

(٣) قال في المقنع في مصاحف المدينة والشام (من يتردد منكم) بدالين وقال أبو عبيد
وكذلك رأيتها في الإمام بدالين .

حقق بعضها بالالف على صيغة اسم الفاعل وفي بعضها بحذف الالف على صيغة المصدر (١) أقول :
ويبقى موضع رابع لم يتعرضوا له وهو (قالوا هذا سحر مبین) بالصف . ولإل ما تقدم أشار
ابن عاشر بقوله :

من سورة الحمد للأعراف أعرفا	فياہ إبراهيم في البكر أحذفا
لغير حرمی وقالوا اتخذنا	يحذف شام واوه أوصى خذاً
للدنيين وشام بالالف	يقاتلون تلو حق مختلف
الملك والعراق واوأ سارعوا	بالزیر الشای بياہ شائع
كذا الكتاب بخلاف عنهم	والشام ينصب قليلا منهم
واو بقوله للعراق فزد	المدنيان وشام يرتدد
لدار للشام بلام وهنا	قد حذف الكوفي تا أنجيتنا

(١) وقرئ بكل وعلة الحذف احتمال القراءتين : وذكر أبو عمرو وخلاف المصاحف
في الثلاثة ولم يتعرض كالجعبري للواقع في الصف - وجملة ماورد في القرآن من مادة
ساحر على ما ذكره ابن عاشر خمسة أقسام :

أولاً : ما اتفق على قراءته بصيغة المصدر نحو يعلمون الناس السحر .

ثانياً : ما اتفق على قراءته بصيغة اسم الفاعل نحو قالوا ساحر كذاب .

ثالثاً : ما اتفق على قراءته بصيغة فعال وهو يأتوك بكل سحار علم بالشعراء .

رابعاً : ما اختلف في قراءته بين صيغة المصدر واسم الفاعل نحو إن هذا إلا سحر مبین
بالمائدة قالوا هذا سحر مبین بالصف .

خامساً : ما اختلف في قراءته بين صيغة اسم الفاعل وصيغة فعال وهو يأتوك بكل ساحر
علم بالأعراف - وقال فرعون أمتوني بكل ساحر علم ثاني يونس - وحكم القسم الأول :
حذف ألفه اتفاقاً والثالث ثبوت ألفه اتفاقاً : واختلف في القسم الثاني بين الجذف والاثبات
وكذا القسم الخامس بناء على قراءة نافع له بصيغة اسم الفاعل وهما مراد صاحب المورد
بقوله : (وعنهما في ساحر) البيتين . أما على قراءته - جار . بصيغة فعال ففيه الخلاف
أيضاً من قول صاحب الإعلان (وفي ساحر العقود مع هود اختلف) البيت ولم يتعرضوا
لموضع الصف - والظاهر والله أعلم أن حكمه كحكم موضع المائدة وهود وأول يونس
للمحمل على النظائر .

وشركاؤهم ليردوهم ييا
في ساحر العقود مع هود اختلف
للشام في عمل همز ابديا
وأزل ييونس كذا ألف (١)

(١) وقبل هذه الآيات سبعة آيات نذكرها مع الإيجاز بما يتعلق بشرحها تسميا للفايد
وما هي ذى :

محمد ربه ابتدا ابن عاشر	مصليا على النبي الجاشر
هاك زائدا لمورد تقي	بالسبع معه من خلاف المصحف
المدني والملك والإمام	والكوف والبصرى معاً والشام
فارسم لكل قارىء منها بما	واقفه إن كان مما لزما
أو بمخالف خلافاً اغتفر	وكن في الإجماع من الخلف حذر
وما خلا عن خلفها مفرد	كنافع لكن يراعى المورد
ووفقن بالرسم يمكن الوفاق	كليسوءوا ورءوف لاشقاق
من سورة الحمد للأعراف اعرف	الآيات

المعنى : بدأ ابن عاشر محمد ربه والصلاة على نبيه في نظم زوائد تقي معرفتها مع المورد
برسوم القراءات السبع على اختلاف المصاحف - وأول هذه المصاحف الإمام وعنه ينقل
أبو عبيد القاسم بن سلام وهو ما احتسبه عثمان لنفسه - الثاني : المدني الذي بأيدي أهل المدينة
وعنه ينقل نافع . الثالث : المكي وهو والاثنان قبله المرادة بالمصاحف الحجازية أو الحرمية
عند الإطلاق . الرابع : الشامي . الخامس : الكوفي . السادس : البصرى . والآخران
هما للرادان بمصاحف العراق عند الإطلاق ، وقد كتبها زيد بن ثابت ومن معه بأمر عثمان
على العرصة الأخيرة التي عرضها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه على جبريل في العام
الذي قبض فيه . وقوله : (فارسم) أى يتعين أن يرسم لكل قارىء برسم مصحف وافق
قراءته لا يرسم ما يخالفها فيتعين رسم الواو في (وقالوا اتخذ الله ولداً) بالبقرة لمن أثبتها
في القراءة لفظاً كما يتعين ترك رسمها لمن أسقطها لفظاً وعلى هذا لا يجوز إسقاطها رسمها لمن
أثبتها لفظاً ولا عكسه لأن هذا النوع من المخالفة لم يتقرر الإجماع على اغتثار فرد منه
وقوله (إن كان مما لزما) احترز به عما يلزم فيه صريح الموافقة نحو (الرياح) اختلفت
المصاحف في حذف ألفه وإثباتها فرسمه بالألف عند من أثبتها لفظاً . كنافع هو صريح
الموافقة ويجوز عنده رسمها بحذف الألف وهو وإن كان فيه مخالفة لقراءته لسن هذا النوع
من المخالفة معتبر لتقرر الإجماع على أفراد منه (كالرحن والعالمين) وهذا معنى قوله : ±

== (أو بمخالف خلافاً اغتفر) ثم حذر من مخالفة رسم المصاحف فيما أجمعت عليه لكونها محتمة بقوله : (وكن في الإجماع من الخلف حذر) ويؤخذ منه أن المخالفة المغتفر نوعها يجوز ارتكابها إذا ورد بها مصحف عثمانى (كالرياح) الذي اختلفت المصاحف في حذف ألفه وإثباته . فإن لم ترد عن مصحف عثمانى لم تجز كحذف ألف (قال) وإذا كان صريح الموافقة متمماً فيما أجمعت المصاحف فيه على المخالفة كحذف ألف (الرحمن والعالمين) فلأن تتمتع المخالفة فيما أجمعت فيه على الموافقة كإثبات ألف (قال) من باب أولى .

(وعلم) بما تقدم أن ما يفتقر من أنواع المخالفة هو ما ثبت الاغتفار في فرد منه فأكثر اتفاقاً وما لا يفتقر منها هو ما لم يثبت فيه ذلك . وقد ذكرنا ضابطاً لمعرفة كيفية الرسم في جميع المصاحف بالنسبة لسائر القارىء في المواضع التي لم يذكر فيها اختلاف المصاحف في نظم الإعلان ولا في المورد وذلك أن ما لم يذكر من خلاف المصاحف فيهما فهو في المصاحف مفرد بوجه واحد وهو ما قرأ به نافع لكن مع مراعاة ما ذكر في المورد من مخالفاته نحو (الصراط ونفسها وبضنين) فإنها لما لم يتعرض للخلاف فيها بين المصاحف علم أنها كتبت بوجه واحد في جميع المصاحف وذلك الوجه هو ما قرأ به نافع وهو الصاد في الصراط وعدم صورة الهمة في نفسها والصاد في بضنين وإن قرأ غيره بالسين والهمز والظاء - ولا بد في إحالة مواضع الإجماع على قراءة نافع من مراعاة ما نص في المورد على مخالفته للرسم من حروف نافع ومثاله (الرحمن والعالمين) فإن رسمها في جميع المصاحف مطابق لقراءة نافع ولكن الألف فيهما ليست ثابتة كما قرأ به نافع وغيره لنص المورد على حذف ألفيهما . وهذا من المخالفة التي لا يصح إحالة الرسم فيها على قراءة نافع ومثله (كلمات) بالانعام فإن إحالتها على قراءة نافع يقتضى ثبوت ألفها وكتبتها بالتاء ولكن نصه في المورد على حذف ألف باب ذريات يوجب حذف الألف ويبقى رسمها بالتاء على أصل مقتضى الإحالة - ثم إن إحالة الرسم على قراءة نافع إنما هي في مجرد الصورة الرسمية للحروف لا في أعيانها فبحر تعليلها مما قرأه نافع بالحطاب وغيره بالغبية أو عكسه إحالة الرسم فيه على قراءة نافع بحسب صورة الحرف لا بحسب كون الحرف تاء أو ياء ونحو ليسوا نص صاحب المورد على حذف إحدى واوينه واستحسن كونها التي بين السين والهمزة ولا يلزم من إحالتها على قراءة نافع أن تكون الوار في قراءة الكسائي له بالتون منصوباً دون واو بعده كذلك بل الإحالة في مجرد الصورة وتلك الصورة مطابقة لقراءته فكأن على أن الواو الموجودة هي التي بين السين والهمزة - ومعلوم أن الهمة لا تستحق ==

ولم يذكر الضداة موضعى الانعام والكهف لانها مرسومة بالواو فى جميع المصاحف
وستأتى هند قوله (والواو فى مناة والنجاة) البيت .

وحيث انتهى الكلام نعود إلى شرح المورد مستعينين بالله وحسبده قال الناظم :

ما جاء من أعرافها لمربما عن الجميع أو لبعض رسما

أقول هذه هى الترجمة الرابعة من التراجم الست لحذف الالفات التى وردت عن جميع
كتاب المصاحف أو رسمت عن بعضهم مع مخالفة البعض الآخر ابتداء من سورة الأعراف إلى
سورة مريم قال :

والحذف فى التنزيل فى بيانا وفى تشاقون وفى رفانا

وفى تخاطبى وفى دراهم وفى استقاموا باخع وعاصم

أقول : جاء عن أن داود حذف ألف ثمانية ألفاظ مذكورة فى هذين البيتين وهى بيانا
حيث وقع نحو (لجأها بأسنا بيانا) بالأعراف (١) . وتشاقون فى (أين شركاى الذين كنتم

صورة على قاعدة المتطرفة بعد ما كن لكنها صورت ألفا كثيرا وهذا مخالف لتقرير المطابقة
على قراءة نافع . وكذا رؤوف فإن لإحالة الرسم فيه على قراءة نافع إنما هى فى مجرد الصورة
ولا شك أن تلك صورته عند من قرأه بقصر الهمزة لكن تقرير المطابقة مختلف فى قراءة
نافع لاصورة الهمزة لاجتماع صورتها مع الواو الناشئة عن ضمها وفى قراءة البصريين
والكوفيين غير حذف الواو صورة الهمزة على قاعدة المتحركة وسطا بعد متحرك ولذا جعل
الهمزة على قراءتهم فوق الواو (واستفيد) من كلامه أن من المواضع ما اختلفت قراءته
ووجد لكل قراءة مصحف وإليه الإشارة بقوله (فارسم لكل قارىء منها بما وافقه)
ومنها ما اختلفت قراءته واتفقت المصاحف فيه على موافقة مقراً ومخالفة آخر وإليه الإشارة
بقوله (وما خلا عن خلفها ففرد) ومنها ما اختلفت قراءته واحتمل رسم المصاحف كلا من
وجوه قراءته وإليه الإشارة بقوله (ووفقن بالرسم ممكن الوفاق) ومنها ما اختلفت قراءته
واجتمعت المصاحف على مخالفته (كالرحمن) وهذا القسم مندرج فى قوله (لكن يراهى
المورد) ومن تقرير هذه الأقسام الأربعة تعلم أنه لا تصح دعوى أن كل مقراً له مصحف
يوافقه صريحا وكيف ذلك وكثير من المواضع اختلفت فيها المصاحف واختلفت فيها المقارىء
(كالصراط ونلسها وبهضنين) .

تشافقون فيهم) بالنحل . ورفاتا في (أنذا كنا عظاما ورفاتا) موضعي الإسراء - وتخطبني
حيث وقع نحو (ولا تخطبني في الذين ظلموا) هود^(١) - ودرهم في (وشروه بشن بخص
درهم معدودة) يوسف - واستقاموا حيث وقع نحو (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)
التوبة - وبأخ حيث وقع نحو (فاعلمك بأخ نفسك) بالكهف^(٢) - وعاصم حيث وقع
نحو (ما لكم من الله من عاصم) في غافر - وظاهر كلام الناظم أنه لا خلاف لآي داود
في ألف عاصم وليس كذلك فقد قال في التنزيل في سورة يونس - (عاصم) رسمه الغازي
ابن قيس بغير ألف ولم أروه عن غيره ولا أمتنع من الألف وهو اختياري^(٣) قال :

ويتواري وكذا أواه بضاعة وصاحبي حرفاه

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف يتواري في (يتواري من القوم) بالنحل لاغير
- وألف أواه حيث وقع نحو (إن إبراهيم لأواه حلیم) بالتوبة^(٤) - وألف بضاعة نحو
(وأسروه بضاعة) وهي خمسة ألفاظ كلها في يوسف - وألف صاحبي في موضعي يوسف
وهما (يا صاحبي السجن أرباب* - يا صاحبي السجن أما أحذكا)^(٥) وهما مراده بقوله
(وصاحبي حرفاه) أي كلمناه قال :

أسمائه رهبانهم موازين ومنصف بصاحب يضاھون
ولم يحمى في سور التنزيل إلا بلام الجر في التنزيل

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف أسمائه المضاف إلى الضمير في (وذروا الذين
يلحدون في أسمائه) بالأعراف خرج ما خلا عنه نحو (ما تعبدون من دونه إلا أسماء - له
الإسماء الحسنی) - وألف رهبانهم المضاف في (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا) بالتوبة
خرج ما خلا عن الإضافة نحو (إن كثيرا من الأنبياء والرهبان) فإن ألفه ثابتة - ولم يدخل
للسكر في (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا) لوقوعه في سورة العقود وهي خارجة عن
هذه الترجمة لتقدمها وألفه ثابتة - وألف موازين حيث وقع وكيف جاء نحو (فن ثقلت
موازينه - ونضع الموازين القسط) بالأعراف والأنبياء - وجاء عن صاحب المنصف

(١) ومثله في المؤمنون . (٢) ومثله بالشعراء .

(٣) والعمل على الحذف في الألفاظ السبعة وعلى إثبات الألف في عاصم موضع يونس
وعلى الحذف في موضعي هود وغافر .

(٤) ومثله بهود . (٥) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ .

حذف الف صاحب حيث وقع وكيف جاء نحو (إذ يقول لصاحبه - ولا تكن كصاحب
الحوت - والصاحب بالجنب) وألف (يضاھون قول الذين كفروا) بالتوبة لا غير
وقد وافق أبو داود صاحب المتصف في حذف ألف صاحب إذا اقترن بلام الجر وقد وقع
في موضعين (إذ يقول لصاحبه لا تحزن) بالتوبة (فقال لصاحبه) بالكسف ، وذلك قوله
ولم يجي^(١) في سور التنزيل البيت : وقوله الناظم « بصاحب ، محركا بالتون لا يشمل -
وصاحبها في الدنيا معروفا - في لقمان لأنه أمر وهو لا يقبل الحركة والتون . ولفظ
الناظم كالقيد في إخراجہ^(٢) .

قال : وفيه أيضاً جاء لفظ كاذب ميقات مع مشارق مغارب
كلا وقد جاء كذلك فيهما لدى المعارج ولكن عنها^(٣)
وكاذب في زمر والكافر في الرعد مع مساكن تراور

أقول جاء عن أبي داود حذف ألف سبعة ألفاظ مذكورة في هذه الآيات : وهي كاذب
حيث وقع نحو (ومن هو كاذب - وإن يك كاذباً - لا يهدى من هو كاذب كفار) يهود -
وظفر . والورم . وميقات حيث وقع وكيف جاء نحو (فتم ميقات ربه . ولما جاء موسى
لميقاتنا) كلاهما بالأعراف . ويندرج في إطلاق الناظم - ميقاتنا - في (إن يوم الفصل كان
ميقاتنا) بالنبا - وألف هذا الوزن ثابتة عند أبي عمرو^(٤) ومشارق ومغارب حيث وقعا
وكيف جاءا نحو (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها - ورب
المشارق - فلا أقسم برب المشارق والمغارب) بالأعراف والصفات والمعارج وذلك أخذاً
من قوله (كلا) والكافر في (وسيعلم الكافر^(٥) لمن عقبى الدار) بالزعد وقيد بالسورة

(١) فاعل يجي ضمير يعود على صاحب لأنه الذي يقترن بلام الجر لا على يضاھون وإن
كان أقرب .

(٢) والعمل على ما لأبي داود في الألفاظ الثلاثة وعلى الحذف في يضاھون وصاحب
حيث وقع وعلى الإنبات في وصاحبها .

(٣) وهو على وزن أحد أوزان سبعة جاءت ألفها بالإنبات عند أبي عمرو وهي (فعلان)
كصنوان (وفاعل) كسارب وظالم (وفعال) كصبار وخوان (وفعال) ككتاب ومتاع
(وفعال) كحساب وعقاب (وفعال) كصفات وميزان ولم يذكر الناظم منها إلا ثلاثة
أوزان وهي (فعال وفاعل وفعال) .

(٤) قرأه الكوفيون والشاميون الكفار . ووجه الحذف احتمال القراءتين .

لإخراج نحو ، ويقول الكافر باليتي كنت ترابا ، لبثت ألفه - ومساكن حيث وقع وكيف جاء نحو ، ومساكن ترضونها - فتلك مساكنهم - لقد كان لسبأى مساكنهم ، (١١) بالتوبة والقصص وسبأ - وتزاور في « تزاور » (١٢) عن كهفهم ، وقد اتفق الشيخان على الحذف في كلمات من هذه السبعة وهي مشارق ومغارب بالمعارج وكاذب بالزمر والكافر بالرعد * وأبي داود وتزاور وذلك قوله وقد جاء كذلك (١٣) فيها - البيتين - وأعاد لفظ كاذب لموافقة أبي داود وأبا عمرو في حكمه

قال :

وعن أبي داود أدبارهم ثم بغير الرعد أعناقهم
والنصف الأدبار فيه مطلقاً وفيه أعناقهم قد أطلقا

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف أدبارهم مضافا إلى ضمير الغائبين كيفما تحركت راءه نحو (يضربون وجوههم وأدبارهم) بالانفصال وقيدته بإضافته إلى ضمير الغائبين لإخراج ما لم يصف إليه نحو (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار - ولئن نصرهم ليبولن الأدبار) بالأحزاب والحشر - أما (ولا ترتدوا على أدباركم) بالمعقود فخرج لتقدمه على هذه الترجمة .

(تنبيه) أفادت عبارة الناظم عدم اندراج موضعى الأحزاب والحشر الحاليين من الإضافة وكان على الناظم أن يذكرهما لأنى داود لأنه نص في التنزيل على حذف ألفهما - وألف أعناقهم الواقع في غير الرعد مضافا إلى ضمير الغائبين حيث وقع نحو (فظلت أعناقهم لها خاضعين) بالشعراء - واحترز بقيد إضافته إلى ضمير الغائبين عما خلا عنه نحو (فاضربوا فوق الأعناق - فطفق مسحا بالسوق والأعناق) وبقيد غير الرعد عن الواقع فيها وهو (وأولئك الأغلال في أعناقهم) .

وأطلق صاحب النصف الحذف في ألف أدبار حيث وقع وكيف جاء فشم كل ما تقدم وشمل (وإن يقاتلوك يولوكم الأدبار) بآل عمران (فردما على أدبارها) بالنساء (ولا ترتدوا

(١) قرأه حمزة وحفص مسكنهم . ووجه الحذف احتمال القراءتين وبغيره نظير حمل عليه وحذفه اختصار .

(٢) قراءة الشاميه تزور : ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٣) أى الحذف في مشارق ومغارب ولدى المعارج ظرف أى في المعارج .

على أديباركم) بالمائدة وهذه الثلاثة متقدمة على هذه الترجمة : وأطلق الحذف كذلك في ألف أعناق المضاف إلى ضمير الغائبين فشمّل موضع الرعد وغيره . (١)
قال :

وعنها بأبام ألف مختلفاً وليس بعده ألف

أقول : نقل الشيخان اختلاف المصاحف في زيادة الياء وعدمها في رسم أيام في (وذكرهم بأيام الله) بإبراهيم - وقيدته بمجاورته الياء عما خلا عنها نحو في (أيام نحسات - قل للذين آمنوا هتفوا للذين لا يرجون أيام الله) إذ لا خلاف في رسمه بياء واحدة - وقوله وليس بعده ألف .

أى لا تثبت ألف بعد الياء إذا زيدت في أيام بل تحذف رسماً أما إذا لم تزد الياء فإن الألف تثبت رسماً - وعلى هذا يكون في رسم أيام وجهان . أحدهما رسمه بياء واحدة مع إقباط ألف بعدها - ثانيهما رسمه ببيامين بدون إثبات ألف بعد الياء - وهذا الوجه اختاره أبو داود في التنزيل (٢) قال :

والحذف في الأنفال في الميعاد وعن أبي داود في الأشهاد

أقول : اتفق شيوخ النقل على حذف ألف الميعاد الواقع في الأنفال في (ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد (٣)) وقيدته بالأنفال لإخراج غيره لثبوت ألفه نحو (إن الله لا يخلف الميعاد) بالرعد والزمر ومثله في آل عمران وهو خارج عن الترجمة لتقدمه عليها - وعن أبي داود حذف ألف الأشهاد في (ويقول الأشهاد - يوم يقوم الأشهاد) جهود وغافر (٤) قال :

وباسط في الكهف والرعد معا ثم بها القهار أيضاً وقما

(١) والعمل على الحذف في أديبار مطلقاً حيث وقع وكيف جاء وعلى الحذف في أعناق مضافاً إلى ضمير الغائبين حيث وقع .

(٢) وعليه العمل : ووجه زيادة الياء إما التنبيه على جواز الإمالة فيه وحينئذ تلحق الألف الحراء على الياء الثانية وتوضع علامة التشديد على الأولى - وإما التنبيه على جواز كتابته على الأصل كما كتب اللهب واللب بلامين على الأصل وحينئذ تلحق الألف الحراء بعد البيامين وتوضع علامة التشديد على الثانية وبالأخير جرى العمل .

(٣) وقد وجه الحذف بأن ما في الأنفال ميعاد من المخلوق وهو قد يتخلف فناسبه الحذف ، أما في غير الأنفال فهو ميعاد من الخالق وهو لا يتخلف فناسبه الإثبات .

(٤) والعمل على ما لأبي داود في الأشهاد .

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف باسط في (وكلهم باسط ذراعيه بالكف) كباسط كفيه إلى الماء) بالرعد . أما موضع العقود^(١) فألفه ثابتة وهو خارج عن هذه الترجمة - وليس ذكر الكف والرعد - قيدها بل للبيان والإيضاح إذ لم يرد عن أبي داود حذف ألف باسط في غير هذين الموضعين - وألف القهار - بالرعد في (وهو الواحد القهار) وقيده بالسورة لإخراج ما وقع في غيرها نحو (أم الله الواحد القهار - وما من إله إلا الله الواحد القهار - سبحانه هو الله الواحد القهار) في يوسف وص والزمر^(٢) قال :

ثم سراييل معاً أنكأنا جدالنا اسطاعوا وقل أنأنا

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف سراييل في موضعى النحل دون سواهما وما (وجعل لكم سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم) كما يستفاد من قوله معاً - ولا يندرج فيه (سراييلهم من قطران) بإبراهيم لأن الناظم لا يستعمل معاً كالمشاطي إلا في إثنين . وتعيين موضعى النحل المذكورين بقوله معاً دون غيرهما أن الناظم بصدده ذكر ما حذفه أبو داود في التنزيل وفيه حذف ألف موضعى النحل فقط - وألف أنكأنا في (من بعد قوة أنكأنا) بالنحل لا غير - وألف جدالنا في (قد جدالنا فأكثر جدالنا) بهود - وتقدم^(٣) حذف ألف الفعل منه والإضافة لبيان الواقع وليست قيده لإخراج - ولا جدال في الحج - لمخرجه عن الترجمة وألفه ثابتة كما تقدم - وألف اسطاعوا في (فما اسطاعوا أن يظهره) بالكف لا غير^(٤) - وألف أنأنا في (أنأنا ومتاعا إلى حين - هم أحسن أنأنا ورثيا) بالنحل وسريم^(٥) قال :

لواقع إمامهم آذان بتوبة عاليها الألوان
غضبان جاوزنا وفي صلصال وشفعاؤنا لمن تالي

(١) وهو (ما أنا باسط يدي إليك لاقتلك) .

(٢) والعمل على ما لابي داود في هذه الالفاظ .

(٣) في قوله :

والفعل من نزاع أو تنازع أو الجدال قل بلا متنازع

من ترجمة آل عمران .

(٤) ولم يكف باستطاعوا المتقدم عن هذا لنقصان التاء منه .

(٥) والعمل على ما لابي داود في هذه الالفاظ .

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف تسعة ألفاظ مذكورة في هذين البيتين وهي لواقع
في (وأرسلنا الرياح لواقع) بالحجر لاغير وإمامهم المضاف في (يوم تدعو أكل أناس
بإمامهم) بالإسراء واحترز بالإضافة عما خلا منها نحو (وإنهما ليأمام مبين) ثبوت ألفه -
وأذان الواقع بالتوبة مقصور الهمزة في (وأذان من الله ورسوله) خرج ما وقع في غيرها
نحو (أم لم أذان يسمعون بها) - وعاليها في (جعلنا جاليا ساقليا) بهود والحجر - ولا يدخل
فيه عاليهم - وألف ألوان حيث وقع نحو (وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه) بالنحل -
وغضبان في (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً) بالأعراف - وجاوزنا في (وجاوزنا
بيني لإسرائيل البحر) بالأعراف ويونس - ولا يدخل فيه - فلما جاوزه - وألف صلصال
حيث وقع نحو (أني نخالق بشراً من صلصال) بالحجر - وشفعاؤنا في (ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله) بيونس (١) قال :

وجاء في الرعد ونمل عنهما ونياً لفظ تراب مثل (٢) ما
ثم تصاحبني وفي الأعراف قد جاء طائف على خلاف

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف تراب في (وإن تعجب فمجب قولهم أنذا كنا
تراباً - وقال الدين كفروا أنذا كنا تراباً - ياليتني كنت تراباً) بالرعد والنمل والنبأ واحترز
بالسور الثلاث عما وقع في غيرهما نحو - أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً - بالؤمنون لثبوت
ألفه - وألف تصاحبني في (فلا تصاحبني) (٣) بالكهف - وجاء عنهما اختلاف المصاحف
في حذف وإثبات ألف طائف الواقع في الأعراف في (إذا مسهم طائف (٤) من الشيطان
تذكروا) واستحب أبو داود في التنزيل حذف ألفه - وقيد بالأعراف لإخراج (فطاف
عليها طائف) في ن فإنه لاخلاف في ثبوت ألفه (٥)
قال :

ومقع قرآنا أولى يوسف وزخرف ولسليمان أحذف

- (١) والعمل على ما لاني داود في هذه الالفاظ :
- (٢) مثل حال من لفظ : وما موصول مضاف إلى مثل حذف صلته والتقدير مثل
الذي تقدم .
- (٣) قرى شاذاً تصحبنى بفتح التاء وإسكان الصاد ووجه الحذف الاختصار .
- (٤) قرأه المكي والبصري والكسائي بياء ساكنة بعد الطاء ووجه الحذف احتمال القرائتين .
- (٥) والعمل على حذف ألف طائف بالأعراف .

أقول : نقل البدائي في المقنع خلاف المصاحف في حذف ألف قرآن الاول من سورتي يوسف والزخرف وهما (إنا أنزلناه قرآنا عربيا - إنا جعلناه قرآنا عربيا) وجاء عن أبي داود الحذف فيهما من غير خلاف^(١) - وقوله أولى يوسف وزخرف احترز به عما وقع في السورتين غير أول نحو (بما أوحينا إليك هذا القرآن) بيوسف (لولا نزل هذا القرآن على رجل) بالزخرف كما احترز بقيد السورتين عن الواقع في غيرهما نحو (تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) بالحجر^(٢) قال :

والنون من تنجى في الأنبياء كل وفي الصديق للإخفاء^(٣)

أقول : اتفق شيوخ النقل عن كتاب المصاحف على حذف النون الثانية من تنجى في (وكذلك تنجى المؤمنين) بالأنبياء وكذلك في (فتنجى^(٤) من فشاء) في سورة الصديق يوسف عليه السلام - وليس ذكر السورتين احترازا عن غيرهما إذ لم يقع تنجى بنون ثابتهما ساكنة إلا في السورتين المذكورتين وإنما أريد به دفع توهم اندراج المفتوح بغير النون نحو (تنجيكم من عذاب أليم) بالصف أو مشدد الجيم نحو (تنجيكم بيدناك) بيونس - وقوله (للإخفاء) تعليل عين به أن المحذوف هو النون الثانية لأنها الساكنة والساكن هو الذي يخفى عند حروف الإخفاء^(٥) وسكت الناظم عن حذف النون الثانية في (لتنظر كيف تعملون) بيوسف وكذا في (إنا لتنصر رسلنا) بغافر وقد ذكرهما الشيخان بالخلاف وضعفا الحذف فيهما ولذا سكت الناظم عنهما .

(تنبيه) أجمع كتاب المصاحف على رسم (مالك لاتأمننا)^(٦) في يوسف بنون واحدة . قال :

(١) وزاد بعضهم الحذف في موضع ثالث وهو (قرآنا عربيا غير ذي عوج) بالزمر -
(٢) والعمل على حذف ألف قرآن الاول بيوسف والزخرف وإثبات ما عداهما .
(٣) ذكر حذف نون تنجى في ترجمة حذف الألفات ولم يفرد به باب تبعا لأبي عمرو .
(٤) قرأه الشامي وعاصم ويعقوب بحذف النون ووجه الحذف احتمال القراءة وما في الأنبياء نظير حمل عليه .

(٥) وإيضاح التعليل أن الجيم لما كانت من الحروف التي تخفى عندهما النون الساكنة أداء وكان الإخفاء قريبا من الإدغام حذف النون الخفافة في تنجى رسماً كما حذف المدغمه رسماً في نحو (عما يتساءلون . هم خلق - أن نجتمع - ألا تعلموا) .

(٦) فيها للقراء وجهان : الأول : إدغام النون الأولى التي هي آخر الفعل في النون الثانية

ثم الحباث وخلف زاكية وعن أبي داود حذف غاشية

أقول : جاء عن شيوخ النقل حذف ألف الحباث في (ويحرم عليهم الحباث - ونجيباه من القرية التي كانت تعمل الحباث) بالأعراف والأنيام - وجاء عنهم الخلاف في ألف زاكية في (أفتلت نفساً زاكية ^(١)) واختار فيه أبو داود الحذف - وجاء عن أبي داود حذف ألف غاشية حيث وقع وكيف جاء نحو (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله - هل أتاك حديث الغاشية (يوسف والغاشية . ^(٢)) قال :

يستأخرون غاب أو إن حضرا بغير الأعراف وكل ذكراً
بمنصف

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف يستأخرون حيث وقع وكيف جاء سواء افتتح بياء غائب أو تاء مخاطب نحو (إذا جاء أجلمهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) لسكوت أبي داود عنه - وحذف صاحب المنصف ألف جميع ألفاظه فشمّل موضع الأعراف وغيرها - وذلك قوله (وكل ذكراً بمنصف ^(٣)) قال :

... ... وعنهما في ساحر في النكر غير الذاريات الآخر
وقيل بالإثبات كل يعرف وعن سليمان أتى المعرف

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف ساحر المنكر حيث وقع نحو (وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم) بالأعراف (لا ما وقع منه آخرها بالذاريات وهو) ما أن الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) فبالإثبات . واحتز بالآخر في الذاريات عن الواقع فيها أولاً وهو (فتولى بركته وقال ساحر أو مجنون) فبالحذف لدخوله في الحكم

== التي هي أول الضمير المنصوب إدغاماً تاماً مع الاشمام . الثاني : الإخفاء أي الروم وعليه أكثر أهل الأداء فعلى الأول لا حذف في تأمناً لأن الإدغام التام لا يتأتى إلا بعد تسكين أول المثاليين وعلى الثاني فيها حذف التون الأولى من الزلم كما صرح به الشيخان . وسكبه الناظم هنا على حذفها وأشار إليه في فن الضبط وقد بينا كيفية ضبطها وضبط تنجي في كتابنا السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل .

(١) قرأ الشامي والكوفيون زكية مشدداً بغير ألف ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٢) والعمل على الحذف في زاكية وغاشية .

(٣) والعمل على الحذف في جميع ألفاظه .

السابق . وعنه قول بالإثبات في كل ساحر المنكر من غير استثناء فدخل فيه موضع
الذاريات الأخير وليس معمولا به . وجاء عن أبي داود سليمان بن نجاح إثبات ألف ساحر
المعرف حيث وقع ^(١) نحو (ولا يفلح الساحر حيث أتى) في طه (وقالوا يا أيها الساحر)
بالوخرق - وهو كذلك ثابت الألف عند أبي عمرو ولجيشه على وزن فاعل الاتي بالإثبات في
قوله (ووزن فعال وفاعل مثبت) البيت ^(٢) . قال :

وعنه في لساحران الحذف وعنه في ساحران الخلف

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف لساحران المقترن باللام في (إن هذان لساحران)
في طه وجاء عن الشيخين الحذف بالخلاف في ألف ساحران الخالي من اللام في (قالوا لساحران ^(٣)
تظاهرا) بالقصص - والمراد ألقهما الأولى أما الثانية فهي ألف المتنى وتقدم حكمها ^(٤) . قال :

وعنه حذف حاش مع تبياننا معايش أضغاث مع أكتانا

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف حاش في (قلن حاش لله) في موضعى يوسف ،
والمراد به الواقع بعد الحاء ولا خلاف بين القراء في إثباته لفظا ، وإنما الخلاف بينهم في
الألف الواقع بعد اللين لحذفه الجميع وقفاً وأثبتته أبو عمرو وصلا وألف تبياننا في (ونزلنا
عليك الكتاب تبياننا) بالنحل لاغير ، وألف معايش في (لكم فيها معايش) بالأعراف
والحجر ، وألف أضغاث في (قالوا أضغاث أحلام) في يوسف والأنبياء ، وألف أكتانا في
(وجعل لكم من الجبال أكتانا) بالنحل لاغير ^(٥) . قال :

(١) وما هنا تبرع من الناظم في ذكره الإثبات وهو إنما يتكلم في تراجم الحذف -
وواعلم أن الخلاف في الحذف والإثبات في ساحر إنما هو فيما اتفق للقراء فيه على صيغة اسم
الفاعل نحو (وقالوا ساحر كذاب) أو اختلفوا في قرأته بصيغة اسم الفاعل أو صيغة فعال
نحو (يأتوك بكل ساحر عليم) بالأعراف (وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم) ثانياً
يونس فقد قرأهما نافع بصيغة اسم الفاعل .

(٢) والعمل على الحذف في ساحر المنكر إلا الأخير في الذاريات وعلى الإثبات في المعرفة
حيث وقع .

(٣) قرأه الكوفيون - سحران - ووجه الحذف احتمال القراءتين وساحران نظير حمل عليه .

(٤) والعمل على الحذف فيهما .

(٥) والعمل على ما لأبي داود في هذه الألفاظ .

كذا رواسى والاستئذان فعل المرادة والبنيان

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف رواسى حيث وقع نحو (وجعل فيها رواسى وأنهاراً) بالزعد ، وألف كل فعل ماضياً كان أو مستقبلاً اشتق من الاستئذان نحو (لا يستأذنتك الذين يؤمنون ، إنما يستأذنتك الذين لا يؤمنون ، استأذنتك أولوا الطول منهم) بالتوبة ، ولا يدخل فيه نحو (فأذن) وإن كان من مادته لتقصائه بعدم السين والتاء ، وقد ذكر (وأذن) فيما تقدم ، وإن كان من مادته لتقصائه أيضاً^(١) ، وألف كل فعل ماضياً أو مستقبلاً اشتق من المرادة نحو : (ورأوته التي هو في بيتها - تراود فتاها) بيوسف ، وألف البنيان حيث وقع وكيف جاء نحو (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله - ابنوا عليهم بنيانا) بالتوبة والكهف^(٢) . قال :

وذكر الدان وزن فعلان بألف ثابتة كالعسدوان

أقول : لما ذكر الناظم في هذه الترجمة والراجح التي قبلها ألفاظاً على وزن فعلان بالحذف لأبي داود كالبنيان أراد أن يبين حكم هذا الوزن لأبي عمرو فأخبر عنه بإثبات ألف كل لفظ وقع في القرآن على وزن فعلان كالعسدوان ، وكفران ، وخسران ، وطقيان . وقربان ، مما لم يتقدم له النص على حذفه ، ولم يبنه على استثناء ما تقدم حذفه من ألفاظ على وزن فعلان كسلطان وسبحان وقرآن^(٣) ، لعدم الحاجة إليه لأن ما هنا ضابط عام وما تقدم نص خاص ولا معارضة بين عام وخاص . وسيأتي للناظم في ترجمة الحذف الأخيرة إثبات ألف وزنين آخرين ذكرهما في قوله (لوزن فعال وفاعل ثبت) كاستثناء من عموم قواعد الحذف المتقدمة (تنبيه) نص أبو عمرو على إثبات ألف سبعة أوزان هي (فعالن) كقربان (وفعال) كصبار (وفاعل) كشاهد (وفعالن) كقتوان ورضوان (وفعال) كثواب وبيان (وفعال) ككساب وبارا^(٤)

(١) الأصل في أفعال الاستئذان أن تكون بهمزة ساكنة بعد التاء وذكر الناظم حذف ألفها باعتبار رواية ورش وهذا يقال في يستأخرون المتقدم وفي استأجره الآتي ونحوها وفي مستأسين المتقدم في ضابط الجمع السالم .

(٢) والعمل على ما لأبي داود في هذه الألفاظ .

(٣) تقدم ما في سبحة وقرآن من اختلاف وتفصيل .

(٤) وقد نص في المقنع أيضاً على إثبات ألف ما جاء على وزن (مفعال) ككيات وميزان فتكون سبعة أوزان ثبتت ألفها عنده وتقدم لك بيانها .

(و مفعال) كميقات وميزان وقد اختص أبو داود بحذف بعض هذه الألفاظ كمتاع ورضوان
وولدفن وفرادشا وكان على الناظم أن يذكر الأوزان الأربعة الأخيرة ليعلم ما وقع الخلاف فيه
بين أبي عمرو وأبي داود . قال :

وليواطئوا بخلاف قد رسم لابن نجاح عن عطاء وحكم
وعنه أيضاً عن عطاء أملى حذف أذاقها بنص النحل

أقول : جاء عن أبي داود بن نجاح الخلاف في إثبات ألف (ليواطئوا) بالتوبة عن
عطاء بن يزيد الخرساني وحكم بن عمران الناقط الأندلسي .

وروى أبو داود حذف ألف (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) بالنحل عن عطاء
المذكور ولم يروه عن غيره وشهر بعضهم إثبات الألف في السكلمتين وعليه العمل . وقوله
بنص النحل أى في نص النحل وليست السورة قيداً بل لبيان الواقع . وقوله أملى فعل ماض
مبنى للمجهول سكنت ياءه للوقف وحذف أذاقها نائب الفاعل .

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الأمصار من سورة الأعراف إلى سورة
مريم . وجملة كما في الإعلان ثلاثة عشر موضعاً (الاول) - (قليلاً ما تذكرون) أول
الأعراف رسم في مصحف الشاميين بياء قبل التاء وفي غيره تذكرون بدونها (الثاني) -
وما كنا لننتدى لولا أن هدانا الله بالأعراف رسم في الشامي - ما كنا - بغير واو وفي غيره
- وما كنا - بواو قبل ما (الثالث) - (قال الملائكة) الواقع بعد مفسدين بالأعراف في قصة
صالح رسم في الشامي بزيادة واو قبل قال وفي غيره بدونها^(١) (الرابع) - (بكل ساحر)
بالأعراف ويونس اختلفت فيه مصاحف الأمصار ففي بعضها - سحار - بألف بعد الحاء وفي
بعضها - ساحر - بألف قبلها وكذا في الموضع الأول من يونس في بعضها (إن هذا لساحر
مبين) وفي بعضها (لسحر مبين) بغير ألف^(٢) (الخامس) - (وإذا أنجيناكم) بالأعراف

(١) وهذه الثلاثة في مصاحف الشاميين كذلك كما في المقنع .

(٢) ذكر في المقنع في باب ما اختلفت فيه مصاحف الأمصار قال في الأعراف وفي بعضها
يعني بعض المصاحف (يأتوك بكل سحار عليم) الألف بعد الحاء وفي بعضها ساحر الألف
قبل الحاء ثم قال في يونس وفي بعضها (وقال فرعون ائتوني بكل سحار) الألف بعد الحاء
وفي بعضها سحر بغير ألف ا هـ ومثله لأبي داود وقد خالف الشيخان بين الموضعين . والمتحصل
منهما ثلاثة أوجه حذف الألف وثبته وهذان الوجهان ذكرهما صاحب المورد الثالث ثبت
الألف متأخراً عن الحاء انتهى باختصار من شرح الإعلان ومن شاء الزيادة فليرجع إليه .

ورسم في مصاحف الشاميين (أنجاكم) بألف من غير ياء ونون وفي غيره بإثباتهما من غير
ألف (السادس) (تجرى تحتها الأنهار) الموضع الأخير بالتوبة رسم في المصحف المسمى
بزيادة (من) قبل تحتها وفي غيره بدونها (السابع) - (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً)
بالتوبة رسم في المصحف المدني والشامي بغير واو قبل الذين وفي غيرهما بواو (الثامن) (إن
الذين حققت عليهم كلفاً بلك) الموضع الثاني بيونس نص أبو عمرو في المقنع على أنه رسم في مصحف
العراقيين بالهاء على الأفراد وفي مصحف المدنيين والشاميين بالياء على الجمع ولم يذكر فيه عن
المسكي شيئاً - وذكر في التزييل أن الذي في الأنعام والذين في يونس والذي في الطول
كتب في مصحف المدنيين بالياء واختلفت فيها بقية مصاحف الأمصار (التاسع) (هو الذي
يسيركم) بيونس رسم في مصحف الشاميين - يشركم - نون وشين وفي غيره بسين وياء (العاشر)
(قل سبحان ربي) بالاسراء رسم في مصحف المكيين والشاميين - قال بالالف وفي غيرهما
قل - بدونها (الحادي عشر) (خبراً منها منقلباً) رسم في مصاحف الحجازيين والشاميين
- منها - زيادة ميم بعد الهاء وفي مصاحف العراقيين - منها - بغير ميم (الثاني عشر) - (خراجاً)
بالكهف والمؤمنون اختلفت فيها مصاحف الأمصار ففي بعضها - خراجاً بالالف وفي بعضها
- خراجاً - بغير ألف (الثالث عشر) - (ما مكى فيه ربي خير) رسم في المسكي - مكنتي -
بنونين وفي غيره بنون واحدة (١) .

(تلبية) ذكر صاحب الاعلان موضعين اتفقت المصاحف على رسمها واختلف القراء
فيهما (الأول - خراج ربك خير) قال في المقنع - وكتبوا (خراج ربك) في جميع
المصاحف بالالف - وذكر أبو داود نحوه (٢) (الثاني - آتوني) موضعي الكهف قال
في المقنع - وكتبوا (قال آتوني أفرغ عليه قطراً) بغير ياء - قال وكذلك - كتبوا
الحرف الأول (ردما آتوني) بغير ياء والمراد بغير ياء قبل التاء في الموضعين - ولم يذكر
صاحب الإعلان الخلاف في ثبوت الالف بعد ياء (وریشا) بالاعراف مع نص أبي عمرو
عليه لعدم موافقته قراءة سبعية - كما لم يذكر الخلاف في ثبوت الالف عوض الياء بعد
الذال من (والجار ذى القربى) بالنساء وإن نص عليه أبو عمرو وإلى كل ذلك أشار
صاحب الإعلان بقوله :

(١) وكل ذلك منقول عن نص المقنع فليرجع إليه من شاء .

(٢) قال أبو داود عند ذكر خراج بنحو ما ذكره أبو عمرو ثم قال ولا أعلم حرفاً اختلف
القراء في حذف الالف فيه وإثباته واجتمعت المصاحف على إثباته غير هذا .

من سورة الاعراف حتى مرينا
واو وما كنا له أبينا
بكل ساحر معاً هل بالالف
بالالف الشام إذ أنجأكم^(٣) ومن
للك والذين بعد المدين
كلمة الثاني بيونس هما^(٥)
وفي يسيركم ينشركم
له ولللكي ثم منهما
معاً خراجاً بخلاف قد آتى
مكتنى لللك نونا ثانيا

تذكرون الشام ياه قدما
بعكس قال بعد مفسدين^(١)
وهل بلى الحاء أو قبيلها اختلف^(٢)
مع تحتها آخر توبة يعن^(٤)
والشام لا واو بعدها فاستين
بالتا وفي العراق بالهاء ارتسا
للشام قل سبحان قال قد رسم
منقلبا منها العراق رسما
وغراج للجميع أثبتنا^(٦)
والكل آتوني معاً بغير يا

وحيث انتهى الكلام على الربع الثاني من الإعلان نعود إلى شرح بقية المورد مستعينين
بألفه وحده .

(١) الضمير في له يعود على المصحف الشامي المذكور قبله . وأبين أي حذف واو وما كنا .
وقوله بعكس قال معناه أن حذف الواو قبل ما كنا عكس لإثباتها قبل قال الواقع بعد مفسدين
وكل ذلك عند الشاميين .

(٢) « بكل ساحر ، بالاعراف ويونس فيها ثلاثة أوجه كما تقدم حذف الالف وإثباتها
وذكر الوجهين صاحب المورد وإليهما أشار الناظم بقوله « بكل ساحر ، معاهل بالالف
(الثالث) لإثبات الالف متأخراً عن الحاء وإلى هذا ومقابله أشار الناظم بقوله :
(وهو بلى الحاء أو قبيلها اختلف) وقوله اختلف جواب بأن المصاحف اختلفت في ذلك
وهذا الخلاف مفرع على أحد وجهي الخلاف المتقدم بالإثبات ومقابله أي الحذف —
وأعاد الناظم خلاف المورد ولم يقتصر على الخلاف المذكور في الشطر الثاني مع أنه المقصود
لأن ما هنا مفرع على ما في المورد ولئلا يتوهم من الاختصار على الخلاف بتقديم الالف وتأخرها
في هذين الموضعين خروجهما من الخلاف المذكور في المورد بالحذف والإثبات .

(٣) اكتفى الناظم في كيفية رسمه للشام وغيره بالإشارة عن العبارة اعتماداً على الشهرة .

(٤) المراد به الواقع رأس مائة آية في حزب إنما السبيل كما في المقنع .

(٥) الضمير يعود على المدني والشامي .

(٦) قوله (غراج للجميع أثبتنا) استطراد ذكر فيه موضعاً اتفقت المصاحف على رسمه

واختلف القراء في تلاوته ومثله (والكل آتوني معاً بغير يا) وقد ذكرنا المسألتين قريباً .

تمرينات

على ترجمة الحذف الثالثة والرابعة من سورة آل عمران إلى سورة مريم

١ - اذكر حكم ما اشتق من البركة وبين ما اتفق عليه الشيخان منها - اذكر حكم ألفه طائر - وعن ما اتفق عليه منها الشيخان - بين مذاهب الرسام في ألف (كفارة وعداوة وخالق وحسان وسكاري) اشرح قول الناظم (وعند في رضاعة النساء) البيتين وبين معنى قوله (ولسوى الداني سواء نسبا) اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط ثم اعين مصاحف الامصار التي وافقت أو خالفت مارسمت (ووصى بها ابراهيم نبيه ويعقوب - جاء وبالبيات والزبر والكتاب المنير - وللدار الآخر خير للذين يتقون) اذكر مذاهب الرسام في ألف (صاحب) وبين هل يدخل فيه وضاحيهما أم لا - وألف (مبقات) وهل يدخل فيه ميقانا أم لا . اذكر حكم ألف (أدبارهم - وأغناهم - وأيام - وتراب - وطائف - وقرآن) .

٢ - اذكر مذاهب الرسام في ألف (يستأخرون) وبين معنى قوله (يستأخرون غاب أو إن حضرا) البيت - بين حكم ألف (ساحر) معرفا ومنكرا عند الشيخين ثم اذكر حكم الألف الأولى من (ساحران وساحران) وكذا حكم ألف حاش وألف فعل المرادة والإستئذان وهل يدخل في مادة الاستئذان (فأذن لمن شئت منهم - وأذان من الله ورسوله) أم لا . اذكر ثلاثة أوزان مجامع بإثبات الألف عند الداني - اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط مع تعيين مصاحف الامصار التي وافقت أو خالفت مارسمت : ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون - وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله - والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا - هو الذي يسيركم في البر والبحر - قال ما مكنتي فيه ربي خير .

* * *

قال . وهالك ما من مريم لصاد على اطراد وبلا اطراد

أقول : هذه الترجمة الخامسة من التراجم الست لحذف الالفات نخذ ما فيها ابتداء من سورة مريم إلى سورة ص مع اطراد أي اتفاق كتاب المصاحف واختلافهم قال :

تساظ احذف سامرا وباعد وعن أبي داود والقواعد

أقول : اتفق شيوخ النقل على حذف ألف ثلاث كلمات . تساقط في (تساقط ^(١) عليك
وطلباً جنياً) بمریم وسامرا في (سامرا ^(٢) تهجرون) بالمؤمنين لاغير ولا يدخل فيه السامري
وليس نص عليه بعد - وباعد في (فقالوا ربنا باعد ^(٣) بين أسفارنا) بسبأ لاغير - وعن
أبي داود حذف ألف والقواعد في (والقواعد من النساء) بالنور وواوه من القرآن وليست
عاطفة ولا قيداً لأن ما قبله في (وإذ يرفع إبراهيم القواعد) بالبقرة وكذلك (فأني الله
بنياهم من القواعد) بالنحل خارج عنه ولا يدخل فيه لتقدمه على هذه الترجمة ^(٤) قال :

ثم فواكه وفي أعمامكم وجاء في الأحزاب في أفواهمكم

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف فواكه حيث وقع نحو (لكم فيها فواكه كثيرة)
بالمؤمنون وألف أعمامكم في (أو بيوت أعمامكم) بالنور لاغير وألف أفواهمكم بالأحزاب
وهو (ذلكم قولكم بأفواهمكم) وقيدته بالأحزاب لإخراج الواقع في النور وهو (وتقولون
بأفواهمكم) لثبوت ألفه - أما المضاف لضمير الغائبين ، فقد تقدم حذف ألفه لآبي داود في
الترجمة الثالثة من قوله (بصالحا أفواهمهم ورضوان) البيت ^(٥) قال :

أصنامكم كذا مع الاطفال أمثال امتازوا مع الأخوال
شاختة خامسة مقامع اكراهين شاطيء صوامع

أقول : جاء الحذف عن أبي داود في حذف ألف إحدى عشرة كلمة مذكورة في هذين
البيتين وهي أصنامكم المضاف في (وثانته لا كيدن أصنامكم) بالأنبياء وخرج بقيد الإضافة
ما خلا منها نحو (قالوا نعبد أصناما) بالشعراء وخرج به أيضاً (على أصنام لهم) بالأعراف
و (أن نعبد الأصنام) بإبراهيم وهذان الموضعان خارجان أيضاً بقيد الترجمة لتقدمهما عليهما -
والاطفال في (وإذا بلغ الاطفال منكم الحلم) بالنور لاغير . والامثال حيث وقع وكيف

(١) قرىء شاذاً تسقط بوزن تكرم .

(٢) قرىء شاذاً سمرا بضم السين جمع سامر .

(٣) قرأ المسكي والبصري وهشام بعد بتشديد العين مكسورة من غير ألف ووجه الحذف
في الأوليين الاختصار وفي الثالثة احتمال القراءتين . والحذف في القواعد للاختصار وهو نوع
من الاختصار .

(٤) والعمل على الحذف في ألف والقواعد بالنور وعلى الإثبات في غيره .

(٥) والعمل على ما لآبي داود في هذه الكلمات .

جاء نحو (ويضرب الله الأمثال للناس) بالنور (ثم لا يكونوا أمثالكم) بالقتال ، ولا يندرج فيه - كذلك يضرب الله الأمثال للناس - بالرعد لتقدمه على هذه الترجمة - وامتازوا في (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) في يس لاغير - وأخوال في (أو بيوت أخوالكم) بالنور لاغير وال فيه لضرورة الوزن ، وأصنامكم بالنصب على الحكاية والتشبيه في كذا يعود على كلمات البيت السابق - وشاخصة في (شاخصة أبصار الذين كفروا) بالانبياء لاغير - والخامسة في موضعى النور معرفة وهما (والخامسة أن لعنة الله عليه - والخامسة أن غضب الله عليها) وترك أداة التعريف للضرورة - ومقامع في (ولهم مقامع من حديد) بالحج لاغير - وإكراهين في (فإن الله من بعد إكراهين غفور رحيم) بالنور لاغير - وشاطيء في (نودى من شاطيء الواد الأيمن) بالقصص لاغير - وصوامع في (لهدمت صوامع وبيع) بالحج لاغير^(١) . قال :

أصوات استأجره واستأجرنا / ومنصف كادت متى رسمتا

أقول جاء عن أبي داود حذف ألف أصوات حيث وقع سوى موضع طه نحو (إن أنكر الأصوات - لا ترفعوا أصواتكم - إن الذين يفضون أصواتهم) في لقمان والحجرات .

ويؤخذ من عبارة الناظم تميم الحذف في أصوات لآبى داود وليس كذلك فقد ترك في التنزيل ذكر (وخشعت الأصوات للرجن) في طه ، وكان على الناظم أن يستثنيه له ، وألف استأجره واستأجرت في (يأبى استأجره إن خير من استأجرت القوى الأيمن) بالقصص - وحذف صاحب المنصف ألف كادت في (إن كادت لتبدي) بالقصص . ولا يدخل فيه كاد وقوله متى رسمت تميم البيت وليس تميميا إذ لم يقع غيرها^(٢) . قال :

وإن نجاح شاهدا إن نصبا ياسامرى وتمائيل سببا

أقول : جاء عن أبي داود بن نجاح حذف ألف شاهدا المنصوب حيث وقع نحو (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً) بالأحزاب والفتح خرج بقيد المنصب غير المنصوب نحو (وشهد شاهد من

(١) والعمل على حذف ألف أصنامكم المضاف وعلى الإثبات في غيره وعلى الحذف في ألف الأطفال والأمثال في هذه الترجمة وإثبات الواقع قبلها وعلى الحذف في امتازوا وأخوال والكلمات الست الواقعة في البيت الثاني وهى شاخصة الخ وهى عطف على أصنامكم أو على الأخوال وكلها محكية وتوین شاطيء ضرورة .

(٢) والعمل على الحذف في الألفاظ المذكورة في البيت إلا الأصوات في طه فبالإثبات .

بني إسرائيل - وشاهد ومشهود) أما (ويتلوه شاهد منه - وشهد شاهد من أهله) في هود
ويوسف ، فخارجان بقيد النصب وبقيد الترجمة أيضاً (١) ، وألف سامري للمفترن بحرف
النداء في (ما خطبك ياسامري) في طه ، والمراد به الواقع بعد السين ، خرج مالم يقترن به
نحو (وأضلهم السامري) لثبوت ألفه . وألف تماشيل الواقع في سورة سبأ وهو (من محارِب
وتماشيل) خرج بقيد السورة ما وقع في غيرها نحو (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون)
لثبوت ألفه (٢) قال :

مفاضيا والعاكف المعرفا . وعنه الأوثان جميعاً حذف
ثم محارِب

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف مفاضياً في (وذا النون إذ ذهب مفاضياً) بالانبياء
لاغير - وألف العاكف معرفاً في (العاكف فيه والباد) بالحج وخرج بقيد التعريف غير
المعرف نحو (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه طاكفاً) لثبوت ألفه - وألف الأوثان حيث
وقع وكيف جاء نحو (فاجتنبوا الرجس من الأوثان - إنما تعبدون من دون الله أوثاناً) -
وألف محارِب في (يعملون له ما يشاء من محارِب) في سبأ ولا يشمل المحراب (٣) .
قال :

... .. وباضطراب في أدعياتهم لدى الأحزاب
فاكحة وأحذف له أسامرا ويتخافتون لا امترأ

أقول : ورد الخلاف لأبي داود في حذف ألف أدعياتهم المضاف إلى ضمير الغائبين في
(لسكى لا يكون على المؤمن حرج في أزواج أدعياتهم) بالأحزاب وخرج بقيد الإضافة إلى
ضمير الغائبين ما أضيف إلى غيره نحو (وما جعل أدعياءكم أبناءكم) بالأحزاب فإنه لاخلاف في
ثبوت ألفه - واختار في التبريل إثبات ألف أدعياتهم - وليست السورة قيداً في قوله (لدى
الأحزاب) بل ليبان محل اللفظ المختلف فيه - وكذا ألف فاكحة حيث وقع نحو (لهم فيها فاكحة)

(١) لتقدم ترجمتهما على هذه الترجمة .

(٢) والعمل على حذف ألف شاهد المنصب وإثبات غيره وعلى حذف ألف ياسامري
المنادى وتماشيل بسبأ .

(٣) والعمل على الحذف في هذه الكلمات

في يس (١) و منه حذف ألف أساءوا من غير خلاف في (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى
ليجوزى الذين أساءوا بما عملوا) بالروم والنجم - وألف يتخافتون في (يتخافتون بينهم -
فانطلقوا وهم يتخافتون) في طه ون (٢) . قال :

فاستغناه كذاك رسماً عنه كذا عبادة بربما

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف (فاستغناه الذى من شيعته) بالقصص لاغير وألف
(واصطبر لعبادته) بمریم لإخراج (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) بالأنبياء
لثبوت ألفه ولا يدخل عبادتهم في عبادته من قوله تعالى (سيكفرون بعبادتهم) بمریم وألفه
ثابتة . وترك الناظم بما تحذف ألفه لأبى داود (وناديتاه من جانب الطور الأيمن) في مریم
(وناديتاه أن يا إبراهيم) بالصفات : فقد نص في التنزيل على حذف الأول ويؤخذ من كلامه
حذف للثاني والعمل على حذف ألفهما الأولى . أما الثانية فقد مر حذفها في قوله (وبعد
نون مضمراً أتاكا) البيت (٣) .

قال :

وعن أبي عمرو فصال لقمان وعن أبي داود جاء الحرفان

أقول : وقع (وفصاله) في موضعين الأول : (وفصاله في عامين) بلقمان : الثاني : (وحمله
وفصاله ثلاثون شهراً) بالاحقاف وقد جاء عن أبي عمرو حذف ألف الأول منهما وجاء عن
أبي داود حذف الأول والثاني وهو قوله (وعن أبي داود جاء الحرفان) (٤) . قال :

ولا تخاف دركاً يدافع الحذف عنهما بخلف واقع
فناظرة ثم معاً بهادى فيها سراجا

(١) ومثله في الزخرف والدخان والواقعة وغيرها .

(٢) والعمل على إثبات ألف أدعيائهم وحذف ألف فاكهة حيث وقع وألف أساءوا
ويتخافتون . وقوله باضطراب متعلق بفعل محذوف دل عليه قوله حذف آخر البيت السابق
والهاء بمعنى على وامترأ اسم لا وخبرها محذوف تقديره موجودا والامترأ الشك .

(٣) والعمل على الحذف في فاستغناه ولعبادته وكذا في وناديتاه بمریم والصفات واسم
الإشارة في قوله كذاك يعود على ما تقدم في البيت السابق وسكن الهاء في عبادته إجراء
للوصل مجرى الوقف وكذا يقال في فناظرة وإيكة الآتيان .

(٤) والعمل على ما لأبى داود .

أقول : جاء عن الشيخين الخلاف في حذف ألف تخاف - في (لاتخاف^(١) دركار ولا تخشى) في طه وقيدته بمجاورة دركا لدفع توم دخول ما افتتح منه بإيلاء نحو (فلا يخاف^(٢) ظلنا ولا هضبا) - وألف - يدافع - في (إن الله يدافع^(٣) عن الذين آمنوا) بالحج - وألف فناظرة - مقترنا بالفاء في (فناظرة بهم يرجع المرسلون) بالنمل خرج ما لم يقترن بها نحو (إلى ربها ناظرة) ثبوت ألفه - وألف بهادى - مقترنا بإيلاء في (إوما أنت بهادى^(٤) العمى من حنلاتهم) بالنمل والروم خرج ما لم يقترن بها نحو (لهساد الذين آمنوا - فما له من هاد) ثبوت ألفه - وألف - سراجا - مجاورا للفظ فيها في (وجعل فيها سراجا^(٥)) بالفرقان وقيدته بمجاورة فيها لإخراج نحو (وجعلنا سراجا وهاجا) ثبوت ألفه^(٦) قال :

... .. ونص صاد

وظلة ليكة وفي بقادر في الأولين الحذف مع تصاعر

أقول : اتفق شيوخ النقل على حذف ألني - الأيكة من سورتي صاد والظلة أي الشعراء غير سمان هكذا (وأصحاب ليكة أولئك الأحزاب - كذب أصحاب ليكة المرسلين) بوزن ليلة غير منصرف^(٧) - وقيدته بسورتي صاد والشعراء لإخراج ما وقع في الحجر وق :

(١) قرأه حمزة بحذف الألف وإسكان الفاء ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٢) قرأه المكي فلا يخاف ظلنا بحذف الألف وجزم الفاء - قال في التنزيل وليس هتدنا للمصاحف في هذا رواية إلا أن الذي يجب في القياس أن يكتب في مصاحف أهل مكة بغير ألف اه وذكروا قبل هذا احتمال كتابته بالألف وبجذفها على قراءة غير المكي - والعمل على إثبات أنه لغير المكي .

(٣) قرأه المكي والبصري يدفع ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٤) قرأه حمزة تهدي بناء مفتوحة وهاء ساكنة ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٥) قرأه حمزة والكسائي سراجا جمع سراج ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٦) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ الخمسة .

(٧) قال أبو عمر وكتبوا في كل المصاحف أصحاب الأيكة في الشعراء وفي ص بلام من غير ألف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وق هكذا الأيكة وقريب منه لآبي داود وقد قرأ الحجازيون والشامي الأولين ليكة . والباقون الأيكة فوجه الحذف على قراءة غيرهم احتمال القراءتين - وحذف ألف الأيكة إنما ظهر على قراءة من قرأها بأل لا على قراءة نافع إذ لا حذف عنده ولما كان =

وبما يناسب كلمة - ليكنة - الأولى في (وأنه أهلك ما إذا الأولى) ولم يصرح لها الصيغتان (١)
والعمل على ريمها بألف بعد الألف المبدل من التثنية فلام هكذا (ما إذا الأولى) وألف
بقتاد مقترنا بالباء في الموضعين الأولين وهما (أوليس الذي خلق السموات والأرض
يقادر (٢) على أن يخلق مثلهم - أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يمت
بخلقهم بقادر على أن يحيي الموتى) في يس والاحقاف - خرج ما المقترن بالياء نحو (إنه هل
خرجته لقادر) وخرج بقيد الأولين الموضع الثالث وهو (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى)
في القيامة - وألف تصاعر في (ولا تصاعر (٣) خذك للناس) بلقان ومراده بنص صمد سورة
صاد والشمره قال :

وحيثما بقادر بالباء لابن نجاح جاء باستيفاء

أقول : سبق اتفاق الشيوخ على حذف ألف بقادر في يس والاحقاف ولأبي داود بن نجاح
حذف ألف بقادر المقترن بالياء حيثما وقع فيشمل موضعى يس والاحقاف المتفق عليهما
ويشمل كذلك موضع القيامة وهو (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) وهو ما انفرد
بجذبه أبو داود زيادة على الموضعين المتقدمين . (٤) قال :

كذا حرام الانبياء عنهما وهل يجازى ومهاداً حيثما

ولم يحيى مهاداً أعني الأول لابن نجاح إذ سواء نقل

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف حرام في (وحرام (٥) على قرية أهلكناها) بالانبياء

== الناظم بصدد بيان الرسم على قراءة نافع أوجب عنه بأن نافعاً لما التزم في قراءته موافقة
المصحف صار كان المصحف هو المستند والمتبوع عنده في القراءة بحذف الألفين .

(١) نقل المهدوي عن بعض القراء أنها مكتوبة في مصحف أبي وابن مسعود - عاد الولي -
بألف واحدة بعد الدال فلام قال وتلك الألف ألف التثنية لأنها لم تحذف في غير هذا
الموضع ا ه وظاهر كلام بعضهم إنها مكتوبة بألف واحدة في جميع المصاحف .

(٢) قرأ يعقوب موضع يس من رواية زهير وكذا موضع الاحقاف من روايته بقدر
مضارع قدر ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٣) قرأه المكي والشامي وآخرون تصغر بتشديد العين ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٤) والعمل على ما لأبي داود في بقادر .

(٥) قرأه حمزة والكسائي وشعبة بكسر الحاء وإسكان الراء ووجه الحذف احتمال القراءتين .

وقيد السورة لإخراج ما وقع في غيرها نحو (والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء)
بالج لثبوت ألفه - وألف يجازى في (وهل يجازى ^(١) إلا الكفور) بسبأ - وزيادة هل للإيضاح
وليست قيداً إذ لم يقع يجازى إلا في هذا الموضع وألف مهاداً للتصوب المتون وقد وقع في
ثلاثة مواضع - الأول - (الذي جعل لكم الأرض مهاداً) ^(٢) في طه وهو الذي سكت عنه
أبو داود ولم يذكره - وإلى ذلك أشار الناظم بقوله (ولم يجيء مهاداً أعنى الأول) البيت
- الثاني - مثله وهو في الزخرف - الثالث - (ألم نجعل الأرض مهاداً) بالنبأ - وقد لفظ الناظم
بمهاداً منصوباً منونا ليكون ذلك قيداً لإخراج غيره نحو (فبئس المهاد) لثبوت ألفه ^(٣) .
قال؟

وعنها في فارغاً وادراكاً وفي جذاذاً قد أنت كذلك

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف فارغاً في (وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً) بالقصص
- وألف إدارك في (بل إدارك ^(١) علمهم في الآخرة) بالنمل - وألف جذاذاً في (لجمعهم جذاذاً
الإكبريا لهم) بالأنبياء . قال :

وأيه الزخرف والرحمن والنور فيها جاء بعد الثاني

أقول : جاء عن الشيخين حذف ألف أيها الواقع بعد الماء في (وقالوا بأية ^(١) الساحر

(١) قرأه حمزة والكسائي وحفص بنون مضمومة وزاي مكسورة واتفق القراء على إنبات
ألفه إلا ما قرئ شاذاً يجزى يياء مضمومة وجيم ساكنة وزاي مفتوحة ووجه الحذف
الاختصار .

(٢) قرأ الكوفيون موضع طه والزخرف مهداً بفتح الميم وإسكان الماء ووجه الحذف
احتمال القراءتين وموضع النبأ نظير حمل عليهما .

(٣) والعمل على الحذف في مهاداً حيث وقع . وقوله إذ سواء ظرف بمعنى حين معمول
ليجيء خال من التعليل وسواء معمول لنقل - هكذا يجرى البيت على الألسنة والرواية
وسواء بالواو .

(٤) قرأه المسكي والبصري أدرك بهمزة قطع ودال ساكنة ووجه الحذف فيه احتمال
القراءتين وفي فارغاً وجذاذاً الاختصار .

(٥) قرأه الشامي في المواضع الثلاثة بضم الماء ووقف عليه البصريان والكسائي بالالف
على الأصل والباقيون بحذفها وإسكان الماء تبعاً للرسم : واعلم أن في رسم هذه المواضع الثلاثة
بدون ألف بعد الماء ثلاثة أوجه : الأول : الإشارة إلى قرأه ابن عامر . الثاني : حمل الخط =

أصح لتأريخك) بالزخرف (سفرخ لكم أيه التقلان) بالرحمن (وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون) الموضع الثالث بالنور : وإليه أشار الناظم بقوله (والنور فيها جاء بعد الثاني) وقيدته بقوله بعد الثاني احترازاً عن الأول والثاني فيها وهما (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم) ومراده بما بعد الثاني الثالث كما تقرر - وأورد بعضهم أن عيانه تشمل الرابع أيضاً وهو (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم) وألفه ثابتة كالأول والثاني .

(أقول) قد لا يرد هذا لأن مراده بالبعدية بعديّة خاصة وهي ما كانت بعد الثاني مباشرة لابعدية مطلقة حتى تشمل الرابع . قال :

ورسم الأولى اختير في جاءانا وفي تراها عكس هذا باناً

أقول في هذا البيت كلمتان : جاءانا وتراها وهما في (حتى إذا جاءانا قال) بالزخرف (فلما تراها الجمعان) بالشمراء : وليست كلمة جاءانا واقعة في هذه الترجمة وإنما ذكرت مع تراها للتشابه بينهما في اشتغال كل منهما على ألفين بينهما همزة غير مصورة وللتقابل بينهما في الحكم المختار وذلك أن في جاءانا ألفين أولاهما واقعة قبل همزة وهي عين الكلمة ومبدلة من ياء وثانيتها واقعة بعد همزة وهي ألف الإيتين^(١) - وفي تراها ألفان أيضاً أولاهما واقعة قبل همزة وهي ألف تفاعل وثانيتها واقعة قبل همزة وهي لام الكلمة ومبدلة من ياء^(٢) وكان قياس الكلمتين أن ترسم بثلاث ألفات الألفان المتقدمان على همزة والثالث صورة همزة التي بينهما لأنها بحركة بالفتح . وقياسها أن ترسم من جنس حركتها وهو الألف - ولكن لم ترسم الكلمتان في جميع المصاحف إلا بألف واحدة وحذف منهما ألفان كراهة

والرسم على الوصل اللفظي . الثالث : الاكتفاء بالفتحة عن الألف كالاكتفاء بالضممة والكسرة عن الواو والياء في نحو (ويدع الإنسان - ويؤت الله - وخافون - وبأبهما) وقد أورد على الناظم أنه لا حاجة لذكر هذه المواضع الثلاثة لسقوط ألفها عند نافع وصلوا ووقفوا . وأجيب بأن من قاعدة نافع الاهتمام في الوقف باتباع الرسم نصار المصحف في هذا ونحوه هو المستند والمتبوع عنده . وبهذا يجاب عن حذف الياءات والواوَات مما لا يتفق وقراءة نافع .

(١) وأصلها جياً تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصارت جاء ثم أستدت إلى ضمير الإيتين .

(٢) وأصلها تراأمى فعزل ماض على وزن تفاعل كتنخاضم تحركت الياء وانفتح ما قبلها

فقلبت ألفاً فصارت تراها .

اجتماع المصور المائلة في الخط - ولم يذكر الشيخان أن الألف المرسومة هي صورة (١) المهمة وإنما ذكرا احتمال أن تكون الألف المرسومة في الكلمتين هي الأولى وأن تكون هي الثانية - واختارا أن المرسومة في - جاءانا - هي الأولى الواقعة قبل المهمة والمحدوفة هي الثانية الواقعة بعدها - واختارا : في تراها عكس هذا الحكم (أى) أن تكون المرسومة هي الألف الثانية والمحدوفة هي الأولى وإلى اختيارها أشار الناظم بقوله (ورسم الأولى اختيار في جاءانا) البيت (٢) (تنبيه) ما ذكر من حذف إحدى ألفي جاءانا إنما هو على تقدير رسمه في المصاحف على قراءة التثنية (٣) أما على تقدير رسمه على قراءة الأفراد فليس فيه حذف أصلا - ومعنى بان ظهر -

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الامصار من سورة مريم إلى سورة ص وجملته اثنا عشر موضعاً (الأول - قال رب يعلم القول) الموضع الأول بالانبياء رسم في مصحف الكوفيين - قال - بالالف وفي غيره قل بدون ألف (الثاني - قال كم لبثتم - قال إن لبثتم) كلاهما بالمؤمنون (٤) رسم في مصحف الكوفيين - قل - بغير ألف وفي غيره - قال بالالف

(١) أى أنهم لم يتعرضوا للألف المرسومة هل هي صورة للمهمة أو لا وإنما الذى ذكرنا هل المرسومة الواقعة قبل المهمة أو التى بعدها .

(٢) وعلى هذا فرسم جاءانا أن تكتب الألف الأولى قبل المهمة سوداء والتى بعدها حمراء وفى رسم تراها أن تكتب الألف الأولى قبل المهمة حمراء والتى بعدها سوداء وعليه العمل . واهل أن الاختيار الذى أشار إليه الناظم إنما هو لآبى عمرو فى المحكم ولآبى داود فى ذيل الرسم وأما كلام أبى عمرو فى المقتع فهو كالصريح فى اختيار أن الألف الثانية هي المثبتة فى كل من الكلمتين ولم يذكر أبوداود فى التنزيل اختياراً فى جاءانا بل اقتصر على أنه كتب بألف واحدة واختار فى التنزيل حذف الألف الثانية من تراها وانتصر له الجمع بربى ورد جميع التوجيهات التى ذكرها أبو عمرو لاختيار حذف الألف الأولى من تراها وعليه فصورة كتابة تراها أن تكون الألف التى قبل المهمة سوداء والتى بعدها حمراء وأقول ، وعلى هذا لافرق بين جاءانا وتراها ولا تقابل بينهما فى الحكم .

(٣) وهي قراءة الحجازيين والشامى وشعبة .

(٤) قرأها حمزة والكسائى قل كرسهما عند الكوفيين ووافقهما المسكى فى الأول قال فى المقتع وينبغى أن يكون الحرف الأول فى مصاحف أهل مكة بغير ألف والثانى بالالف لأن =

(الثالث - أولم ير الذين كفروا) بالإنبياء رسم في مصحفه المكيين - ألم - بنين واو وفي غيره - أولم - بالواو (الرابع - سيقولون لله) اللفظان الآخران بالمؤمنون ربما في مصحف أهل البصرة (سيقولون الله قل أفلا تتقون - سيقولون الله قل فأنى تسحرون) بزيادة همزة وصل في لفظ الجلالة في الموضعين - وقد أجمعت المصاحف على رسم الحرف الأول وهو (سيقولون لله قل أفلا تذكرون) بدون ألف قبل اللام (الخامس ونزل الملائكة تنزيلاً) مهيباً للجهول بالفرقان رسم في مصحف المكيين - ونزل الملائكة - بنونين وفي غيره - ونزل - بنون واحدة (السادس - أوليائىنى - بسلطان ميين) بالنقل رسم في مصحف المكيين أو ليأينى بنونين وفي غيره أوليائىنى بنون واحدة (السابع والثامن - وأنا جميع حاذرون - بيوتاً ظاهرين) كلاهما بالشعراء ربما في بعض المصاحف - حذرون وفهرين - بدون ألفوفى بعضها - وظاهرين - بإثبات الألف (التاسع - وتوكل على العزيز الرحيم) بالشعراء رسم في مصحف المدنيين والشاميين - فتوكل بالفاء - وفي غيرها - وتوكل - بالواو (العاشر - وقال موسى ربى أعلم) بالقصص رسم في مصحف المكيين - قال - بدون واو وفي غيره - وقال - بالواو (الحادى عشر - ولؤلؤاً ولياسم فيها حبر) بفاطر اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها - ولؤلؤاً - بإثبات الألف بعد الواو على اللفظ وفي بعضها - ولؤلؤ - بحذفها ولاخلاف بين المصاحف في ثبوت الألف في موضع الحجج (الثاني عشر - وما عملته أيديهم في رسم في مصحف الكوفيين - وما عملت - بغير هاء وفي غيره - وما عملته ^(١) - بالهاء .

(تذييه) استطرد صاحب الإعلان قد ذكر موضعاً انفقت المصاحف على رسمه بالألف واختلف القراء فيه وهو (وتظنون بالله الظنوننا) ومثله (وأطعنا الرسولنا - وكذا فأضلونا السبيلا) ثلاثها بالأحزاب وكل ما في الإعلان مذكور بأسانيد في المنع لآبى عمرو ووجه الحذف والإثبات فيما ذكر احتمال القراءات وإلى كل ما تقدم أشار صاحب الإعلان بقوله :

من مريم لصاد قل ذا الأول في الأنبياء ليكوف قال يجعل ^(٢)

قراءتهم فيها كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم إلا ما روينا عن أبى عبيد قال ولا أعلم أن مصاحف أهل مكة إلا عليها معنى لحنى لإثبات الألف في الحرفين ١ هـ وقد جزم في التنزيل بثبوت الألف في الموضعين في المصحف المكي .

(١) وبه قرأ حفص موافقة لمصاحف غير الكوفة .

(٢) لم يراع صاحب الإعلان ترتيب المواضع بحسب ترتيب القرآن لعدم مساعدة النظم له - وقوله قل ذا الأول للكوفى المراد به موضع الأنبياء الأول واحترز به عن الثاني وهو (قل رب احكم بالحق) .

في قال كم مع قال إن عكس جرى
في المؤمنين أخرى لله زد
والملك أولى نزل الفرقان
وحذرون فرهن الألف
في وتوكل عوض الواو بفا
للك من وفا موسى وألف
ما عملته الهاء لكوف نكبا
لا واو للكي في ألم ير (١)
للبر والإمام همزا اعتمد (٢)
ويأتيني النسل نوناً ثمان (٣)
يئت في بعض وبعض بحذف
المدني والشام والواو أحذفا
لواؤ فاطر بخلف قد ألف
وألف الظنوننا للكل أكتبا (٤)

وحيث انتهى الكلام على الربع الثالث من الإعلان لعود إلى شرح المورد مستعين بالله
وحده قال الناظم : من سورة ص إلى آخر القرآن
القول في المرسوم من صاد إلى محتم القرآن حيث كمل

أقول : هذه الترجمة خاتمة التراجم الست لحذف الألفات وهي من سورة ص إلى نهاية
القرآن الكريم ولم يشر إلى قسمي الوفاق والخلاف في الحذف كما في التراجم المتقدمة اكتفاء
بما سبق قال :

(١) سبق في البيت الأول أن قل ربي الموضع الأول بالانبياء مرسوم في مصحف الكوفيين
قال - بالألف أما قال - كم لبثتم وقال إن لبثتم - فهما مرسومان (قال) عكس ماجرى
في (قل) عند الكوفيين وهذا معنى قوله عكس جرى .
(٢) قوله همزا اعتمد أي اعتمد زيادة همزة وصل في لفظ الجلالة في موضعي سيقولون لله
الآخرين بالمؤمنين للبصري والإمام فيرسمان - الله - قال أبو عبيد وكذلك رأيت ذلك في الإمام -
قال الجعبري أي بالألفين فيهما - وبذلك قرأه البصري وحده ولا التفات إلى ما نقل في هذا
الموضع غير ما ذكر لضعفه واضطرابه .

(٣) أي زد نوناً ثانية في أولى نزل بالفرقان مبنيًا للمجهول وكذا في ليأتيني بالنسل واحترز
بقوله أولى نزل عن الثاني فيها وهو لولا نزل عليه القرآن : أما تبارك الذي نزل الفرقان
فلا يدخل لأنه مبني للفاعل والذي في النظم مبني للمفعول كما تقدم .

(٤) يقال نكبه تنكيباً عدل عنه واعتزله والمراد هنا حذف الهاء للكوفي وقوله وألف
الظنوننا استطراد ذكر به الناظم كلمة الظنوننا . وقد اتفقت المصاحف على رسمها واختلفت
القراء في أدائها ومثلها الرسول والسيلا فقد قرأها بالألف وفقاً للمكي وحفص وحمزة
والبزار وبالألف وصلا ووفقاً لشعبة والشامي والمدني والياقون بغير ألف في الحاليين .

واحذف مصاييح مما وإدبار لابن نجاج خاشعاً والغفار

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف - مصاييح - في (وزينا السماء الدنيا بمصاييح)
بفصلت (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصاييح) بالملك وألف - إدبار - في (فسبحه وإدبار السجود)
في ق (فسبحه وأدبار النجوم) بالطور - وألف - خاشعاً في - (رأيت خاشعاً) بالحشر -
وألف الغفار في (رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) في ص (ألا هو العزيز
الغفار) بالزمر (وأما أدعوكم إلى العزيز الغفار) بغافر - ولم يستثن الناظم لابن داود - غفارا -
للمنكر في (إنه كان غفارا) في نوح مع أنه لم يذكره في التنزيل لا تصريحاً ولا تلويحاً^(١) قال :

كذاباً الاخير قل وعنهما أسورة أثاره قل مثل ما

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف كذاباً للوضع الاخير بالنبا وهو (لا يسمعون
فيها لغواً ولا كذاباً) وسينص على الخلاف فيه لابي عمرو بقوله (كذا ولا كذاباً أيضاً يرسم)
البيت وقوله الاخير احترز به عن الاول في النبا أيضاً وهو (وكذبوا بآياتنا كذاباً) ثبوت
ألفه - وجاء عن الشيخين حذف ألف أسورة محتتما بالتاء في (فلولا ألقى عليه أسورة^(٢)
من ذهب) بالخرف وخرج بالتحتم بالتاء ما خلا منها نحو (يحملون فيها من أساور من ذهب)
بفاطر^(٣) - وألف - أثاره - في (أو أثاره من علم) بالأحقاف^(٤) قال :

وأن تداركه في عبادي ثم له عبادنا بصادي

أقول : جاء عن الشيخين أخذاً من قوله وهنما في البيت السابق حذف ألف - تداركه
- في (لولا أن تداركه نعمة من ربه) في ن لا غير وليست (أن) قيداً بل للإيضاح - وألف
عبادي - في (فادخلني في عبادي) بالفجر واحترز بقيد في عن الحالى منها نحو (يا عبادي لا خوف

(١) والعمل على الحذف في هذه الالفاظ وعلى إثبات ألف غفارا المنكر وهو موافق
لابن عمرو في إثباته ما كان على وزن فعال على ما يأتي .

(٢) قرأه حفص ويعقوب أسورة باسكان السين ووجه الحذف احتمال القراءتين .

(٣) ومثله في فاطر والإنسان والكهف والحج وقد خرج الاخيران بهذا القيد وبالترجمة
أيضاً لتقدمهما على هذه الترجمة .

(٤) والعمل على الحذف في كذاباً الاخير - وسكنت هاء أسورة لإجراء للوصول مجرى
الوقف . وما في مثل ما موصولة حذف صلتها للعلم بها أي مثل ما تقدم .

عليكم) ثبوت ألفه - وجاء عن أبي داود وحده حذف ألف عبادنا^(١) في (واذكر عبادته إبراهيم وإسحاق ويعقوب) في ص وقيدته بالسورة لإخراج نحو (نهدي به من نشاء من عبادنا) ولا يقال أنه خارج بقيد الحركة وهي فتحة الدال لأنه لم يعهد لناظم اعتماد قيد الفتحة إلا مع التثوين^(٢) قال:

أضغان ألواح وفي لواقع وعنها الخلاف في مواقع

أقول: جاء عن أبي داود حذف ألف أضغان في (أن لن يخرج الله أضغانهم ويخرج أضغانكم) كلاهما بالقتال - وألف ألواح في (وحلتاه على ذات ألواح ودسر) بالقرع وخروج بقيد الترجمة (وكتبنا له في الألواح - والقي الألواح - أخذنا الألواح) ثلاثها بالأهرف ثبوت ألفها - وألف - لواقع حيث وقع نحو (وإن الدين لواقع) بالذاريات وقيدته باللام لإخراج ما خلا منها نحو (وهو واقع بهم - سأل سائل بعداب واقع) ثبوت ألفه - واختلفه عن الشيخين في ألف مواقع - في (فلا أقسم بمواقع^(٣) النجوم) بالواقعة .
قال:

كذا ولا كذا أيضاً يرسم بمقتع وعنها عالمهم
بالحذف مع ختامه كباثر

أقول: جاء في المقتع عن أبي عمر والخلاف في حذف وإثبات ألف - كذا - الأخير بالنبا وهو (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا) وقد تقدم - وجاء عن الشيخين حذف ألف - عالمهم - في (عالمهم^(٤) ثياب سندس) بالإنسان - وألف - ختامه - في (ختامه^(٥) مسك)

(١) قرأه المسكي عبداً بالإفراد ووجه الحذف على هذا احتمال القراءتين ، وضمير له يعود على أبي داود بن نجاح في صدر الترجمة لامتناع عوده على الشيخين .

(٢) والعمل على حذف ألف عبادنا في ص .

(٣) قرأه حمزة والكسائي بموقع من غير ألف ويترجح فيه الحذف ليحتمل القراءتين ، ولأنه مروى عن نافع ، وهو في مصاحف المدينة ، والعمل على الحذف في الكلمات المذكورة في البيت .

(٤) قرأه المدني وحمزة بإسكان الياء وكسرها هم والباقون بفتح الياء وضم الهاء ، وقد انفقروا على ثبوت الألف لفظاً .

(٥) قرأه الكسائي بفتح الهاء وألف بعدها .

أقول : جاء عن أبي داود حذف ألف أقواتها ، في : (وقد رفيا أقواتها) بفصلت . وألف النواصي . في : (فيؤخذ بالنواصي والأقدام) بالرحمن . وألف خاشعة ، حيث وقع في القرآن نحو : (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة) بفصلت ^(١) وألف تمارونه في : (أفتأرونه ^(٢)) على ما يرى) بالنجم ، وألف كاذبة في (ناصية كاذبة) بالعلق ، وقيدته بالسورة لإخراج ما وقع في الواقعة وهو (ليس لوقعتها كاذبة) وأطلق صاحب المنصف الحذف في كاذبة ، فشمّل ما في العلق وما في الواقعة ^(٣) . قال :

أهان الالتاب مع تفاوت ثم ينابيع حطاما قانت

أقول : جاء عن أبي داود بن نجاح حذف ألف أهان في (فيقول ربي أهان) بالفجر - وألف الالتاب في (ولا تاتوا بالآقاب) بالحجرات - وألف تفاوت في (ماترى في خلق الرحمن من تفاوت) ^(٤) بالملك - وألف ينابيع في (فسلكه ينابيع في الأرض) بالزمر - وألف حطاما - حيث وقع نحو (ثم يجعله حطاما) بالزمر ^(٥) - وألف قانت في (أمن هو قانت) بالزمر . وخرج بقيد الترجمة نحو (إن إبراهيم كان أمة قانتا) لثبوت ألفه قال :

ووزن فعال وفاعل ثبت في مقنع إلا التي تقدمت

أقول : جاء عن أبي عمرو إثبات ألف كل لفظ على وزن فعال بفتح العين مشددة نحو (خوان وختار وصابر وكفار) وكل لفظ على وزن فاعل نحو (ظالم وشاهد وسارب ومارد وطارد ومارج) إلا الكلمات على هذين الوزنين تقدم له فيها الحكم بحذف ألفاتها استثناء من هذه القاعدة وهي عشرون كلمة منها واحدة على وزن فعال وهي الخلاق ^(٦) والباقي على وزن فاعل وله في بعضها خلاف كما تقدم - وقد تقدم أن أبا عمرو نص على إثبات ألف سبعة أوزان

(١) ومثله في ن والمعارج والغاشية .

(٢) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف ، ووجه الحذف احتمال القراءتين وفي البواقي للاختصار .

(٣) والعمل على الحذف في هذه الألفاظ وفي كاذبة مطلقا .

(٤) قرأه حمزة والكسائي تفوت بضم الواو مشددة من غير ألف . ووجه الحذف احتمال القراءتين والبواقي للاختصار .

(٥) ومثله في الواقعة والحديد .

(٦) ويدخل في هذا غفارا المنكر لانه على وزن فعال .

فعال وفاعل المذكوران هنا وفعالان بضم الفاء المذكور آخر الترجمة التي قبل هذه . وترك
لناظم أربعة أوزان وهي فعالان بكسر الفاء وفعال بفتحها وفعال بكسرها وفعال ، وقد
تقدم الكلام على ذلك مستوفياً عند شرح قوله :

وذكر الداني وزن فعالان بألف ثابتة كالمعدوان

(تكميل) فيما اختلفت فيه رسوم مصاحف الامصار من سورة ص الى آخر القرآن
وجملته سبعة عشر موضعاً .

الاول : (أليس الله بكاف عبده ^(١)) بالزمر اختلفت فيه مصاحف الامصار فرسم في
بعضها - عباده - بالالف وفي بعضها - عبده - بحذفها .

الثاني : (وكذلك حقت كلمة ^(٢) ربك) بغافر اختلفت فيه مصاحف الامصار فرسم في
بعضها بالتاء وفي بعضها - بالهاء

الثالث : (أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) بالزمر رسم في مصحف الشاميين
- تأمروني - بنونين وفي غيره - تأمروني - بنون واحدة - الرابع (كانوا هم أشد منهم
قوة) بغافر رسم في مصحف الشاميين - منكم - بالكاف وفي غيره - منهم - بالهاء - الخامس
(إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) بغافر رسم في مصحف الكوفيين
- أو أن - بزيادة ألف قبل الواو وفي غيره - وأن - بدون ألف قبلها .

السادس : (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) في شورى رسم في مصحف
المدنيين والشاميين - بما كسبت - بغير فاء - قبل الباء وفي غيرها - بما كسبت - بزيادة فاء قبلها .

السابع : (وفيها ما تشبهه الأنفس) بالزخرف رسم في مصحف المدنيين والشاميين
- ما تشبهه - بهاءين وفي غيرها - ما تشبهى - بهاء واحدة ^(٣) .

الثامن : (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً ^(٤)) رسم في مصحف الكوفيين - إحساناً -
بزيادة ألف قبل الحاء وبعد السين وفي غيره - حسناً - بدونها .

(١) قرأه أبو جعفر والكوفيون غير عاصم عباده بالجمع ووجه الحذف احتمال القراءة

(٢) قرأه هنا كوضع يونس بالإفراد المسكى والبصرى والكوفيون ووجه الحذف احتمال

القراءتين .

(٣) وعلى هذا تكون قراءة حفص مخالفة لمصاحف الكوفة .

(٤) قرأه الكوفيون كرسنه عندهم .

التاسع : (خشما أبصارهم) بالقمر ، اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها خشما بالآلف - وفي بعضها - خشما - بدونها .

العاشر : (والحب ذو العصف والريحان) بالرحمن ، رسم في مصحف الشاميين - ذا العصف - آلف بعد الذال منصوباً وفي غيره - ذو العصف - بواو بعد الذال مرفوعاً .

الحادى عشر : (وله الجوار المنشآت) بالرحمن ، رسم في مصحف العراقيين - المنشآت - بياء من غير ألف (١) وفي غيره - المنشآت - بألف بعد الشين .

الثاني عشر : (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) في آخر الرحمن ، رسم في مصحف الشاميين - ذو الجلال - بواو بعد الذال وفي غيره - ذى الجلال - بياء بعدها ، وانفتحت كل المصاحف على رسم الموضع الأول فيها بالواو وهو (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) .

الثالث عشر : (وكلا وعد الله الحسنى) بالحديد رسم في مصحف الشاميين - وكل - بالرفع وفي غيره - وكلا - بالنصب .

الرابع عشر : (ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) بالحديد رسم في مصحف المدنيين والشاميين - فإن الله الغنى الحميد - بدون (هو) وفي غيرها بزيادتها .

الخامس عشر : (قل إنما أَدْعُو رَبِّي) بالجن . اختلفت فيه مصاحف الأمصار فرسم في بعضها - قال إنما - بزيادة ألف وفي بعضها - قل إنما - بحذفها .

السادس عشر : (قواريرا قوارير من فضة) بالدهر - اتفقت مصاحف الأمصار على رسم الأول - قواريرا - بالآلف واختلفت في الثاني فرسم في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالآلف وفي مصاحف البصرة بدونها . ذكره في المقنع عن أبي عبيد - وقال أبو عمرو . في المصاحف كلها الجدد والعتق قواريرا الأولى بالآلف والحرف الثاني فيه اختلاف فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة - قوارير قواريرا - جميعاً بالآلف وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالآلف والثاني قوارير بغير ألف - (تنبيه) لاختلاف بين المصاحف في إثبات ألف - سلا سلا - بالدهر قال أبو عمرو . ولم تختلف مصاحف الأمصار في إثبات ألف الظنوننا والرسولا والسبيلا وسلا سلا واختلفت في قواريرا قوارير .

السابع عشر : (ولا يخاف عقباها) في والشمس رسم في مصحف المدنيين والشاميين فلا يخاف عقباها . بالقاف وفي غيرها . ولا يخاف عقباها . بالواو .

(١) وذلك على قراءة من كسر الشين .

وماسبق ذكره مذكور في المقنع بأسانيده وإلى كل ما تقدم أشار صاحب الإعلان بقوله:

من صاد للختم تخلفه أتى	في عبده تالي بكاف وبتا (١)
كلمة الطول وتأمرؤى	أهد للشامى مزيد تون
أشد منهم هاه كافاً قلب	والكوفى أو أن يظهر الحمز جلب (٢)
وسط مصيبة بما احذف هاء	المدنى والشام ثم هاء (٣)
في تشتهى زادا وحسنا رسما	في الكوفى احسانا فأحسن بها
في خاشعا باقتربت قد اختلف	وواو ذو العصف بشامى ألف (٤)
وأثر شين المنشآت الألف	وفي العراق الياء منها خلف (٥)
وياء ثانى ذى الجلال الشام رد	واواً وضم النصب في كلا وحد (٦)
واحذف ضمير الفصل من هو الغنى	من مصحف الشامى كذاك المدنى

(١) ذكر في هذا الربع بقية ما اختلف فيه مصاحف الامصار : وقوله تالي بكافه لإخراج ما لم يكن تاليا لها .

والباء في قوله وبتا كلمة الطول بمعنى في

(٢) قوله كافا قلب فاهل قلب ضمير يعود على الشامى في البيت قبله وفاعل جلب ضمير يعود على الكوفى .

(٣) قوله ثم هاء في تشتهى زادا : أى زاد المدنى والشامى هاء في تشتهى - قال أبو عمرو حورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك كذلك في مصاحف أهل الكوفة وهو غلط قال أبو عبيد حريه بن رأبه في الإمام وسائر المصاحف تشتهى بهاء واحدة وترتيب المصنف أخرج (ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم) بفصلت .

(٤) أى أن وارذو في (والحب ذو العصف) مرسومة في المصحف الشامى ألفا .

(٥) ذكر في المقنع في باب ما حذف من إحدى الياءين اختصارا فقال وجدت في مصاحف أهل العراق ، المنشآت في الرحمن بالياء ومن غير ألف وكذلك رسم النازي بن قبيس في كتابه : وذلك على قراءة من كسر الشين كأنهم لما حذفوا الألف أثبتوا الياء .

(٦) قوله وياء ثانى ذى الجلال أراد به آخر الرحمن واحترز بقوله ثانى عن الأول فيها وهو - وييق وجه ربك ذو الجلال والإكرام - وفاعل ضم يعود على الشام .

وخلف قال إنما أدعوا ألف ثاني قواريرا يبصر مختلف^(١)
ولا يخاف عوض الواو بفا للدني والشام والآن وفي^(٢)
فالحمد لله على حسن الختام والذي أنهى صلاتي والسلام

(تثمة) ترك صاحب الإعلان نوعين مما تعرض لها صاحب المقنع وصاحب العقلية (أولها) الخلافات التي لم يقرأ بما يطابقها نحو (والجار ذى القربى) فإنه في بعض المصاحف بألف بعد الذال عوضا عن الياء (ورياشا) بالأعراف فإنه في بعض المصاحف بالالف بعد الياء لأنه قصد بالنظم ما مطابق بعض القراءات السهجة والتهراء بمجموع على ترك الالف في هذين الموضوعين [ثانيهما] مواضع أجمعت المصاحف عليها واختاف القراء فيها ولم يذكرها اكتفاء بالضابط المتقدم في صدر النظم .

وهو وما خلا عن خلفها ففرد كنافع لكن يراعى المورد

وذلك نحو مخراج ربك خير فإنه في جميع المصاحف بالالف مع اختلاف القراء في ثبوتها وتقدم هذا استطرادا آخر الربع الثاني وهو نحو الظنون والرسول والسيلا وسلاسل ومودا جهود والفرقان والعنكبوت فإن هذه الحكم السبع في جميع المصاحف بالالف مع اختلاف القراء في ثبوتها وصلا ووقفها والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) قوله وخلف قال إنما أدعوا ألف ، قال أبو عمرو قال الكسائي هو في الامام - قل - كاف ولام ، وقد اعتمد الناظم في تعيين محل الخلاف من هذه الآية على الشهرة ومعنى ألف عهد وقوله ثاني قوارير الخ سبق ذكر بعض ما في قواريرا - وروى محمد بن يحيى القطيعي عن أيوب المتوكل قال في مصاحف أهل المدينة والكوفة ومكة وعق ماصحف أهل البصرة قواريرا قواريرا بألفين ، قال أبو عمرو ولم تختلف مصاحف أهل الامصار في إثبات الالف في الظنون والرسول والسيلا وسلاسل واختلفت في قوارير قواريرا ثم ذكر أبو عمرو بسنده إلى أبي إدريس أنه قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني يعني قواريرا قواريرا بغير ألفاء . ولما تكلم الجعبري على قول الشاطبي في عقيلته (سلاسل وقواريرا معا ولدى البصري في الثاني خلف سار مشتهرا) ونقل كلام المقنع هذا قال وإذا تأملت وجدت النظم ناقصا عن الاصل حذف ألف قواريرا الاول وضم المسكى إلى البصري اه . وكان الشاطبي اعتمد من كلام المقنع ما هو مشهور كما أشار إلى ذلك بقوله سار مشتهرا وقلده صاحب الإعلان بقوله ثاني قواريرا يبصر مختلف ، على أنه لا يبعد أن يراد ثاني قواريرا في هذا البيت الالف الثاني في الكلمتين احترازا من الاول فيها وهو الذي بعد الواو ولا يقبل كلام الشاطبي هذا الاحتمال .

(٢) أمر أن تعوض الواو بفاء في ولا يخاف عقبها للصحف المدني والشامي

قررت مشيخة الأزهر الشريف تدريس هذا الكتاب على طلاب
القسم الثانوى لمعهد القراءات

لطائف البيان

في رسم القرآن

شرح
مورد الظمان

تأليف

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار

للمدرس بمعهد القراءات بالأزهر الشريف

القسم الثانى

مقرر السنة الثانية من المرحلة الثانية

لمعهد القراءات

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للوف

ويطلب منه

مطبعة محمد على صبيح وأولاده بالأزهر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فهذا شرح القسم الثاني من كتاب مورد الظمان تقدمه إلى طلابه راجين من الله أن ينفعهم به وهو حسبنا ونعم الوكيل .
قال صاحب المورد :

القول فيما سلبوه الياء بكسرة من قبلها اكتفاء

أقول : بعد أن ذكر الناظم حذف الألف شرع يتكلم على حذف الياء فقال : هذا القول في الكلمات القرآنية التي سلبت وحذفت منها الياء اكتفاء بكسرة قبلها^(١) وهذا كالتعليل لإخراج الكلمات التي حذفت ياقوها للجازم نحو (من يهد الله فهو المهتد - إنه من يتق ويصبر - إنه من يأت ربه مجرماً) لأنه لا كلام لأهل الرسم عليه ثم شرع يتكلم على أنواع الياء المحذوفة .
فقال :

والياء تحذف من الكلام زائدة وفي محل اللام

أقول : الياء في الكلمة إما أن تكون مفردة وهي التي تكلم الناظم على حذفها في هذا الفصل وإما أن تكون مكررة وهي التي عقد لها للفصل الآتي والمفردة إما أن تكون زائدة عن بنية الكلمة كوعيدى ونكيري أو أصلية والمراد بها الواقعة في موقع اللام وتجيء ثالثة في أصل الكلمة كالداعي والحواري ويسرى - وقد تكلم الناظم في هذا البيت والذي بعده على الياء المفردة وسيتكلم على الياء المكررة عند قوله (وقل لإحدى الحوارين) - وبدأ بالكلام على أصل الياء فقال :

فاللام يؤت الله ثم المتعال والداع مع يأت جهود ثم صال

أقول : هذا شروع في الكلام على القسم الثاني وفيه عشرون كلمة سبع منها أفعال والباقي منها أسماء وفي هذا البيت منها خمس كلمات تحذف ياقوها وهي يؤت في (وسوف يؤت الله

(١) وحذف الياء لكسرة قبلها لفة هذيل استعملت في مواضع من القرآن وترك

في مواضع أخرى .

المؤمنين) بالنساء وقيدته بما جاور لفظ الجلالة لإخراج . يؤتى الحكمة . ثبوت يائه . وليس منه (ويؤت من لدهن أجر أعظيما) بالنساء لحذف يائه للجازم - والمتعال في (الكبير المتعال) بالرعد - والداع في ثلاثة مواضع (أجيب دعوة الداع) بالبقرة (يوم يدع الداع . مهطعين إلى الداع) كلاهما بالقمر - ولا يندرج فيه - يقدمون الداعي . في طه . أجيئوا داعي الله . بالأحقاف - لفتح يائهما وثبوتهما لفظا وخطا - ويأت في (يوم يأت لانكم نفس إلا ياذنه) بهود وقيدته بسورته لإخراج فإن الله يأتي بالشمس - بالبقرة - (فسوف يأتي الله بقوم - بالمائدة ونحوه مما ثبتت يائوه - وصال في (صال الجحيم) بالصافات قال :

وغير أولى المهتدى والبادى يسر فما تغن وواد الوادى

أقول : في هذا البيت ست كلمات تحذف يائوها وهي - المهتدى غير ما وقع منه أولا في الإعراف وذلك في (ومن يهد الله فهو المهتدى) بالإسراء (ومن يهد الله فهو المهتدى) بالكهف أما ما وقع أولا بالأعراف وهو (من يهد الله فهو المهتدى) فياؤه ثابتة وإليه الإشارة بقوله (وغير أولى المهتدى) البيت .

والباد في (سواء العاكف فيه والباد) بالحج ويسر في (والليل إذا يسر) بالفجر وتغن في (فما تغن النذر) بالقمر وقيدته بلفظ فالإخراج غيره نحو (لا تغنى شفاعتهم - وما تغنى الآيات والنذر) وليس منه إن يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم لحذف يائه للجازم - فواد في (حتى إذا أتوا على واد الغل) بسورتها والواد في أربعة مواضع (إنك بالواد المقدس طوى) في طه (من شاطئ الواد الأيمن) بالقصص (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) بالنازعات (الذين جاؤا بالصخر بالواد) بالفجر قال :

وكالجواب والتلاق والتناد ثم الجوار ويناد والمناد

أقول : في هذا البيت ست كلمات تحذف يائوها وهي - كالجواب في (كالجواب وقدور راسيات) بسبأ - والتلاق والتناد في (لينذر يوم التلاق - لئني أخلف عليكم يوم التناد) كلاهما بغافر - والجوار في ثلاثة مواضع - (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) في شعوري (وله الجوار المنشآت) بالرحمن (الجنس الجوار الكنس) بالتكوير ويناد المناد في (واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب) في سورة ق .

(تفسيه) لم يقيد الناظم يناد بما يخرج به ينادى الإيمان الثابتة يائوه في آل عمران (أقول) ولعل قرن يناد بالمناد قرينة على أن المحذوف يائوه ينادى في سورة ق دون غيره والله أعلم قال :

ونبع في الكهف وهاد الحج والروم ثانى يونس نتج

أقول : في هذا البيت ثلاث كلمات تحذف ياؤها وهي نبع في (ذلك ما كنا نبع) بالكهف وقيده بالكهف لإخراج ما نبعي هذه بضاعتنا في يوسف وهاد في (وإن الله لها الذين آمنوا) بالحج (وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم) بالروم وقيده بالحج والروم لإخراج - وما أنت بهاد العمى - بالنحل لثبوت يائه - وتبع الثاني من سورة يونس وهو (حفا علينا نتج المؤمنين) وقيده بثاني يونس لإخراج الأول فيها وهو - ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا .

(تفنيه) لم يتعرض الناظم لحذف الياء من (إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين) عند من قرأها يقضى لانه قصد في نظمه أن يكون على مقراً نافع وهو يقرؤها يقص الحق وهي محذوفة الياء عند من قرأها يقص - وإطلاق الحكم في كلمات هذا القسم دليل على اتفاق شيوخ النقل على حذف الياء في كلماته المذكورة قال :

وما أنت زائدة مخافون وفارهبون واتفون فاسمعون

أقول : بعد أن فرغ الناظم من الكلام على القسم الثاني وهو حذف الياء الأصلية الواقعة في محل اللام شرع يتكلم على القسم الأول وهو حذف الياء الزائدة التي هي ياء المتكلم فذكر في هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهي خافون في « وخافون إن كنتم مؤمنين ، بآل عمران وفارهبون في موضعين « وإياي فارهبون ، بالبقرة « وإياي فارهبون ، بالنحل واتفون في خمسة مواضع « وإياي فاتفون - واتفون يا أولى الألباب كلاهما بالبقرة « ولا إله إلا أنا فاتفون ، بالنحل « وأنا ربكم فاتفون ، بالمؤمنون « يا عباد فاتفون ، بالزمر ، فاسمعون في « إني آمنت بربكم فاسمعون ، في يس . قال :

ثم أطيعون تسكلمون متاب يسقين وتكفرون

أقول : في هذا البيت خمس كلمات تحذف ياؤها وهي أطيعون في أحد عشر موضعاً جاءت كلها بلفظ واحد أولها « فاتفوا الله وأطيعون ، بآل عمران وثمانية بالشعراء وواحد في الزخرف والحادي عشر « واتفوه وأطيعون ، في نوح وتكلمون في « اخسبوا فيها ولا تكلمون ، بالمؤمنون و « متاب في « وإليه متاب ، بالرعد ويسقين في « والذي هو يطعمني ويسقين ، بالشعراء وتكفرون في « واشكروا لي ولا تكفرون ، بالبقرة . قال :

يهدين يشفين يكذبون قوتون يحمين وكذبون

أقول : في هذا البيت ست كلمات تحذف ياؤها وهي - يهدين في أربعة مواضع « الذي خلقني فهو يهدين - إن معي ربي سيهدين ، كلاهما بالشعراء « إني ذاهب إلى ربي سيهدين ، بالصافات « وإلا الذي فطرني فإنه سيهدين ، بالزخرف ويشفين في « وإذا مرضت فهو يشفين ،

بالشعراء ويكذبون في موضعين « إني أخاف أن يكذبون ، بالشعراء والقصاص وهما بلفظ واحد وتوتون في «حتى توتون موثقاً من الله ، في يوسف ويحيين في «والذي يميني ثم يحيين» بالشعراء وكذبون في ثلاثة مواضع «رب انصرتي بما كذبون» موضعان بالموثنون «رب إن قومي كذبون ، بالشعراء . قال :

وفي العقود اخشون مع تستعجلون حضر أو غاب عقاب يقتلون

أقول في هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهي «فلا تخشوم واخشون - فلا تخشوا الناس واخشون ، كلاهما بالمائدة وقيد بالعقود لإخراج فلا تخشوم واخشوني بالبقرة اثبت يائه وتستعجلون بياء غيبة، أو تاء خطاب^(١) في موضعين «سأريكم آياتي فلا تستعجلون» بالأنبياء «غان للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون» بالذاريات وعقاب في ثلاثة مواضع « فكيف كان عقاب ، بالرعد ومثله في غافر «حق عقاب ، في سورة ص ويقتلون في موضعين « فأخاف أن يقتلون ، بالشعراء والقصاص وهما بلفظ واحد . قال :

دعاء إبراهيم مع تبشرون ثم تشاقون دعان تنظرون

أقول : في هذا البيت خمس كلمات تحذف ياؤها وهي : دعاء في «ربنا وتقبل دعاء» بإبراهيم وقيد بإبراهيم لإخراج فلم يردم دعائي إلا فراراً بنوح لثبوت يائه وتبشرون من « فبم تبشرون ، بالحجر وتشاقون في «كتم تشاقون فيهم ، بالنحل .

تفنيه : عد تبشرون وتشاقون على قراءة من كسر التون كدافع وهما خارجان على قراءة من فتحها ودعان في «أجيب دعوة الداع إذا دعان، بالبقرة وتنظرون في ثلاثة مواضع «ثم كيدون فلا تنظرون» بالاعراف «ثم اقضوا إلى ولا تنظرون» بيونس «فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون» يهود . قال :

أشركتمون اعزلون تقربون ليعبدون تفضحون ترجون

أقول : في هذا البيت ست كلمات تحذف ياؤها وهي أشركتمون في « إني كفرت بما أشركتمون ، إبراهيم واعزلون في « وإن لم تؤمنوا لي فاعزلون ، بالدخان وتقربون في « فلا كيل لكم عندى ولا تقربون ، في يوسف وليعبدون في « وما خلقت الجن والإانس إلا ليعبدون ، بالذاريات وتفضحون في « إن هؤلاء ضيقي فلا تفضحون ، بالحجر وترجون في « ولإني عدت بربى وربكم أن ترجون ، بالدخان . قال :

(١) وضمير حضر أو غاب يرجع إلى يستعجلون والمعنى سواء افتتح بياء لغائب أو تاء لحاضر.

وتغير يس اعبدون يحضرون آتاني الله ارجعون يطعمون

أقول : في هذا البيت خمس كلمات تحذف ياؤها وهي اعبدون حيث وقع في غير يس وجاء في ثلاثة مواضع ، لا إله إلا أنا فاعبدون - وأنا ربكم فاعبدون ، كلاهما بالانبياء ، فإياي فاعبدون ، بالنكبت وقيده بتغير يس لإخراج ما وقع فيها وهو - وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم - اثبت يائه - ويحضرون في «وأعوذ بك رب أن يحضرون» بالمؤمنون وآتان الله ، من «فما آتاني الله خيراً مما آتاكم»^(١) بالنمل وقيده بمجاورة لفظ الجلالة لإخراج آتاني الكتاب بمرم لثبوت يائه وارجعون في « رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً ، بالمؤمنون ويطعمون في « وما أريد أن يطعمون ، بالذاريات . قال :

تردين إن يردن مع إن ترن واتبعون ازخرف وهؤمن

أقول : في هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهي تردين في « تالله إن كدت أتردن ، بالصافات ويردن في « إن يردن الرحمن بضر ، في يس وترن في « إن ترن أنا أقل منك مالا ، بالكهف وإن (في أن يردن وإن ترن) ليست قيماً ولكنها الإيضاح لعدم تعددهما واتبعون في موضعين . واتبعون هذا صراط مستقيم ، بالزخرف « يا قوم اتبعون أهدكم ، بغافر وقيد السورتين لإخراج - - فاتبعوني يحبيكم الله - بآل عمران « فاتبعوني وأطيعوا أمري ، في طه لثبوت يائهما . قال :

أولى من اتبعني فأرسلون ثم يهود تسألن يتقذون

أقول : في هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهي اتبعن الأولى في (أرسلت وحيي لله ومن اتبعن^(٢)) . بآل عمران وقيدها بالأولى لإخراج على بصيرة أنا ومن اتبعني ، في يوسف لثبوت يائهما وفأرسلون من (فأرسلون يوسف أيها الصديق) وتسألن من (فلا تسألن ما ليس لك به علم) يهود وقيده يهود لإخراج فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء بالكهف لثبوت يائهما ويتقذون في (لا تمنعني شفاعتهم شيئاً ولا يتقذون) في يس . قال :

ثم تمدون مع تتبعن يهديني في الكهف مع تلعن

أقول : في هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهي - تمدون في (أتمدون بمال) بالنمل - وتتبعن في (ألا تتبعن أفعصيت أمري) في طه - ويهديني في (عسى أن يهديني

(١) عند من لم يقرأ بفتح الياء .

(٢) وإثبات ياء اتبعن على قراءة من أثبتها .

رَبِّي) بالكف وقيدته بالكف لإخراج . عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ، بالتقصير
ثبوت يائه ، وتعلمن فى (هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً) بالكف . قال :

ومع . لئن أخرجتن وعبيد مآب كيدون بغير هود

أقول : فى هذا البيت أربع كلمات تحذف ياؤها وهى . أخرجتن فى (لئن أخرجتن إلى يوم
القيامة) بالإسراء وقيدته بمجاورة لئن لإخراج ما خلا عنها وهو . لولا أخرجتنى إلى أجل
قريب ، بالمناقض ثبوت يائه ، ووعيد فى ثلاثة مواضع (ذلك لمن خاف مقامى وعاف
وهيد) بإبراهيم (الحق وعيد ، فذكر بالقرآن من يخاف وعيد) كلاهما فى (ق) ومآب
فى (إليه أذعو وإليه مآب) بالرعد وكيدون فى موضعين (ثم كيدون فلا تنظرون) بالأعراف .
(فإن كان لكم كيد فكيدون) بالمرسلات وقيدته بغير هود لإخراج الواقع فيها وهو ،
فكيدونى جميعاً ثم لا تنظرون . ثبوت يائه . قال :

بشر عباد لى دين يؤتین نذر مع أهان وأكرمن

أقول : فى هذا البيت ست كلمات تحذف ياؤها وهى عباد فى (فبشر عباد الذين يستمعون
القول) بالزمر وقيدته بمجاورة بشر لإخراج غيره حيث وقع نحو وإذا سألك عبادى عني —
بالبقرة ثبوت يائه ودين . فى (لكم دينكم ولى دين) بالكافرون وقيدته بمجاورة لى لإخراج
غيره حيث وقع نحو — إن كنتم فى شك من ديتى — بيوسف لثبوت يائه . ويؤتین فى
(فعى ربى أن يؤتین خيراً بالكف . ونذر فى ستة مواضع كلها بالقمر . وأهان وأكرمن
فى (فيقول ربى أهان فيقول ربى أكرمن) كلاهما بالفجر . قال :

ثم نذير ونكير تشهدون تخزون قد هدان مع تفندون

أقول : فى هذا البيت ست كلمات تحذف ياؤها وهى . نذير . من (فستعلمون كيف نذير)
بالمك ونكير فى أربعة مواضع (فأخذتهم فكيف كان نكير) . بالحج (فكذبوا رسلى
فكيف كان نكير) بسبأ (ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) بغاطر (ولقد
كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير) بالمك . وتشهدون فى (ما كنت قاطعة أمراً
حق تشهدون) بالثلج — وتخزون فى موضعين (ولا تخزون فى ضيق) جهود — واتقوا
الله ولا تخزون) بالحجر وهدان — فى أتجاجونى فى الله وقد هدان) بالأنعام وقيدته بمجاورة
قد لإخراج قل لئن هدانى ربى بالأنعام لثبوت يائه وتفنندون فى (لولا أن تفندون)
بيوسف . قال :

إيلافهم ثم عذاب صاد وفي المنادى نحو يا عبادى

أقول : في هذا البيت مما تحذف ياؤه كلمة واحدة وأصل مطرد وقد تبرع الناظم في هذا البيت بكلمة ليست من هذه الترجمة وهي (إيلافهم) وذلك لأن ياءها ليست زائدة ولا لأنها للكلمة وإنما هي فاؤها (١) . والكلمة التي ذكرها هي عذاب في (لما يذوقوا عذاب) في ص وقيدها بسورتها لإخراج . وأن عذابي هو العذاب الآليم) - بالحجر ثبوت يائه - .

وأما الأصل المطرد فهو الحذف في كل اسم منادى أضيف إلى ياء المتكلم سواء ذكرت معه ياء النداء نحر (يا عباد فاتقون . ويا قوم استغفروا ربكم . يا بني (٢) اركب معنا) أم حذفته منه نحو (رب اغفر وارحم . رب احكم بالحق . رب انصرني) ولا يدخل فيه (يا بني لا تدخلوا من باب واحد) وإن كان منادى وزيدت فيه ياء المتكلم لأن الترجمة معقودة لبيان ما حذفته منه الياء اكتفاء بالكسرة قبلها وهذا قبله ياء ساكنة مدغمة فيها إذ الأصل بين لي حذفه النون للإضافة واللام للتخفيف فاجتمع ياءان الأولى علامة النصب وهي ساكنة والثانية ياء المتكلم فأدغمت الأولى في الثانية انصار يا بني قال :

وثبتت في العنكبوت والزمر أخراهما وحرف زخرف أثر

أقول : ذكر الناظم في الأصل المطرد في البيت السابق إطلاق الحكم بحذف ياء المنادى واستثنى في هذا البيت من ذلك الإطلاق ثلاثة مواضع :

ثبتت ياء المنادى فيها على خلاف في الأخير منها وهي (يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة) الموضع الأخير بالعنكبوت (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم) الأخير بالزمر وقيدته بالأخير في السورتين لإخراج - يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر - بالعنكبوت

(١) وأصلها همزة فأبدلت ياء لسكونها بعد همزة مكسورة كما أبدلت في إيمان وقد قرأها أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء وخرج بإيلافهم لإيلاف قريش ثبوت يائه وقد قرأه الشافعي بغير ياء بعد الهمزة (واعلم) أن جملة السكيات المحذوف منها الياء سوى إيلافهم وسوى المنادى أربع وستون كلمة وقعت في مائة وسبعة مواضع وإطلاق الناظم الحكم في تلك السكيات يفيد اتفاق شيوخ النقل عليه .

(٢) أصله يا بنيو مصغر ابن أبدات الواو ياء وأدغمت فيها ياء التصغير على القياس ثم أضيف إلى ياء المتكلم ولكنها حذف خطاً على قاعدة المنادى .

ويا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم ويا عباد فاقفون كلاهما بالزمر المحذوف ياء المنادى فيمن
وأما المختلف فيه فهو (يا عباد لا خوف عليكم اليوم) بالخرف - ولا خلاف في حذف ياء .
ويقوله يارب - وفي كلام الناظم إجمال في تعيين المراد من موضع الخرف (أقول) قد يفسره
ويؤيده أن المنادى الأخير بالمشكوب والزمر محصور في لفظ يا عبادى وفي ذلك قرينة
على أن مراده بموضع الخرف المختلف فيه ما كان بلفظ يا عباد فلا إجمال - ولم يتعرض الناظم
لذكر حذف ياء الأسماء المنقوصة غير المنصوبة إذا كانت منوثة نحو براد غير ذوزرع . بكاف
عنده . اعمال في الأرض . ولكل قوم هاد لموافقة ذلك للرسم القياسى وهو إنما يتعرض للرسم
الاصطلاحى (١) قال :

فصل وقل إحدى الحواريين محذوفة وإحدى الاميين
ثم النبيين وربانيين وأثبتوا اليامين في عليين
ورجح الدانى حذف الاولى وابن نجاح قال الاخرى أولى

أقول : سبق أن الياء المحذوفة قسيان مفردة وغير مفردة . وغير المفردة وهي ما اجتمعت
مع مثلها قسيان . ما اجتمع فيه الياءان وسطا وما اجتمع فيه الياءان طرفا .

وبدا بالكلام على القسم الاول بعد أن فرغ من الكلام على الياء المفردة زائدة أو في محل
اللام . فأمر بأن تحذف إحدى اليائين في (الحواريين والاميين والنبيين وربانيين) حيث
وقعت هذه الكلمات الأربع في القرآن وقد أثبت كتاب المصاحف اليائين في (عليين)
بالمطنفين وتعيين الكلمات الأربع أخرج ما عداها عما اجتمع فيه ياءان وسطا نحو ، يبيكم ،
أفميننا . حيسم ويحييا ، يمين ثبوت الياء فيها - وإنما نص على عليين مع أن الاصل لإثبات
ياءها لما ثلثتها للكلمات الأربع في اجتماع يائين ثابتهما علامة جمع - واختلف الشيخان في
المحذوف منهما بعد اتفاقهما على جواز حذف الاولى أو الثانية فرجح الدانى حذف الاولى
واختار أبو داود حذف الثانية - أما ما وقعت فيه إحدى الياءين صورة للهزة نحو .
مشكين وبابه فقد رجح فيه أبو داود أن تكون الرسومة علامة الجمع والمحذوفة صورة
الهزة وسيأتى حكمه آخر باب الهمز عند قوله (وما يؤدي لاجتماع الصورتين) قال :

(١) قال الجعبرى جملة المنادى المحذوف ياؤه مائة واثنان وعشرون موضعاً يارب ورب
سبعة وستون يا قوم ستة وأربعون ويا بنى ستة ويا عباد الذين آمنوا ويا عباد فاقفون بالزمر
ويا عباد لا خوف بالزمر في المصاحف العراقية .

ونحو يستحي الأخير فاحذف مرجحاً إذ سكنت في الطرف
ورجحته قبل ما تحركت لغير يلحقها لو أدغمت
لدى ولي ويحي ويحي لدى القيامة وفي لتحي
وجاء في يحي إطلاق لدى عقيلة ولابن حرب وردا

أقول : بعد أن فرغ من الكلام على ما اجتمع فيه الياءان وسطا شرع يتكلم على ما اجتمع فيه الياءان طرفا . وهو نوعان ما سكن فيه ثاني الياءين وما تحرك فيه ثانيهما (فالأول) يترجح فيه حذف الياء الأخيرة منه على حذف الأولى نحو - يستحي مما اجتمع فيه ياءان متطرفان ثانيتهما ساكنة . ولا فرق في ترجيح حذف الثانية بين أن تكون أصلية أو زائدة وقع بعدها متحرك أو ساكن نحو - (يحي ويميت : أنا يحي وأميت . يحي الله الموتى - إن ذلك لمحى الموتى) - وعلل حذف الأخيرة على الأولى لسكونها طرفا بعد كسرة تجانسها وتدل عليها حين حذفها . ولوقوعها طرفا والأطراف محل التغير وقيل تحذف الأولى وتبقى الثانية (الثاني) ما تحرك فيه ثاني الياءين وحركه أنه يترجح فيه حذف الأولى على الثانية وذلك في أربع كلمات - ولي في (إن ولي الله) . بالأعراف ويحي في (ويحي من حي من بينة) بالانفال) ويحي في (أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى) بالقيامة وقيدتها بالقيامة لأخراج . بقادر على أن يحي الموتى . بالأحقاف لسكوت الشيخين عنها . وأطلق الشاطبي في العقيلة الحذف في يحي فشمّل ما في القيامة والأحقاف وقد ورد الإطلاق كذلك عن أبي العباس بن حرب ولتحي في (لتحي به بلدة ميتا) بالفرقان ورجح حذف الياء الأولى على الثانية لأجل التغير الذي يلحقها لو قدر إدغامها في الياء الثانية وهو قوله (لغير يلحقها لو أدغمت) أي لتغير يلحقها على تقدير إدغامها .

(١) أصلها ثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة ، والثالثة مفتوحة فكتبوها ياء واحدة معرفة .

باب حذف الواوات

قال :

وهاك واوا سقطت في الرسم في أحرف الاكتفاء بالضم
ويدع الإنسان ويوم يدع في سورة القمر مع سندع
ويمح في حم مع وصالح الحذف في الخمسة عنهم واضح

أقول : بعد أن فرغ من الكلام على حذف الألف والياء شرع يتكلم على حذف الواو اكتفاء بالضم قبلها فقال . وهاك واو سقطت في الرسم أى خذ حكم واو سقطت في المرسوم وبهذه العلة خرجت الواو التي حذفت للجازم نحو (ومن يدع مع الله إلهاً آخر ، وإن تدع مثقلة إلى حملها ، ومن يعش عن ذكر الرحمن) والواو التي تحذف من الكلمة قسبان مفردة وغير مفردة - فالمفردة تحذف في خمس كلمات . يدع في (ويدع الإنسان بالشر دعاه بالخير) بالاسراء . وقيده بمجاورة الإنسان لإخراج غيره نحو - يدعو من دون الله . يدعو لمن ضره أقرب من نفعه - كلاهما بالحج وواوهما ثابتة ، ويدع في (يوم يدع الداع) بالقمر وقيده بلفظ يوم لإخراج موضعى الحج المتقدمين وسورة القمر ليست قيداً بل للإيضاح ، وسندع في (سندع الزبانية) بالعلق ، ويمح في (ويمح الله الباطل ^(١)) في شورى وقيده بحم لإخراج يحو الله ما يشاء ويثبت - بالرعد . اثبت واوه . وصالح في - وصالح المؤمنين - بالتحريم على القول بأنه جمع مذكر حذفت نونه للإضافة ، أما على القول بأنه مفرد فلا حذف فيه .

(تنبيه) : أهمل الناظم حذف واو نسوا الله وإن ذكره أبو عمرو في المقنع بسنده إلى الفراء لتفليطه الفراء في نقل حذفها . قال :

فصل وقل إحداهما قد حذفت مما يلجج أو بناء دخلت
كنحو وورى ويستورنا مومودة داود والنساورنا

(١) وليس حذف الواو فيها للجازم عطفاً على جواب إن في قوله (إن يشأ الله يختم على قلبك) لأن في تعليقه على المشيئة إبهاماً وقد أخبر الله أنه قد أبطل الباطل وبجاء بقوله : (ليحق الحق ويبطل الباطل) وعلى هذا جملة ويمح الله الباطل استثنائية .

ورسم الأولى في الجمع أحسن وفي يسوء واعكس هذا أين

أقول : بعد أن فرغ من الكلام على القسم الأول شرع يتكلم على القسم الثاني وهو الواو غير المفردة فتحذف إحداهما سواء جيء بها للدلالة على الجمع أو لبناء الكلمة عليها ، فالأول نحو . يستوون في (أفن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون) بالسجدة ، والفاوون في (فتكبيوا فيهم والفاوون والشعراء يقبهم الفاوون) كلاهما بالشعراء ونحو (ولاتلون على أحد) يآل عمران ، (وإن تلووا أو تعرضوا) بالنساء . وفي تلك الكلمات واوان ثانيتهما للجمع - والثاني نحو ووري في (ليدي لها ما ووري عنهما) بالأعراف . والموودة في (وإذا الموودة سلت) بالتكوير - وداود حيث وقع في القرآن وهذه الكلمات مما اجتمع فيه واوان أيضاً ثانيتهما لبناء الكلمة عليها كبناء ووري مثلاً للسجود . وذلك لخلط شرط بشرطين - أن تقع الثانية منهما بعد ضمة فخرج نحو آوا ونصروا ولووا ورووهم لثبوت الواوون .

تمرينات

على حذف الياء والواو واللام

١ - قسم الياء التي تحذف من الكلام - مع التمثيل لكل قسم بمثالين - لم قال الناظم (بكسرة من قبلها اكتفاء) ؟ .

اذكر حكم ما تحته خط بما يأتي يؤت الحكمة من يشاء - فسوف يأت الله بقوم يحبه ويحبونه - يقضى الحق وهو خير الفاصلين - هل ينادى في سمنا مناديا ينادى الإيمان داخل في قوله (ثم الجوار ويناد والمتاد) ؟ وبم يحاب عن الناظم ؟ لإشرح قول الناظم (وفي العقود اخشون مع استمجلون) البيت وبين المراد بقوله حضر أو غاب - لم قرن إن بردن الرحمن . (وإن ترون أنا أقل منك مالا) بكلمة إن - لإشرح قول الناظم (وثبتت في العنكبوت والزمر - البهت مع بيان المراد من قوله (وحرف زخرف أثر) وهل في حرف الزخرف إجمال وهل يمكن الجواب عنه - لم نص على إثبات الياءين في (عليين) بقوله (وأثبتت الياءين في عليين) ؟ وهو لا يحتاج إلى نص لأن الأصل إثبات ياءها . إذا اجتمع الياءان وسطا في كلمة نحو الحواريين فهل تحذف الأولى أو الثانية وما هو المختار في ذلك ، وإذا اجتمعا طرفا نحو يستحي فأيهما يحذف وما هو المختار في ذلك .

٢ - تحذف الواو مفردة وغير مفردة ، فمتى تحذف مفردة ؟ وفي كم موضع من القرآن تحذف ؟ ومتى تحذف غير مفردة وما شرط ذلك ؟ متى تحذف واو (وصالح المؤمنين) ؟ لم قيد يمح (بحم) وإذا اجتمع الواوان فهل حذف الأولى أحسن أم حذف الثانية .

٣ - اذكر الكلمات التي تحذف منها إحدى اللامين - وهل الأرجح حذف الأولى أو الثانية ؟ وما هو المختار في ذلك .

(١١) الثاني تلاصق الواوين في الخط صورة وتقديراً فدخّل الموهودة ، وليسووا لأن انفصال

(١) (تنبيه) ما بين القوسين من قوله الثاني تلاصق الواوين في هذه الصفحة إلى قوله واللواة في صفحة (١٥) ملحق بصفحة (١٣) وتعتبر التمرينات عليها وعلى ما قبلها .

الواوين فيها لفظاً لاخطاً وهزتها لاحظ لها من الصورة على المشهور وخرج تبووا الدار
لأن الواوين وإن انصلاصورة فيها منفصلان خطأ على تقدير حذف صورة الهمزة بين الواوين
لاجتماع الأمثال ، وهو بخلاف المودة وليسوا كما عدت ، وقد ذكر الناظم حذف إحدى
الواوين إذا كانت أولهما صورة للهمزة واقعة قبل واو جمع كتكتئون وبدوكم وأنبتوني
وأيواطوا عند قوله (وما يؤدى لاجتماع الصورتين) آخر باب الهمز . أما ذكره للمودة
هنا فباعتبار الواوين المكتفين للهمزة ، وهل المحذوفة الأولى أو الثانية ؟ الأحسن في جميع
ما تقدم إثبات الأولى وحذف الثانية في غير ليسوا ووجوهكم فانه يترجح فيه حذف الأولى
وإثبات الثانية عكس ما تقدم (١) . فإن كانت الأولى منهما صورة للهمزة كتكتئون وبابه فالمحذوف

منهما صورة الهمزة عند أبي داود . قال : **باب حذف أحد اللامين**

باب ورود حذف إحدى اللامين وهو مرجح بشأنى الحرفين
في الليل واللائى واللائى وفى الذى بأى لفظ يأتي

أقول : بعد أن فرغ من حذف الألف والياء والواو شرع يتكلم على حذف إحدى
اللامين فذكر أن اللام تحذف في خمس كلمات وهى الليل حيث وقع نحو (واختلاف الليل
والنهار) واللائى حيث وقع نحو (إلا اللائى ولدنهم) وقد ورد في أربعة مواضع بالأحزاب والمجادلة
وموضعين بالطلاق ، والنى حيث وقع نحو (والنى أحصنت فرجها) واللائى حيث وقع نحو (واللائى
يأتين الفاحشة) والذى حيث وقع وكيف جاء نحو (اعدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم
واللذان يأتيانها منكم ، ربنا أرنا اللذين أضلانا) وهل المحذوفة الأولى أو الثانية الأرجح
هند الدانى حذف الثانية وتبمه الناظم ، واختار أبو داود حذف الأولى (تنبيه) تصيص
الناظم على حذف إحدى اللامين في هذه الكلمات الخمس دليل على أن غيرها مما فيه لا مانع
متصلتان مرسوم بثبوتها على الأصل باتفاق المصاحف نحو . الله واللهم واللطيف
واللوامه (٢) . قال :

(١) وهذا على قراءة من ضم الهمزة مشبعة أما على قراءة من نصب الهمزة فلا حذف .
(٢) وأما ألف مشدد اللام فيرسم بلام واحدة مجيئه على الأصل ولذا سكت الناظم عنه .
قال أبو داود في التنزيل وألف بلام واحدة ولا يجوز غير ذلك . والألفاظ الخمسة التى حذف
منها إحدى اللامين هى مما تنزلت فيه أل متولة الجزء للزومها لها إلا لفظ الل . واقتصرهم
على الألفاظ الخمسة دليل على أنهم أجروها مجرى باب مدّ وردّ في رسم المدغم فيه بحرف واحد
ولا يرد إثبات اللامين في اللات لانه لما كثر دوره أجروه على الأصل ألا ترى إلى حذف

وهناك حكم الهمز في الرسوم وضبطه بالسائر المعلوم

أقول : شرع الناظم في بيان أحكام الهمز فقال خذ حكم الهمز في الرسوم أى المكتوب في المصاحف وضبطه أى حصره على الوجه المعلوم عندهم من القواعد الرسمية - والهمز لغة الضغظ والدفع^(١) والأصل فيه التحقيق وقد يخفف . وتنقسم الهذرة إلى سبعة أقسام مبتدأة ولا تكون إلا متحركة ومتوسطة وهى قسمان ساكنة ومتحركة والمتحركة قسمان متحركة بعد ساكن ومتحركة بعد حركة . ومتطرفة وتأتى فيها الأقسام الثلاثة فى المتوسطة بأن تكون ساكنة أو متحركة بعد ساكن أو بعد حركة .

وقد ذكر الناظم هذه الأقسام فى أربعة فصول فذكر فى الفصل الأول المبتدأة بقوله الآتى (فأول بألف يصور) وذكر المتوسطة والمتطرفة المتحركتين بعد ساكن فى الفصل الثانى بقوله (فصل وما بعد ساكن حذفاً) وذكر المتوسطة والمتطرفة الساكنتين والمتطرفة المتحركة بعد متحرك فى الفصل الثالث بقوله (فصل وبما قبله قد صورت) وذكر المتوسطة المتحركة بعد حركة فى الفصل الرابع بقوله (فصل وإن من بعد ضمة أنت) واعلم أن الأصل فى الهذرة أن ترسم بصورة ما تقول إليه أو تقرب منه عند تخفيفها - فإن خففت ألفاً أو كالاتى بقياس رسمها الألف وإن خففت ياء أو كالياء بقياس رسمها الياء - وإن خففت واواً أو كالواو بقياس رسمها الواو - وإن خففت بغير ذلك كالحذف والنقل بقياسها الحذف - وكل ذلك إذا لم تكن أولاً فإنها ترسم ألفاً سواء اتصل بها حرف زائد نحو سأصرف أم لا نحو أنعمت عليهم وعلى

اللام فى البيل مع أنها لم تنزل منزلة الجزء منه وذلك لكثرة دوره وتماثل أكثر حروفه ، وسكت الناظم عن مذهب النحاة فى حذف إحدى اللامين من لفظ الجلالة إذا جرب باللام نحو لله الأمر لعدم ذكر أئمة الرسم له .

(١) وسمى بذلك لاحتياجه إلى ضغط الصوت عند خروجه من أقصى الحلق - وهو والنبر مترادفان عند سيديويه والجمهور - وقال الخليل وجماعة النبر اسم للهمز المخفف - واختلف فى حرفية الهذرة والصحيح أنها حرف - وقال المبرد هى من قبيل الضبط والشكل - ولثقلها توسعت العرب فى تخفيفها استغناء عن إدغامها إلا ما شذ من نحو (سائل) والأصل فيها التحقيق . والتخفيف لغة أهل الحجاز وأنواعه ثلاثة التسهيل بينين وهو أصل فى الهذرة المتحركة بعد حركة - والمسئلة محركة عند البصريين ساكنة عندهم الكوفيين . والابدال وهو أصل فى الساكنة والحذف ولا يكون إلا فى المتحركة وهو قسمان حذف لها مع حركتها ويعبر عنه بالاستقاط وحذف لها بعد نقل حركتها ويعبر عنه بالنقل .

هذا قياس العربية وخط المصاحف - وقد خرجت أحرف في المصاحف عن هذا القياس
وسياتيك بيانها قريباً إن شاء الله تعالى . قال :

فأول بألف يصور وما يزداد قبل لا يعتبر
نحو بأن وسألني وفإن

أقول : تقع الهمزة أول الكلمة ووسطها وطرفها كما سبق وبدأ بالسلام على ما تقع أولاً .
وقد اتفق الشيوخ على أنها تصور ألفا سواء فتحت أم كسرت أم ضمت نحو (يأياها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك) ونحو أنعمت - وأولئك - وإياك نعبد - سواء كانت همزة
قطع كالأمثلة المذكورة أم همزة وصل نحو الحمد لله رب العالمين .

وما يزداد قبلها عن بنية الكلمة كالباء والسين والفاء لا يعتبر الهمز به متوسطاً فنصير
ألفاً مطلقاً ولا تخرج به عن حكم الابتداء نحو بأن وسألني وفإن ، ومثله كأن وكأين على
القول بزيادة الكاف فيهما - وكذلك الأرض والإيمان والإحسان من كل كلمة لم تنزل آل
منزلة الجزء منها فإن نزلت آل منزلة الجزء من الكلمة فالهمزة في حكم المتوسطة ، وذلك في :
الآن . لأنها لما لزمها آل نزلت منها منزلة الجزء فلا تندرج في قوله (وما يزداد قبل لا يعتبر)
وكذلك لا تندرج فيه ما زيد قبل همزة حرف مضارعة أرميم اسمي فاعل أو مفعول أو همزة
وصل نحو (نوزم ويؤق ومؤمن ومأتيا وليتوفى وفأذن) لأن هذه الأحرف وإن كانت
زائدة إلا أن إسقاطها يخل ببنية الكلم (وتلخص) أن ما يزداد قبل الهمز لا يعتبر بشرطين
الأول ألا ينزل منزلة الجزء من الكلمة ، الثاني أن لا يخل إسقاطه ببنية الكلمة سواء أمكن
استقلاله عن الكلمة كيوم وحين من يومئذ وحينئذ أم لا كحرف المضارعة ومبني اسم الفاعل
والمفعول وهمزة الوصل . قال :

ويعراد الوصل بالياء أئن
ثم ثلاث مع أئنا يومئذ أئن مع أئناكم وحينئذ
أئن أئنا الأولان وكذا أئمة والمزن فيها أئنا
وهؤلاء ثم يبنونما وأؤنوبه براو حتا

أقول : استثنى الناظم من إطلاق الحكم المتقدم أربع عشرة كلمة منها إحدى عشرة كلمة
كسبت بالياء وثلاثة بالواو على إرادة وصلها بما قبلها نصارت الهمزة بذلك في حكم المتوسطة ، وهذه

الكلمات هي : اثن في (اثن آخرتن إلى يوم القيامة) بالإسراء^(١) وثلاثي في (ثلاثا يكون للناس عليكم حجة) بالبقرة^(٢) وأتفكا في (أتفكا آلهة) بالصافات^(٣) ويومئذ في نحو : (يومئذ يتبعون الداعي) وأثن في (أثن لنا لأجرأ) بالشعراء ، وأتفكم في (أتفكم للشهدون) بالانعام و(أتفكم لتأتون الرجال) بالنمل والعنكبوت و(أتفكم لتكفرون) بفصلت ، واقتران أتفكم مع أثن لإخراج أتفكم بالصافات إذ لو أراد الناظم لاكتفى بأثن مجردة عن الضمير .

وحينئذ في (وأتم حينئذ تنظرون) بالواقعة وأثن في (أثن ذكركم) فيس وأتفاني (أتفاني لخرجون) بالنمل و(أتفاني لتاركوا آلهتنا) بالصافات وهما المرادان بقوله أتفاني الأولان وقيد الأولان لإخراج الثالث وهو أتفاني لمردودون في الحافرة بالنازعات فإنه لم تصور فيه الهزمة المكسورة وأتمة في (فقاتلوا أئمة الكفر بالتوبة - وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) بالانبياء والسجدة (وجعلهم أئمة - وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) كلاهما بالقصص^(٤) وأتفا بسورة الواقعة وهو (أتفا متنا وكنا ترابا) وقيد بسورة المزن أى الواقعة لإخراج ما وقع في غيرها إذ لا تصور فيه الهزمة المكسورة نحن أم إذا كنا ترابا بالاعد وهؤلاء في نحو (أثبتوني بأسماء هؤلاء)^(٥)

(١) لام ثن موطنة للقسم ودخلت على إن الشرطية وكان قياسها أن ترسم بالالف ولكن اعتبر الجميع بمنزلة كلمة واحدة فصارت الهزمة متوسطة بذلك الاعتبار وصورت الهزمة ياء كالمكسورة المتوسطة حقيقة بعد فتح .

(٢) دخلت اللام على أن لا فكان قياسها أن تصور ألفا لأنها مبتدأة ولكن اعتبر الجميع بمنزلة كلمة واحدة فصارت بذلك الاعتبار متوسطة فصورت الهزمة ياء كالمفتوحة المتوسطة حقيقة بعد كسر .

(٣) أتفكا دخلت عليه هزمة الاستفهام ثم فعل به ما فعل بلثن ومثله أثن وأتفكم وأثن دخلت عليهن هزمة الاستفهام ثم سلك بين مسلك أتفكا أما أتفنا الأولان فقد دخلت هزمة الاستفهام على إنا المركبة من ضمير جماعة المتكلمين وإن محذوفة النون الثانية لتوالي الأمثال عم سلكها مسلك أتفكا أما يومئذ وحينئذ فقد أضيفا إلى إذ وفعل بهما ما فعل باثن .

(٤) أصل أئمة أئمة جمع إمام كناية جمع إناء بهمزتين ثانيهما ساكن وميمين أولهما مكسور على وزن أفعله فأريد ادغام الميم الأولى في الثانية فنقلت حركة الأولى إلى الساكن قبها ثم أدخلت الميم الأولى في الثانية وقياسها أن تصور ياء لتوسطها حقيقة لا تقديراً وإنما ذكرها للناظم منا تبعا لابي عمرو في جمعه أئمة مع أتفكا .

(٥) هؤلاء اسم إشارة دخلت عليه هاء التنبيه وكان قياس هزمتها أن تصور ألفا لكونها =

ويا بنؤم في (يا بنؤم⁽¹⁾ لا تأخذ بلحيتي) وقيدته بياء النداء لإخراج قال ابن أم بالاهراف لانفصال كلمة أم عن ابن وتصوير همزتها ألفاً . وأؤنبكم في (قل أؤنبكم بآل عمران) .
(تنبيه) السكّات المتقدمة منها أربع اتصال بما يمكن استقلاله وهي : يومئذ وحينئذ .
وهؤلاء وبنؤم والعشرة الباقية اتصال بما لا يمكن استقلاله ، وهي لئن وأخواتها . قال :

فصل وما بعد سكون حذفاً ما لم يك الساكن وسطاً ألفاً
كلمة يسألون والنجى شيئاً وسوءاً ساء مع قروء

أقول : لما فرغ من حكم الهمزة المبتدأة شرع في حكم المتوسطة والمنطرفة الواقعتين بعد ساكن وجعلهما في فصل واحد لاشتراكهما في الحكم وقد اتفق الشيخ هل أن ما وقع منها بعد ساكن حذف ولم يجعل له صورة إلا أن يكون الساكن ألفاً متوسطة قبل الهمزة نحو . دعاؤكم .

وعلم أن هذا الاستثناء خاص بقسم المتوسطة لأن وصف الألف بالتوسط لا يكون إلا إذا توسطت الهمزة وذلك إذا كان بعدها حرف فأكثر نحو دعاؤكم أما إذا تطرفت الهمزة كيشاء فإن الألف حينئذ متطرفة لسكون الهمزة لاشكل لها في المصاحف .

وسياتي حكمه آخر الفصل كما سياتي حكم الهمزة المنطرفة بعد ألف أيضاً عند قوله (إلا حروفاً خرجت عن حكمها) البيت والهمزة الواقعة بعد سكون لا تجعل لها صورة سواء وقعت مضمومة متوسطة أم متطرفة نحو . مستولاً . وملء . والموءودة . ولثىء ودعاء أم مفتوحة متوسطة ومتطرفة نحو : يسألون . في غير يسألون هن أنبائكم . والخبء . وسوءاتهما . والسوء أم مكسورة متوسطة ومتطرفة نحو . أفئدة . وبين المرء . قال :

== مبتدأة بعد هاء ولكن نزل الجميع منزلة كلمة واحدة تقديراً فصارت بذلك التقدير في حكم المتوسطة حقيقة بعد ألف فصورت واو كالهمزة المضمومة المتوسطة حقيقة بعد الألف وكون المضمومة في هؤلاء صورة الهمزة هو مذهب أهل المصاحف ومذهب النحاة أن الواو زائدة كالواو في أولاء وأولو وأولى والهمزة غير مصورة .

(1) أضيف ابن المنادى إلى أم ، وكان قياس همزة أم أن تصور ألفاً لتكونها مبتدأة ولكنهم قدروا الجميع بمنزلة كلمة واحدة ، فصارت بذلك التقدير متوسطة حكماً فصورت واوا كالهمزة المضمومة المتوسطة حقيقة بعد فتح ، ومثله أؤنبكم دخلت عليه همزة الاستفهام ثم سلك به مسلك يا بنؤم .

إلا حروفاً خرجت عن حكمها فصورت بألف في رسمها
وهي تنوأ مع حرف السوأي أن كذبوا ومثلها تنوأ
والنشأ الثلاث أيضاً واختلاف في رسم يسألون عن السلف
وموتلاً بالياء

أقول : لما ذكر أن الهمزة الواقعة بعد ساكن غير ألف متوسط لاصورة له استثنى في هذه الآيات ست كلمات خرجت عن ذلك الحكم اتفاقاً فتصور الهمزة ألفاً في بعضها وياه في البعض الآخر وهي (لتنوأ بالعصبة) بالقصص^(١) (والسوأي أن كذبوا) بالروم وقيدتها بمجاورة أن لإخراج ما خلا عنها نحو (أن الحزى اليوم والسوء على الكافرين) لعدم تصوير الهمزة فيه ، و (أن تنوأ بأئمي وإئمك) بالمائدة والنشأة في ثلاثة مواضع (اقه ينشئ النشأة الآخرة) بالعنكبوت (وأن عليه النشأة الآخرة) بالنجم (ولقد علمت النشأة الأولى) بالواقعة وقد صورت الهمزة في هذه الكلمات الأربع ألفاً واختلاف في (يسألون عن آبائكم) بالأحزاب فرسمت في بعض المصاحف بدون صورة للهمزة لسكون السين قبلها وفي بعضها بألف بين السين واللام وقيدتها بمن لإخراج ما خلا عنها نحو (يسألون آيان يوم الدين - يسألونك عن الساعة) وموتلاً في (ان يجدوا من دونه موتلاً) بالكهف صورت همزته ياء .
(تنبيه) الصحيح أن ترسم سينت وجوه (بالملك) بياء واحدة وأن يرسم (شعته) بالفتح بغير ألف بعد الطاء على المشهور . قال :

... .. وما بعد الألف فرسمه من نفسه كما أصف
كقوله : دعاؤكم وماؤكم ونحو آبائهم نسائكم

أقول : لما ذكر أن الهمز الواقع بعد سكون لاصورة له واستثنى منه الهمز الواقع وسطاً بعد ألف متوسطة ذكر هنا حكمه وقد اتفق الشيوخ على رسمه وتصويره من جنس حركته فيصور ألفاً إن كان مفتوحاً وواوا إن كان مضموماً وياه إن كان مكسوراً^(٢) لافرق بين كون الألف محدودة نحو الملائكة وأولئك أو ثابتة نحو (لولا دعاؤكم) بالفرقان (إن أصبح ماؤكم) بالملك (نسائكم حرث لكم) بالبقرة . ونحو (آبائهم) ومثل به الناظم وإن لم يقع في القرآن ليزبه على أنه حكم عام لكتاب المصاحف والنحاة^(٣) . قال :

- (١) صورت همزتها ألفاً ولم تصور واوا مع أنها مضمومة كراهة اجتماع مثلين .
- (٢) لأن تخفيفه يكون بتسيله بين نفسه وبين الحرف المجانس لحركته .
- (٣) وإنما مثل المضمومة والمكسورة بعد الألف وترك التثنية للفتوحة بعد الألف =

وحذف البعض من أولياء مع مضمر وألف البناء
رفعاً وجرأً وجزاءً يوسفاً في المقنع همز قليلاً حذفاً
ونص تنزيل بهذه الأحرف أهي جزاؤه بنمير ألف

أقول : لما ذكر أن همزة الواو وسطاً بعد ألف متوسطة تصور من جنس حركتها
بين هنا ما خالف تلك القاعدة مع ما يتعلق بذلك من حذف الألف وقد اتفق شيوخ النقل على أن بعض
كتاب المصاحف حذف صورة همزة من أولياء مرفوعاً أو مجروراً مضافاً إلى ضمير كاحذف ألف
البناء منه أي ألف بنية الكلمة وهي الواو بعد اللياء وقبل همزة وقد وقع في ستة مواضع (أولياؤهم
الطاغوت) بالبقرة (أولياؤهم من الإنس) بالأنعام (إن أولياؤه إلا المتقون) بالأنفال (نحن
أولياؤكم) في فصات (ليوحون إلى أولياتهم) بالأنعام (إلى أولياتكم معروفاً) بالأحزاب - وأثبت
البعض الآخر صورة همزة وألف البناء واختاره أبو داود - وقيد أولياء بمصاحبة ضمير لإخراج
ما خلا عنه نحو - أولياء أولئك - ويكون مرفوعاً أو مجروراً لإخراج ما وقع منصوباً نحو -
وما كانوا أولياءه - فإنه لا خلاف في عدم تصوير همز فيها - ثم ذكر بقية ما خالف تلك القاعدة
وهو جزاء في ثلاث كلمات وقعن في يوسف وهي (فا جزاؤه إن كنتم كاذبين قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه) جاء فيها حذف صورة همزة وإثباتها وقد نص الداني في المقنع
على أن الحذف قليل وهو قوله (في المقنع همز قليلاً حذفاً) وأفهم هذا أن الإثبات كثير فيها -
ونص أبو داود في التنزيل على حذف الألف بين الزاى وصورة همزة في الكلمات الثلاث -
ولم يذكر الناظم له ثبوت صورة همزة فيها لمجيئها عنده على القاعدة المتقدمة من غير خلاف
قال :

فصل ومما قبلها قد صورت ساكنة وطرفاً إن حركت
كبدأ الخلق ونبي يديه جتم وأنشأتم يشأ والأولؤ

أقول : بعد أن ذكر حكم همزة المتوسطة والمتطرفة المتحركتين بعد ساكن وما استثنى
منهما شرع يتكلم على همزة المتوسطة والمتطرفة . الساكنتين بعدم تحريك وعلى همزة المتطرفة
المتحركة بعد متحرك . وقد اتفق الشيوخ على أنها تصور في الأنواع الثلاثة من جنس حركة

== نحو جاءكم ونداء وغشاء لثلاثتهم من تمثيله لها أنها تصور تحميها مع أنها لا تصور - لأنها
لو صورت لسكانت صورتها ألفاً فيؤدي ذلك إلى اجتماع صورتين وإنما كانت همزة في نداء
وغشاء ونحوها متوسطة لوقوع حرف لازم بعدها وصلها ووقفاً وهرتين المنصوب . لكنه
يدل في الوقف ألفاً .

ما قبلها فتصوّر ألفاً إن فتح ما قبلها وياء إن كسر ما قبلها وواو إن ضم ما قبلها نحو (أنشأتهم وجنتهم واللؤلؤ وإن يثأ ونبي عبادى وبدأ الخلق ويخرج منها اللؤلؤ) (١) .

(نذيه) من الساكنة المفتوح ما قبلها - الهمزة فى نحو ؛ فأتوا فأذن وأتمروا لأنها وإن كان ما قبلها فى حكم المنفصل لكنه قام مقام همزة الوصل فأعطى له حكمها وصورت الهمزة على ذلك من جنس حركته كما صورت فى نحو إئتوا وأؤتمن من جنس حركة همزة الوصل . قال :

والحذف فى الرؤيا وفى ادارأتم والحذف فى امتلأت واطمأنتم

أقول : استثنى الناظم من القاعدة السابقة أربع كلمات تحذف صورة الهمزة فى اثنين منها من غير خلاف وهما الرؤيا كيف جاءت نحو (لا تقصص رمياك . هذا تأويل رمياى . قد صدقت الرميا) وادارأتم فيها . بالبقرة وتحذف فى اثنين بالخلاف وهما (هل امتلأت) فى (فإذا اطمأنتم فأقيموا الصلاة) بالنساء فقد اختلفت المصاحف فى إثبات وحذف صورة الهمز فى امتلأت وكلام الذانى يقتضى ترجيح الحذف واختار أبو داود الإثبات وكذا اختلفت المصاحف فى (اطمأنتم) ومقتضى كلامها ترجيح تصوير الهمز - وسكت الناظم عن الخلاف فى تصوير الهمزة الساكنة وعدم تصويرها فى (أخطأنا) آخر البقرة وإلى إثبات الألف مال أبو داود فى التزويل وعليه العمل . قال :

فصل : وفى بعض الذى طرفا فى الرفع واو ثم زادوا ألفاً

أقول : ذكرنا كلمات خرجت عن قاعدة الهمزة المتطرفة بعد ساكنة والمتطرفة بعد متحرك وأنها تصور واو بعدها ألف مع أن قياس ما تقدم أن لانصوّر المتطرفة الواقعة بعد ألف وأن تصور المتطرفة الواقعة بعد فتحة ألفاً ، فالكلمات المذكورة فى هذا الفصل مستثناة مما تقدم وجمع الناظم ما خرج عن قياس ما تقدم فى الفصاين السابقين لاشتراكها فى حكم واحد وهو تصوير الهمزة واو وزيادة ألف بعدها . ودل قوله وفى بعض الذى طرفا وتعيينه ما سياتى من الكلمات المستثناة وحصرها أن ما استثنى من كلمات هذا الفصل هو الهمزة المتطرفة المرفوعة الواقعة بعد ألف أو فتحة . قال :

فلمداؤا المداؤا يدؤا والضمفاؤا الموضعان ينفؤا

(١) صوروا الهمزة فى نحو بدأ واللؤلؤ لسكل امرئ من جنس حركة ما قبلها ولم يقولوا بتصويرها من جنس حركتها لأنهم كما صوروا يديء من جنس حركة ما قبلها صوروا بدأ واللؤلؤ لسكل امرئ كذلك من جنس حركة ما قبلها لتجرى كلها على نسق واحد .

أقول : شرح الناظم في ذكر السمكات التي صورت همزتها وأو بعدها ألف مخالفة للقياس في الفصلين السابقين فذكر منها في هذا البيت أربع كلمات وهي (علماء بنى إسرائيل) بالشعراء (إنما يخشى الله من عباده العلماء) بفاطر ، ويبدأ حيث وقع نحو (من يبدؤا الخلق ثم يعيده، قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده) والضعفاء مقترنا بأل ووقع في موضعين وهما (فقال الضعفاء للذين استكبروا) بأبراهيم (ويقول الضعفاء للذين استكبروا) بغافر وقيد بأل لإخراج وله ذرية ضعفاء بالبقرة لرسمه بالحذف على القياس - وينشأ في (أو من ينشأ في الحلية) بالخرف ولم يذكر الناظم الخلاف في الضعفاء بغافر على ما يؤخذ من كلام الداني في المنع كما لم يذكر الخلاف في ينشأ على ما ذكره الشاطبي في العقيلة لعدم اعتماد للخلافين عنده . قال :
وشفعاؤا يعبؤا البلاؤا ثم بلا لام معاً انباؤا

أقول : في هذا البيت أربع كلمات خالفت القياس وهي شفعاؤا في (ولم يكن لهم من شركائهم شفعاؤا) بالروم ويعبأؤا في (قل ما يعبأؤا بكم ربى) بالفرقان والبلاؤا في (إن هذا هو البلاؤا المبين) بالصافات . وقيد بأل لإخراج المنكر ، سوى ما وقع في الدخان لذكره فيما يأتي نحو (وفي ذلكم بلاؤا من ربكم عظيم) بالبقرة والأعراف وإبراهيم لرسمه على القياس . وأنباء مجرداً عن لام التعريف في (أنباء ما كانوا به يستهزؤن) بالأنعام والشعراء وإليهما الإشارة بقوله معاً وسيأتى استدراك الخلاف لآبي داود في أنباء بالشعراء . وقيد بعدم اقترانه بلام التعريف لإخراج (فعميت عليهم الأنباؤا) بالقصص لحذف صورة همزة على القياس . قال :

جزاء الأولان في العقود وسورة الشورى من المعبود
ومثلها لابن نجاح ذكراً في الحشر والداني خلافاً أثراً
وعنها أيضاً خلاف مشتهر في سورة الكهف وطه والرمر

أقول : جاء لفظ جزاء في القرآن على قسمين منه ما جاء على القياس ومنه ما خالفه . وهو على ثلاثة أقسام (القسم الأول) ما خرج عن القياس من غير خلاف بين الشيوخ وهو ألفاظ ثلاثة . وهي (ذلك جزاء الظالمين . إنما جزاء الذين يجارون الله ورسوله) كلاهما بالمائدة (وجزاء سيئة سيئة مثلها) في سورة الشورى وإلى ذلك أشار بقوله (جزاء الأولان بالعقود) البيت . وقيد جزاء بالأولان لإخراج الثالث والرابع فيها وهما (وذلك جزاء المحسنين . لجزاء مثل ما قتل من النعم) لحذف صورة همزتهما على القياس . (القسم الثاني) ما خرج عن القياس من غير خلاف لآبي داود وبخلاف الداني وهو (وذلك جزاء الظالمين) بالحشر (القسم الثالث) ما خرج عن القياس بخلاف عن الشيخين وهو ثلاثة ألفاظ (فله جزاء

الحسن) بالكهف (وذلك جزاء من تزكى) في طه (وذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم)
بالزمر وما هذا ذلك فسكوت عنه لوروده على القياس كموضى المائة الاخيرين^(١). قال :

ومع أولى المؤمنين الملوأ في النمل عن كل ولفظ تفتوا
وبراءوا معه دعاؤا في الطول والدخان قل بلاؤا

أقول : في هذين البيتين خمس كلمات خالفت القياس : وهى الملا الأولى بالمؤمنون (في فقال
الملا الذين كفروا) وقيدته بالأولى لإخراج الثانية فيها وهى وقال الملا من قومه الذين كفروا -
والملا الواقع بالنمل وهو ثلاثة مواضع .

د ياها الملا إني ألقى . ياها الملا أفتوني . ياها الملا أيكم ، وقيد السورتين لإخراج
ما وقع في غيرها كالاعراف لرسمه بالالف . وتفتأ في نائه تفتأ تذكر يوسف . وبراء
فى إنا براء منكم بالمتحنة^(٢) . ودعاء فى ومادعاء الكافرين إلا فى ضلال بغافر . وقيد
السورة لإخراج ما وقع فى الرعد لرسمه على القياس وبلاء فى د وآيناهم من الآيات ما فيه بلاء
مبين بالدخان وقيد السورة لإخراج ما وقع فى البقرة والاعراف وإبراهيم كما تقدم . وقوله
عن كل دفع به توم الخلاف فى كمتى الملا . قال :

ويتفتوا كذا يتفتوا وفى سوى التوبة جاء نبوا

أقول : فى هذا البيت ثلاث كلمات خالفت القياس وهى (يتفتوا ظلالة) بالنمل : ونبأ
الإسان يومئذ ، بالقيامة ولاخلاف فيه عن الشيخين وسأيت فى الخلاف عن الشاطبي . ونبأ
فى غير التوبة وهو أربعة مواضع (ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم) بإبراهيم (وهل أتاك
نبأ الخصم . قل هو نبأ عظيم) كلاهما فى ص د ألم يأتكم نبأ الذين كفروا ، بالمتابن . وقيد
بغير التوبة لإخراج ما وقع فيها وهو د ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم ، ليجيئه على القياس قال :

تمت فيكم شركاؤا يدروا وشركاؤا شرعوا وتظموا

وأو كسوا وما نشاؤا فى هود والخلاف فى أبناؤا

أقول : فى هذين البيتين ست كلمات خالفت القياس وهى شركاء فى موضعين د أنهم فيكم
شركاء ، بالانعام د أم لهم شركاء شرعوا لهم ، فى شورى . وقيد الأول بفيكم والثانى بشرعوا
لإخراج غيرهما نحو - فيه شركاء متشاكسون - أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ليجيئه على
القياس د ويدرا عنها العذاب ، بالنور وتظماً فى د لا تظماً فيها ، فى طه . ولا يندرج فيه ظماً

(١) والعمل على تصوير الهمز واو بعدما ألف فى الالفاظ الواردة فى الآيات الثلاثة .

(٢) نص الشيخان على حذف صورة الهمزة الأولى من براء ولم يصرح به الناظم .

ولانصب بالتوبة ، وأتوكأ عليها ، في طه . ونشاء في وأر أن تفعل في أموالنا ما نشاء ، في هود .
وقيدته يهود لإخراج ما وقع في غيرها نحو ، نصيب برحمتنا من نشاء ، ييوسف ونفر في الأرحام
مانشاء ، بالحج . لمجيئهما على القياس . واختلف الشيخان في أبناء في وقالت اليهود والنصارى
نعر أبناء الله بالمائدة ورجح أبو داود فيه الواو على خلاف القياس قائلاً ولا أمنع من القياس
قال :

وعن أبي داود أيضاً ذكراً وفي لفظ أنباؤا الذي في الشعراء
وفي ينبؤا في العقيلة ألف وليس قبل الواو فهين ألف

أقول : سبق للناظم ذكر أبناء في الأنعام والشعراء وينبأ بالقيامة مما خرج عن القياس
وذكر في هذين البيتين خلاف أبي داود في أبناء الذي في الشعراء وخلاف الشاطبي في ينبأ
بالقيامة فذكر أبو داود في التنزيل اختلاف المصاحف في أبناء بالشعراء ففي بعضها بواد وألف
بمد الواو دون ألف قبلها وفي بعضها بألف قبل الواو وليس في التنزيل ما يقتضى ترجيح
أحد الوجهين وذكر الشاطبي الخلاف في ينبأ بالقيامة وهو من زيادة العقيلة على المقنع إذ لم
يذكرها الداني إلا بواد وألف بعدها ^(١) وقد اتفق الشيوخ على حذف الألف التي قبل الواو
التي هي صورة الهمزة في السكلمات المتقدمة في هذا الفصل بما فيه الألف قبل الهمزة لفظاً كالعلماء
والضعفاء وشعفاء وشركاء ^(٢) .

وصريح ترجمة هذا الفصل أن الواو في السكلمات الواردة فيه صورة الهمزة والألف بعدها
زائدة ^(٣) . قال :

(١) ومقتضى كلام بعض شراح العقيلة ترجيح رسمه بالألف على القياس لكن جزمها
بمخالفته للقياس يخالف هذا وقد تقدم أن أبناء بالشعراء وينبأ بالقيامة تصور همزتها واوا
بعدها ألف .

(٢) ولا ترسم تلك الألف بالكحلاء إجماعاً وإنما تلحق بالجرء قبل الواو على ما اختاره
أبو داود وبه العمل وقد وجه الشيخان حذفها بالاختصار والإكتفاء بدلالة الفتحة قبلها عليها
ولعل ذكر حذف ألف هذه السكلمات أولى بباب الحذف ولكن حسنه ذكره مع كلماته في
هذا الفصل مع ما فيه من الاختصار أيضاً .

(٣) اقتصر الداني في المقنع وأبو داود في التنزيل على أن الواو صورة الهمزة في جميع
كلمات هذا الفصل على مراد وصل الكلمة التي الهمزة في آخرها بالكلمة التي بعدها وجعل

فصل وإن من بعد ضمة أتت أو كسرة فمنها إن فتحت
كأنه وقتة وهزوا وملئت وموجلا وكفؤا

أقول : شرع الناظم في حكم الهمزة إذا وقعت وسطاً بحركة بعد حركة وذلك في تسع صور حاصلة من ضرب حركات الهمزة الثالثة في حركة ما قبلها وهي ترجع إلى نوعين ما يصور من جنس حركة ما قبله وما يصور من جنس حركته إلا ما استثنى منه وبدأ الناظم في هذا الفصل بالنوع الأول فأخبر بأن الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ضم أو كسر تصور من جنس حركة ما قبلها اتفاقاً ، فتصوروا إن سبقت بضم وياء إن سبقت بكسر لأنها تخفف بالإبدال وأما بعد الضمة نحو هزوا وموجلا وكفؤا وياء بعد الكسرة نحو مائة وقتة وملئت ومثله ونشككم مما هو في الأصل متطرف ، وصار متوسطاً حكماً لاتصال الضمير به (تذنيه) لا يندرج في هذا الفصل إلا الهمزة المتوسطة ولا يدخل فيه المتطرفة المتحركة بعد حركة كبادئ الرأي عند من قرأه بالهمزة وإن أمكن صدق القاعدة عليها في قوله (أو كسرة فمنها إن فتحت) ودخولها في قول الناظم (وطرفاً إن حركت) البيت دليل على عدم قصد درجتها في هذا الفصل ويؤيده اقتضاره في الأمثلة الستة على المتوسطة . قال :

وبعد كسر إن أتت مضمومة كذاك أيضاً أحرف معلومة
نحو نفيهم أنيبك وبابه وقوله سنقرتك

أقول : بعد أن ذكر حكم الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ضم أو كسر ذكر هنا حكمها إذا كانت مضمومة بعد كسر وهو أنها تصور ياء من جنس حركة ما قبلها لامتدادها بل في كلمات محصورة وهي سنقرتك ونفيهم وبابه من كل ما أتى من لفظه نحو (قل أو نبيك ، ولا يفتك مثل خبير) . وضابط تلك الكلمات التي تصور هذا التصور أنها كل كلمة فيها همزة مضمومة بعد كسر لم يقع بعد همزها أو جمع وما عدا تلك الكلمات مما خرج من هذا الضابط يصور

== المنفصل خطأ كالمثلي لفظاً كما ذكره الشيخان فتكون الهمزة في تلك الكلمات كالمتوسطة في نحو أبنائكم ويندروكم - واقتصر الشيخان كذلك على زيادة الألف في الرسم وعلل أبو عمرو زيادتها في المحكم إما شبه الواو بواو الجمع التي تلحق الألف بعدها من حيث وقعت طرفاً مثلها وهو قول أبي عمرو بن العلاء - وإما تقوية للهمزة وبيان لها وهو قول الكسائي .

هذه من جنس حركته^(١) نحو مستهزئون وأنبثوني وخاطئون وماثون ومتكثون ويستنبئونك وشبه ذلك بما وقع فيه بعد الهمزة أو جمع^(٢) . قال :

وكيفما حركت أو ما قبلها في غير هذه فلاحظ شكلها
ككيسوا وسئلت يذروكم وسألوا بارئكم يكلوكم

أقول : بعد أن فرغ من حكم النوع الأول الذي بصور من جنس حركة ما قبله ذكر هنا حكم النوع الثاني وهو ما يصور من جنس حركته فأخبر بأن الهمزة إذا وقعت متحركة بعد حركة صورت من جنس حركتها كيفما كانت حركتها وحركة ما قبلها ، فإن كانت مفتوحة صورت ألفاً نحو سألوا ، وإن كانت مكسورة صورت ياء نحو (يئسوا وسئلت وبارئكم) . وإن كانت مضمومة صورت واوا نحو (يذروكم) بشرط أن لا تكون واحدة من الصور المتقدمة في النوع الأول فإنها تصور من جنس حركة ما قبلها وإليه الإشارة بقوله (في غير هذه فلاحظ شكلها) أي في غير ما تقدم^(٣) (واعلم) أنه يندرج في ضابط الناظم ملا المخفوض مضافاً إلى ضمير نحو إلى فرعون وإليه وقياسه على هذا تصويره بالياء لتوسط همزته

(١) وسبب اختلاف كلمات هذه الصورة في الرسم اختلاف لغة العرب وعلى اختلافها جاء اختلاف النحاة فذهب الاخفش إلى أن الهمزة المضمومة بعد كسر تسهل إما بين حركتها وبين مجانس حركة ما قبلها وإما بإبدالها ياء محضة وذهب سيبويه إلى أنها تسهل بينها وبين مجانس حركة نفسها وجاء المصحف على وفق اللغتين فصورت الهمزة ياء في كلمات أشير اليها بقوله (نحو نذبهم أنبئك) البيت .

(٢) وإنما خصوا الجمع بتصوير همزته من جنس حركة نفسها ولم يصوروا من جنس حركة ما قبلها كالمفرد لأن الجمع ثقيل فأرادوا تخفيفه فعدلوا فيه إلى الواو ليجدوا إلى تخفيفه بحذفها سبيلاً هو تأديتها إلى اجتماع صورتين متماثلتين هما الواو صورة الهمزة وواو الجمع ولورسموا الهمزة في الجمع ياء لم يجدوا إلى الحذف سبيلاً إذ لا يجتمع حينئذ في الكلمة صورتان متماثلتان .

(٣) وكما اختلفت لغة العرب ومذاهب النحاة في المضمومة بعد كسر وقع الاختلاف كذلك في المكسورة بعد ضم ومذهب سيبويه تسهيلها بينها وبين الحرف المجانس لحركتها وهو الياء ومذهب الاخفش تسهيلها بينها وبين الحرف المجانس لحركة ما قبلها وهو الواو أو تبدل واوا محضة ورسم المصاحف مطابق لمذهب سيبويه .

ببالتضمير مع أنه مصور في المصاحف بالآلاف . والياء فيه زائدة وكلام الناظم عليه يعد كاستثناء
عن هذا الضابط . قال :

وإن حذف في اطمأنوا الحسن وفي اشمازت ثم في لاملان
وعن أبي داود أيضا أثرا أطفأها واختار أن يصورا

أقول : سبق أن الهمزة المتوسطة إذا وقعت متحركة بعد حركة تصور من جنس حركتها
وقد وردت في أربع كلمات مصورة في بعض المصاحف وغير مصورة في بعضها وهي (اطمأنوا .
واشمازت . ولاملان . وأطفأها) وقد اتفق الشيوخ على حسن حذف صورة الهمزة التي هي
الآلاف على مقتضى القياس وجواز إثباتها وذلك في ثلاث كلمات من هذه الأربعة وهي —
(واطمأنوا بها) في يونس : وقد أجرى بعضهم الوجهين في (اطمأن به) في الحج أيضا —
(واشمازت قلوب الذين لا يؤمنون) بالزمر — (ولاملان جهنم) حيث وقع ، وجاء
عن أبي داود الخلاف في صورة همزة (أطفأها الله) بالمائدة والختار عنده تصويرها ألفا
على القياس . ونص الناظم على هذه الكلمات الأربع لإفادة أنها مستثناة لجيئتها مصورة في
بعض المصاحف بالآلاف وفي بعضها بغير الآلاف . قال :

وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذاك دون مين
أقول : لما ذكر فيما تقدم أحكام الهمزة ، وأنها تصور تارة من جنس حركتها وتارة
من جنس حركة ما قبلها قيد تصويرها هنا بما لا يؤدي إلى اجتماع صورتين متماثلتين . وقد
اتفق الشيوخ عن كتاب المصاحف أن كل صورة للهمزة تؤدي إلى اجتماع صورتين متماثلتين
من غير حائل بينهما في كلمة أو ما نزل منزلة (١) الكلمة في حكمه حذف الصورة المؤدية إلى ذلك
سواء كانت الصورة الأخرى لهمزة نحو آمنتم أم لغيرها نحو خاسئين (تضيهان) الأول :
إذا كانت إحدى الصورتين الهمزة والأخرى لغيرها نحو . خاسئين ومستهمزون ، فالراجع
عند الشيوخ حذف صورة الهمزة — فإن اجتمع في الكلمة همزتان (٢) وصورت إحداهما
فقط سواء فتحت الثانية أم ضمت أم كسرت أم سكنت بعد فتح الأولى نحو (ء أجد . آله .
وأمزول . وأمله . وامن) .

(١) نحو آمنتم .

(٢) ذكر الناظم هذا الحكم في فن الضبط عند قوله (وكل ما من همزتين وردا) البيتين .

وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث همزات نحو . آلهتا^(١) بالخرف فقد اختلف هل للصورة
للاولى منها أم للثانية ذهب الفراء إلى أن الصورة للاولى^(٢) . وذهب الكسائي إلى أنها
للثانية^(٣) (الساكن) مما يؤدي تصوير الهمزة فيه إلى اجتماع صورتين متماثلتين باب آمنين .
والأمرون . والمنشآت مما وقعت الهمزة فيه قبل الألف من قسمي الجمع السالم . والمخذوف
منه صورة الهمزة والألف بعدها هي للثابتة وذلك في غير المنشآت فإن همزتها تصور ألفاً
وتجعل بعدها ألفاً صغيرة^(٤) . قال :

كقوله ما منتم ما بكم وأله عاشين جاأمكم
وما ألقى وفي ما بيا تنوى مشاب وكذا دعايا
ستمزون السيئات ملجنا مشارب لنا رما تبوما

أقول : مثل الناظم في هذه الايات بثان عشرة كلمة مما يؤدي تصوير الهمزة فيها إلى
اجتماع صورتين متماثلتين وقد ذكر هذه السكلمات كما في الفصول الاربعة التي شملت أقسام
الهمز السبعة فذكر من الفصل الاول^(٥) ما منتم وما بكم وكذا أله وألقى مما دخلت عليه
همزة الاستفهام وقياس ذلك تصويرها ألفاً وما زيد قبل من همز استفهام لا يعتبر . وتمثله
بما منتم مما اجتمع فيه همزتان فقط لا يمنع اندراج ما اجتمع فيه ثلاث همزات من باب أولى

(١) وذلك أنك إذا قطعت النظر عن الهمزة الثالثة كان الاوليان داخلتين في قسم المنفوحة
بمفتوح وإن قطعت النظر عن الاولى كان الاخران داخلتين في قسم الساكنة بعد فتح ورسم
هكذا (ما الهتا) .

(٢) وعلل بأن الهمزة الاولى لها الصدارة وقد جرى بها لفرض فهي أولى بالتصوير .
(٣) وعلل بأن الهمزة الاولى زائدة دائماً فهي أولى بحذف صورتها - وهذا الحكم
إنما هو في الرسم وأما في الضبط فقد أخذ العلماء بكلا المذهبين فاختراروا مذهب الفراء في
المختلفتين صورة لو فرض تصوير الهمزتين نحو أله . أمزول واختاروا مذهب الكسائي في
المتفقتين صورة لو فرض تصوير الهمزتين نحو ما سجد والله وما سكن ثاني همزته نحو ما من
ودخول نحو آمن في هذا القسم دون قسم ما اختلفت فيه صورتا الهمز ، ووافق لما عليه
أهل الضبط .

(٤) أو حراء على اصطلاح المتقدمين وهذا الرسم هو ما عليه عمل المغاربة أما أهل مذهب
المشاركة فتصور هكذا (المنشآت) بدون صورة للهمزة وعليه عمل أهل مصر .
(٥) وهو فصل الهمزة المبتدأ بها حقيقة أو حكماً كما إذا سبقت بما لا تعتبر به متوسط
كهمزة الاستفهام .

وهو (مامتم) بالأعراف وطه والشعراء^(١) إذ لو رسمت همزاته الثلاث لأدى إلى اجتماع ثلاث صور متماثلة . وذكر من الفصل الثاني^(٢) آباءكم وجاهكم وآبأى ودعأى . وذكر من الفصل الثالث^(٣) مامتم وآباءكم وآبأى - وكذا رميا وتوى . وذكر من الفصل الرابع^(٤) عن النوع الأول منه^(٥) السيئات ومن النوع الثاني^(٦) مستهزون - وغاسين - ومثاب - وملجئا - ومثارب - وثا - ورا وتبوا . قال :

إذ رسموا بألف ثارما لكن ياء في رأى من مارأى

أقول : دفع الناظم بهذا البيت ما يقال من أن الألف في تأى ورأى مبدلة من ياء بقياسها لأن ترسم ياء على القاعدة الآتية في قوله (وإن على الياء فلبت ألفاً) البيت وإذا رسمت ألفهما ياء على القياس لم يؤد تصوير الهمزة إلى اجتماع صورتين متماثلين - وحاصل الجواب عن هذا بأن تصوير الهمزة فيها ألفاً يؤدى إلى اجتماع صورتين بناء على رسمهما عند كتاب المصاحف بألف على خلاف القياس - وقد استثنى الناظم من راء موضعين بالنجم رسمت ألفهما ياء على القياس وصورتهما ألفاً وهما (لقد رأى من آيات ربه الكبرى - ما كذب الفؤاد ما رأى) وقيده بما اقترن بلفظ (من) بعده أو لفظ (ما) قبله لإخراج ما لم يقترن بواحد منهما في

(١) وأصل مامتم قبل الاستفهام أمتم بهمزتين مفتوحة زائدة وساكنة لام الكلمة أبدلت ألفاً كما في آدم ثم دخلت همزة الاستفهام فاجتمع في اللفظ ثلاث همزات همزة الاستفهام والثانية الزائدة والثالثة المبدلة من الزائدة ألفاً وهي فاء الكلمة - ومثله الملتصا بالخرق وهو وإن اجتمع فيه ثلاث همزات لم يبق في الرسم إلا بصورة واحدة للهمزة وذلك بأن تحذف الألف الوسطى فتبقى الأولى والثالثة ثم تحذف إحداهما وتكون الباقية صورة للهمزة . واختار أبو عمرو في المحكم أنها صورة الوسطى وعلى هذا تحذف الأولى ثم الثالثة وتصور الوسطى .

(٢) وهذا باعتبار الهمزة المتوسطة التي بعد الألف وقبل الكاف والياء .

(٣) وهو فصل الساكنة بعد حركة وأصل أمتم أمتم كما هو معلوم . وهمزته الثانية فاء فاعل وهي في آباءكم وآبأى همزة أفعال أبدلت الهمزة ألفاً لوقوعها ساكنة بعد فتح .

(٤) وهو فصل المتوسطة المتحركة بعد حركة .

(٥) المذكور في قوله (فصل وإن من بعد ضمة أنت أو كسرة) البيت .

(٦) المذكور في قوله (وكيفما حركت) البيت .

النجم أو في غيرها نحو - ولقد رماه نزلة أخرى - فلما جن عليه الليل رما كوكبا رسمه بالالف من غير صورة للهمزة (١) . قال :

وأثبتت في سيئاً والسيء سيئة هيء وفي يبيء
لكن في السيء لغاز صوراً هيء يبيء ألفاً وأنكراً

أقول : بعد أن ذكر أن كل همزة يؤدي رسمها إلى اجتماع صورتين تحذف استثنى هنا باتفاق الشيخ خمس كلمات جاءت على القياس مع تأدية الصورة فيها إلى اجتماع صورتين وهي (وآخر سيئاً) بالتوبة والسيء في (مسكر السيء ولا يجيق المسكر السيء إلا بأهله) كلاهما بفاطر - وسيئة المفرد حيث وقع نحو (بلى من كسب سيئة) بالبقرة - ولا يدخل فيه السينات جمعا وهيء ويبيء في (وهيء لنا من أمرنا رشداً - ويبيء لكم من أمركم مرفقا) كلاهما بالكهف . وبقى كلمتان صورت همزتهما ياء على القياس فأدى ذلك إلى اجتماع صورتين وهما (يتسوا ويتسن) وقد سبق للناظم التمثيل بيئسوا لما صورت همزته ياء في النوع الثاني من الفصل الرابع لأحكام الهمز بقوله (كئيسوا وسثات يذروكم) البيت .

وقوله لكن إلى آخره أستدرك به الناظم أن الهمزة صورت في السيء وهيء ويبيء عند الغازي بن قيس (٢) وأنكره الشيخان لمخالفته الإجماع .

(١) ولا معارضة بين جزمه هنا بأن همزة نأى ورأى غير موضعى النجم لاصورة لها وبين تجويره هناك أن تكون الألف صورة للهمزة في قوله :

وزد على وجهه ترادا ونأى وما سوى الحرفين من لفظ رأى

لأنه بنى هنا وهناك على المشهور من أن الألف في الكلمتين لام الكلمة لاصورة للهمزة - وهناك أشار إلى الاحتمال الضعيف وهو أن الألف صورة للهمزة ولم يشر إليه هناك وسيأتي ذلك في مستتبيات باب ما جاء بالالف والأصل فيه الياء .

(٢) كنيته أبو محمد سمع مالكا وابن أبي ذئب قرأ على نافع وهو أول من أدخل الموطأ ومقرأ نافع إلى الاندلس وكان رأسا في علم القرآن كثير الصلاة بالليل عرض عليه القضاء فأبى . روى عنه والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته توفي سنة ١٩٩ هجرية .

تمرينات على مباحث الهمز

١ - عرف الهمز واذكر أقسامه - وهل الاصل فيه التحقيق أم التخفيف ا ما قياس رسم الهمزة ا اذكر ما خرج عن الاصل في قياسها - اذكر شرط عدم اعتبار ما زيد من أحرف قبل همزة الابتداء - ما المراد بقول الناظم (أئن أننا الاولان) اشرح قول الناظم :

فصل وما بعد سكون حذفاً ما لم يك الساكن وسطاً ألفاً

اذكر حكم ماتحته خط بما يأتي (يسألون عن أنبيائكم - يسألون آيان يوم الدين) ما هو شرط حذف الهمز في (أولياء) وفي كم موضع وقع ا .

اذكر حكم (جزاؤه) في يوسف - ما حكم الهمزة إذا وقعت وسطاً أو طرفاً متحركة بعد ساكن . مثل لما تذكر - اذكر حكم الهمزة في الكلمات الآتية وبين من أي أقسام الهمز هي (فأتوا حرثكم أنى شئتم - فأذن لمن شئتم منهم - واتمروا بينكم بمعروف سا صرف هن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) اذكر حكم ماتحته خط من الكلمات الآتية (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - يوم نقول لجهنم هل امتلات) وتقول هل من مزيد - فإذا اطمانتم فأقيموا الصلاة - إنما يخشى الله من عباده العلماء) .

٢ - اذكر حكم (جزاء) الواقع في القرآن مع بيان ما جاء منه على القياس وما خالف منه القياس مع بيان مذاهب الرسام في ذلك - اذكر ما خالف القياس من لفظ (المسلأ) وبين ذلك بالرسم العثماني - اذكر حكم ماتحته خط بما يأتي (الم يأتكم نبا الدين من قبلكم) يا ابراهيم (الم يأتهم نبا الذين من قبلكم) بالتوبة (ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) بالقيامة (قل هو نبا عظيم) أتم منه معرضون) في صر (فسيا تهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن) بالشعراء (أو أن تفعل في أموالنا ما نشاء) في هود (نصيب برحمتنا من نشاء) في يوسف (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه) بالملأمة - ما المراد بقول الناظم (وليس قبل الواو) فيهن ألف) .

٣ - كيف تصور الهمزة إذا حركت وسطاً بعد حركة ا مثل لما تذكر - ثم اذكر ضابط ما وقع منها مضموماً به . كسر - اشرح قول الناظم .

وكيفما حركت أو ما قبلها في غير هذه فلاحظ شكلها

وهلام يعود لإسم الإشارة - اذكر حكم ما تحته خط مما يأتي (وإذا ذكر الله وحده
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله) لإشرح قول
الناظم (وما يؤدي لاجتماع الصورتين) البيت مع التثنية لما تذكر وبين هل يندرج فيه
(قال ماتم) مما اجتمع فيه ثلاث همزات أم لا اذكر حكم ما إذا اجتمع في كلمة
كحاستين صورتان إحداها للهمزة والآخرى لغيرها وهل إذا اجتمع في كلمة همزتان صورت
إحداها هل تكون الصورة الأولى أم الثانية ؛ بين المذاهب في ذلك ودليل كل مذهب واذكر
ما عليه العمل منها - اشرح قول الناظم (إذ رسموا بألف تثارما) البيت ثم اذكر حكم
ما تحته خط مما يأتي (فلما رأى القمر بازغا - وإذا أنعمننا على الإنسان أعرض ونأى
بجانبه - ولا يبيح المكر السيء إلا بأهله - ويهيء لى من أمركم مرفقاً - وهي لنا
من أمرنا رشداً) . قال :

وهاك ما زيد ببعض أحرف من واو أو من ياء أو من ألف

أقول : بعد أن فرغ من حذف الألف والواو والياء والنون واللام وأحكام الهمز
شرح يتسكلم على زيادة الألف والواو والياء ولم يرتب الكلام عليها كما هي في الترجمة بل
عكس فذكر أولاً مواضع زيادة الألف ثم مواضع زيادة الياء ثم مواضع زيادة الواو وكل
من الثلاثة منقسم إلى متفق على زيادته وإلى مختلف في زيادته على ما سيأتى قال :

فائة ومائتين فارسين بألف للفرق مع لا اذبحن

أقول : في هذا البيت ثلاث كلمات اتفق على زيادة الألف فيها وهي مائة حيث وقع
نحو (قال بل لبثت مائة عام) بالبقرة ومائتين في نحو (يغلبوا مائتين) بالأنفال و (أولاً
أذبحنه) بالنمل - وزيادتها في الأولين بين الميم والياء وفي الثالث بعد اللام ألف ولم يعين
الناظم موضع زيادة الألف في هذه الكلمات اعتماداً على التوقيف - وقوله للفرق توجيه
لزيادة الألف في مائة فرقا بينه وبين منه حرف جر مع مجروره^(١) وحل مائتين المثني على مائة
المفرد قال :

(١) ويحتمل كونه توجيهاً لزيادة الألف في مائتين أيضاً أى إنما زيدت الألف في مائتين
للفرق بينه وبين ثنيته (مية) علم امرأة وإنما خصوا مائة بزيادة الألف دون غيرها مما يلتبس
بغيره في الحظ كفتة التي تلتبس بلفظ (فيه) لقوة اللبس في مائة دون فئة - ولم يوجه الناظم =

ومع **لكننا** لشأىء وهما في الكهف وابن وأنا قل حينما
لا تايثسوا يا بيثس

أقول : ذكر هنا مما زهدت فيه الألف اتفاقاً ست كلمات وهي (لكننا هو الله ربى)
بالكهف^(١) وقيدته بالكهف لإخراج غيره من لفظ لكن لأنه لا ألف بعد نونه لا لفظاً
ولارسماً . أما لكننا المركب من لكن وضمير جماعة المتكلمين المنصوب به فألفه ثابتة لفظاً
ورسماً نحو (ولكننا أنشأنا قرونأ) ولشأىء مقترنا بلا مكسورة في (ولا تقوان لشأىء لى
فاعل ذلك) بالكهف وقيدته بمجاورة اللام المكسورة لإخراج ما خلا عنها نحو - بكل شىء
علم - إن هذا لشىء عجاب وقيدته بالكهف لإخراج الواقع في النحل وهو - إنما قولنا لشىء
إذا أردناه^(٢) لعدم زيادة الألف في جميعها - وابن حيث وقع نحو (المسيح عيسى ابن مريم)^(٣)

زيادة الألف في لااذبحنه وماشابهه من نحو لا اوضعوا . وقد وجه بأن زيادتها للدلالة على إشباع
حركة الهمزة قبلها وأن فتحها تامة غير مختلصة أو أن زيادتها لتقوية الهمزة وبيانها لأنها حروف
خفي بعيد المخرج فقويت بزيادة الألف رسماً كما قويت بزيادة المد تلامزة . وخصت الألف
بفتحها دون الواو والياء لكون الغالب في صورتها الألف دونهما ولكون مخرج الهمزة
والألف واحد - وقد ذكر أبو عمرو في المحكم هذا التوجيه بزيادة الألف في مائة واستوجهه
ويؤخذ مما تقدم أن الألف الزائدة في لااذبحنه وماشابهه هي الواقعة بعد الهمزة ، والألف
للمعاقب اللام صورة الهمزة وهو الراجع وقيل بالعكس .

(١) أثبتتها في اللفظ وصلابن عامر وأبو جعفر ورويس وانفق جميع القراء على إثباتها
وفقاً لإجماع المصاحف على رسمها بالألف وأصلها لكن أنا وبهذا قرأ أبى ولكن
حرف استدراك مخفف وأنا ضمير متكلم منفصل وقد اختلف النحاة فيها : فذهب الفارسي
إلى أن الهمزة حذفت اعتباراً لغير علة فاجتمع نونان الأولى ساكنة ثم أدغمت في الثانية
فصارت لكننا . وذهب الزجاج إلى أن حركة الهمزة نقلت إلى النون الساكنة قبلها ثم حذفت
الهمزة فاجتمع مثلان من كلمتين فسكن أولهما وأدغم في ثانيهما .

(٢) وقد فرقوا بين زيادة الألف في لشىء بالكهف دون النحل لكون ما في الكهف فيه
غسية الإرادة للعبد أما في النحل فهو مراد الله فلا يناسبه التغيير والزيادة بخلاف ما في الكهف
والله أعلم .

(٣) قال أبو عمرو أجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل في عيسى ابن مريم - =

أشد رهبة) بالخشرو ولآتوها في (ثم سئلوا الفتنه لآتوها) ولآلى في موضعين (لآلى الله تحشرون)
بآل عمراذ (ثم إن مرجعهم لآلى الجحيم) بالصافات رسمت هذه الألفاظ الثلاثة بزيادة ألف بعد اللام
ألف في بعض المصاحف وبدون ألف في بعضها . وقد نقل أبو داود خلاف المصاحف
في جيه معاً وكذلك نقل الخلاف في الألفاظ الثلاثة بعدها واختار رسمها بغير ألف كما نقل
الشاطبي في العقيلة خلاف المصاحف في لآلى وجيه معاً (١) . قال .

... .. وكل نسفعا
إذا يكوناً لاهب وتونا لدى كآين رسموا التوينا

أقول : اتفق شيوخ النقل على زيادة الألف في (لنسفعا بالناصية) وفي إذا (٢) الجوابيه
حيث وقعت نحر (إذا لاذقناك - وإذا لآتيناكم) وفي (وليكونا من الصاغرين) وفي لاهب
لك غلاما زكيا) كما انفقوا على رسم التوينا نونا في كآين (٣) حيث وقع نحو (وكآين من نى) .
وفي إطلاق الزيادة على الألف فيما ذكر فيه تسامح لثبوت الألف وقفاً في (لنسفعا وليكونا
وإذا) ولأن الألف في (لاهب) عوض عن الياء إن كانت حرف مضارعة أو صورة للهزة إن
كانت الياء مبدلة من الهزة لانفتاحها بعد كسرة وتزليل اللام منزلة جزء من الكلمة والمعوض
والمبدل حكم المعوض عنه والمبدل منه فصارت الألف كأنها الياء وثبتت في حالتي الوصل
والوقف . والزائد مالا يلفظ به لا وصلًا ولا وقفاً وذكر كآين في الترجمة . تبرع من الناظم
إذ ليس فيها حرف زائد من حروف العلة المترجم لزيادتها . قال :

وزيد بعد فعل جمع كاعدلوا واسعوا وواو كاشفوا ومرسلوا

أقول : اتفق شيوخ النقل على زيادة الألف بعد كل واو متطرفة أسند إليها فعل جمع (٤)

- (١) وهو من زيادة العقيلة على ما في المتنح لعدم ذكرها فيه وقد ذكر أبو عمر في المحكم
الخلاف فيهما وعمل المغاربة على رسم الألفاظ السبعة بغير ألف .
- (٢) ليست التون في طرفها تنويناً لكنها لما أشبهت المنون المنصوب قلبت نونها في
الوقف ألفاً فرسمت به . وللنحاة فيها ثلاثة مذاهب رسمها بالألف مطلقاً وهو الصحيح وبالتون
مطلقاً وبالألف إن أحملت وبالتون إن أهملت .
- (٣) أصلها أى المنونة ركبت مع كاف التشبيه .
- (٤) وسيجيء توجيه زيادة الألف بعد واو الفرد وواو الجمع عند قوله (وبعد واو
الفرد أيضاً ثبتت) البيت .

سواء ضم ما قبلها نحو (آمنوا وكفروا) أم فتح ما قبلها نحو فاسمعوا واشتروا - وكذا بعد كل واو متطرفة وقعت علامة لرفع الجمع نحو (ناكسوا رؤسهم وباسطوا أيديهم وبنوا إسرائيل وأولوا الأرحام) إلا ما نص على استثنائه - واحترازه بواو الجمع . وبالإسناد إلى فعل الجمع . لإخراج واو الفرد . والواو التي لم يستند إليها فعل الجماعة نحو (اشكوا بني وحرني إلى الله . ما تتلوا الشياطين) وسيأتي الكلام عليها كما خرج بتطرف الواو ما وقعت فيه الواو وسطاً نحو المفلحون ومصلحون - ولو قال الناظم (وبعد واو شبه مرسلوا) لأفاد تعميم الحكم . ولسلم من شائبة قصر الحكم على لفظي كاشفوا ومرسلوا .

(تنبيه) الأصل في فن الرسم تصوير اللفظ بحرف هجائه مع ملاحظة الابتداء به والوقف عليه . ومقتضى هذا ألا تزداد الألف بعد واو الجمع ولا واو المفرد لعدم وجودها لفظاً . وقد رفض هذا الأصل لاصطلاح كتاب المصاحف والنحاة على زيادة الألف بعد واو الجمع والفرد واعتبروا عدم الزيادة بعدهما من المستثنيات . قال :

لكن من باؤا تبوءوا رروا إسقاطها وبعد واو من سعوا
في سبأ ومثلها إن فاءوا عتوا عتوا وكذاك جاءوا

أقول : بعد أن ذكر زيادة الألف بعد واو الجمع استثنى ستة ألقاظ جاءت عن الشيوخ بإسقاط الألف بعد واو الجمع وهي (باءوا وجاءوا) حيث وقعا نحو (فباءوا بغضب - وجاءوا أيامهم) وتبوءوا الدار - بالحشر . وسعوا في آياتنا - بسبأ . فإن فاءوا - بالبقرة . وعتوا عتوا - بالفرقان . وقيد سعوا بسبأ لإخراج سعوا في آياتنا معاجزين بالحج . كما قيد عتوا بمجاررة عتوا لإخراج نحو وعتوا عن أمر ربهم . فلما عتوا عما نهوا عنه بالأعراف رسمها بالألف بعد الواو (١) .

(تنبيه) ذكر أبو داود الخلاف في زيادة ألف بعد واو ليربوا بالروم وآذوا بالأحزاب من غير ترجيح ومقتضى كلام الداني في المقنع ضعف الخلاف فيهما . قال :

وبعد واو الفرد أيضاً ثبتت وبعد أن يعفو مع ذو حذف

أقول : اتفق شيوخ النقل على زيادة الألف بعد واو الفرد المتطرفة نحو (إنما أشكوا بني ما تتلوا الشياطين . ونبأوا أخباركم) خرج بقيد الفرد ما أسند إلى ضمير تثنية نحو (دعوا

(١) لم يستثن من واو الجمع واو كالوهم أو وزنهم لكون الضميرين بعدهما متصلين . متصويين بهما لا منفصلين على الصحيح والواو فيهما ليست متطرفة فلا حذف في الكلمتين .

الله ربهما) وبقيد كون الواو طرفا خرج نحو (أدعوكم إلى النجاة . لا يرجون نكاحا .
يحول بين المرء وقلبه) وظاهر عبارة الناظم تشملمها . وتحذف الألف بعد واو يعفو مقترنة
بأن في (فأوثك عسى الله أن يعفو عنهم) بالنساء وهو مستثنى من زيادة الألف بعد واو
الفرد . وقيده بمجاورة (أن) لإخراج ما لم يجاورها نحو : أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح
لسمه بالألف بعد الواو . وتحذف بعد واو ذو حيث وقعت نحو : إن الله لذو فضل على
الناس ^(١) قال :

ولوأوا منتصبا يكون بألف فيه هو التوين
وزاد بعض في سوى ذا الشكل تقوية للهمز أو للفصل

أقول : وقع لفظ لؤأوا في القرآن منصوباً وغير منصوب وقد اتفق الشيوخ على رسم
المنصوب بالألف بعد واوه الثانية وهذه الألف هي المبدلة من تنوينه عند الوقف وجاء
المنصوب في الحج وفاطر في (واثوا ولباسهم فيها حرير) على قراءة نافع وعاصم وفي
(حسبهم لؤلؤا منثورا) بسورة الإنسان وأما غير المنصوب وهو المرفوع والخفوض فقد
ذكر الشيخان اختلاف كتاب المصاحف في زيادة الألف فيه تقوية ^(٢) للهمز أو للفصل
عما بعدها : وقول الناظم (وزاد بعض في سوى ذا الشكل) إشارة إلى هذا الخلاف وقوله:
في سوى ذا الشكل أي في غير الشكل المتقدم وهو النصب المفهوم من قوله (واثوا منتصبا)

(١) وزيادة الألف بعد واو الفرء إنما هو عند كتاب المصاحف . وعند النحاة زيادتها
خاصة بواو الجمع . وأحسن ما قيل في توجيه زيادة الألف هنا وفيما تقدم في قوله (وزيد
بعد فعل جمع) البيت أنها للدلالة على فصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقف عليها احترازا عما
إذا وقع بعدها ضمير متصل نحو - وإذا لقوكم - فذبحوها - هم بالغوه وكل أتوه . وقيل
فرقا بين واو الجمع وواو الفرد في نحو قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن وهو مبنى على مذهب
النحاة الذين يحضون زيادة الألف بواو الجماعة .

(٢) وجه زيادتها في لؤلؤ غير المنصوب إما لتقوية الهمزة وبيانها كما في لااذبحنه وأما لشبه
واو لؤلؤ بواو الجمع التي زيدت بعدها الألف لفصل الكلمة عما بعدها وصحة الوقف عليها كما
تقدم ووجه شبهها بها وقوعها في الطرف وموافقاتها في الصورة وقوله (تقوية للهمز
أو للفصل) إشارة للملئين غير أن قوله للفصل يقتضى أن زيادة الألف علة للفصل وليس كذلك
لأن الفصل علة لزيادتها بعد واو الجمع لا بعد واو لؤلؤ .

ولاشك أن سوى النصب هو الرفع والخفض وقد وردا في دكانهم لؤلؤ مكنون ، بالطور
د يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، بالرحان - كأمثال د اللؤلؤ المكنون بالواقعة . وقد اختار
أبو داود عدم الزيادة فيما وقع في الطور والواقعة أما موضع الرحان فهو على التخيير من
غير ترجيح عنده .

(تنبيه) أولوا المنسوب ليس من هذا الباب لأنه لا بد فيه من الألف وإنما ذكره
الناظم توطئة لذكر غيره من المرفوع والمخفوض قال :

فصل وياء زيد من تلقاى وقبل ذى القربى أتى إيتاى
وقبل فى الأنعام قل من بىاى وما خفصت من مضاف ملا

أقول : بعد أن فرغ من الكلام على زيادة الألف شرع بتسكلم على زيادة الياء . وقد انفقوا
على زيادتها فى تلقاى فى (من تلقاى نفسى) فى يونس وقيدته بمن لإخراج تلقاى أصحاب النار .
بالأعراف - وفى إيتاء الواقع قبل ذى القربى فى د وإيتاى ذى القربى ، بالنحل وقيدته
بمجاورة ذى القربى لإخراج مالم يجاورها نحو وإيتاء الزكاة - وفى (من بىاى المرسلين)
بالأنعام وهو مقيد بقيد السورة وقيد من فخرج بقيد السورة وهى الأنعام ما وقع فى
غيرها نحو : د تلو عليك من نبأ موسى ، بالفصص وخرج بقيد (من) ما وقع فى الأنعام
حالياً عنها وهو لكل نياً مستقر - وفى ملا المضاف المخفوض نحو (إلى فرعون وملايه -
وهلايمهم أن يفنتهم) خرج غير المضاف نحو : لا يسمعون إلى اللألى الأعلى وغير المخفوض
نحو (آتيت فرعون وملاه زينة وأمواالا) وكل ما احتز عنه بقيد من هذه القيود يرسم
بغير ياء (١) . قال :

(١) الحكم بزيادة الياء فى باب ملائه تبع الناظم فيه الشيخين وقياس قوله فى باب الهمز
(وحينما حركت أرمأ قبلها) فى غير هذه فلاحظ شكلها) أن تكون الياء فى باب ملائه صورة
للهمزة لكونها متوسطة باتصال الضمير كما فى نقرؤه ويكلؤكم ، وقطع ابن الجزرى فى النشر
بزيادة الألف وأن الياء صورة للهمزة مخالفا ما جرى عليه الشيخان ومن تبعهما كالشاطبى والناظم -
وأجيب بأن إجراء الهمز الذى اتصل به الضمير مجرى المتوسط حقيقة أغلبى بدليل حذف
صورة الهمز فى بعض المصاحف من أولياء المضاف إلى ضمير وكذا جزاؤه فى يوسف مع
كونهما مضافين إلى ضمير نظرا إلى الأصل دين عارض الإضافة . فالهمزة حينئذ طرف
وهى لا تصور إذا وقعت طرفا بعد الألف وعلى هذا لا يبعد ما قاله الشيخان ومن تبعهما =

بأيكم أو من وراء ثم من آتأى مع حرف بأيد أفين

أقول : في هذا البيت خمس كلمات زيدت فيها الياء وهي (بأيكم المفتون) في ن وقيدها بياء الجر لإخراج نحو (أيكم أحسن عملاً) لعدم زيادة الياء فيها وسكت الناظم عن (فأى حديث) بالأعراف والمرسلات وقد ذكر أبو داود وجهين فيها رسمها بيا من و بياء واحدة، وهو المختار عنده . ووراء في (أو من وراء حجاب) في شوري وقيدها بمن لإخراج . وكان وراءهم ملك . وقيد (أو) لإخراج ومن وراء إسحاق يعقوب . وإطلاقه في أو من وراء يشمل (أو من وراء جدار بالخرسر) ولا تزد فيه الياء فكان عليه أن يخرج في (ومن آتأى الليل) في طه وقيد (من) لإخراج يتلون آيات الله آناء الليل - وآناء الليل ساجدا وقائما . وفي بأيد في (والسماء بنيانها بأيد) بالذاريات وقيدها بياء الجر لإخراج (ذا الأيدي) في ص ، وفي (أفين مات) بآل عمران و (أفين مت فهم الخالدون) بالانبياء . وقيد همزة الاستفهام لإخراج نحو فإن تبتم ، فإن لم تفعلوا . قال :

والغازي في الروم معاً لقاء والياء عن كل بلفظ اللاتي

أقول : في هذا البيت كلمتان ، الأولى لقاء . والثانية اللاتي ، أما لقاء فقد انفقوا على عدم زيادة الياء فيها حيث وقعت وكيف جاءت إلا ماورد عن الغازي بن قيس من زيادة الياء في (بلقاء بهم كفرون) وفي (وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة) موضعي الروم وقيد السورة لإخراج ما وقع في غيرها نحو قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله ، في الانعام ، من كان يرجو لقاء الله ، بالعنكبوت فلا خلاف في عدم الزيادة فيها .

وأما اللاتي فقد انفق الشيوخ على زيادة الياء فيها حيث وقعت نحو : واللاتي ينسن (تذييه) تنقسم كلمات هذا الفصل إلى قسمين ما وقعت فيه همزة مكسورة وما لم تقع فيه همزة مكسورة (والأول) نوعان ما تقدمت فيه الألف على همزة نحو : من تلقاء ومن آتأ ، وكذا لقاء بالروم على مذهب الغازي ، وما لم تقدم فيه الألف على همزة ، نحو : من نبا المرسلين ، بالانعام ، وملاه المصنف المحفوض وأفين : وترسم الياء في كلا القسمين

== ويكون حكم الناظم بزيادة الياء في باب ملائمه كالأستثناء من قوله (وحيثما حركت) البيت ويتفرع على هذا الخلاف ، الخلاف في ضبطها .

(١) من ألفاظ القسم الثاني اللاتي . وذكر الناظم له في هذا الفصل صريح في زيادة ياته ، ولكن ظاهر كلام الشيخين أنها ليست زائدة .

حمد الهمزة^(١) (والثاني) وهو عالم تقع فيه همزة مكسورة وهو بأيكم وبأيدي فقط والقياس رسمها بياء واحدة ، غير أن كتاب المصاحف رسموا بأيكم بيا من^(٢) كما رسموا بأيدي بيا من^(٣) الأولى أصلية ، والثانية زائدة ، قال :

فصل وفي أولى أولوا أولات واو وفي أولاء كيف ياتي
وعن خلاف ساوريكم دون مين ولاصلينكم في الآخرين

أقول : لما فرغ من زيادة الالف وزيادة الياء شرع يتكلم على زيادة الواو وقد اتفق المشيوخ على زيادتها في أربع كلمات حيث وقمن باتفاق كتاب المصاحف كما في المقنع وهي أولى نحو (ولكم في الفصاح حياة يا أولى الألباب) وأولو في (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) وأولات في (وأولات الأحمال أجلهن) وأولاء كيف جاء نحو : (ها أنتم أولاء تحبونهم . أولئك على هدى من ربهم . وأولئك جعلنا لكم عليهم سلطان مبين) .

(١) ووجه رسمها أنها زائدة لتقوية الهمزة وبيانها أو للدلالة على إشباع حركة الهمزة من غير تولد ياء تمييزاً لها عن الحركة المختلصة .

(٢) ووجه الدلالة على أن الحرف المدغم الذي يرتفع اللسان به وبما أدغم فيه ارتفاعه واحدة حرفان في الأصل والوزن .

(٣) ووجه الفرق بينه وبين أيدي في نحوى : (بأيدي سفرة - وأيدي الناس) لأن حازيدت فيه الياء مفرد بمعنى القوة وحروفه أصلية ، فهمزته فاء الكلمة وياؤه عينها ودالها لامها ، ومالم تزد فيه الياء جمع مفردة يد بمعنى الجارحة وهمزة زائدة . وقد يقال يمكن الفرق بينهما بوجود الياء بعد الدال في التي بمعنى الجارحة وانعدامها في التي بمعنى القوة فزيادة الياء للفرق بينهما غير محتاج إليها ، والجواب أنهم أرادوا بزيادة الياء رفع توهم أنها كلها بمعنى الجوارح ، ولم تكن مضافة حتى توجد ياء الاضافة بعد الدال ، ووجدت بعد الدال في بأيدي سفرة لأجل الإضافة ونظيرهما في الإضافة وعدمها (إن أجل الله لآت - إلا آتى الرحمن عبداً) فزادوا الياء في بأيدي رفعاً لهذا التوهم وبياناً للفرق بينهما ، وخصوا أيد الذي بمعنى القوة بالزيادة لحقته بسبب كونه مفرداً سالماً من الاعتلال بخلاف الأيدي بمعنى الجوارح فإنه ثقيل بسبب كونه جمعاً معتل اللام . وقد اغتفر والجمع بين صورتين متماثلتين في هذين اللفظين لثبتيه على الأصل في بأيكم ، وعلى الفرق في بأيدي .

وقوله كيف يأتي أي سواء اتصل به حرف خطاب لمفرد أم بجمع كالأثلة المذكورة (واختلفوا) في زيادتها في كلتين - الأولى (سأريكم دار الفاسقين) بالأعراف - (سأريكم آياتي) بالأنبياء - الثانية (ولا صابنكم) في طه والشعراء وهما مراده بالآخرين احترازاً عن الأول وهو (لا صابنكم) بالأعراف فقد حكى الداني اتفاق المصاحف على عدم زيادة الواو فيه (١).

تمرينات

على زيادة الألف والياء والواو

١ - اذكر خمس كلمات تزداد الألف فيها رسماً اتفاقاً - وخمس كلمات تزداد الألف فيها رسماً اختلافًا على أن لا تكون مما زيدت الألف فيه بعد الواو - بين المراد من قول الناظم (للفرق مع لأذبحته) - (إشرح قول الناظم).

ومع لكنا لشيء وهما في الكهف وابن وأنا قل حيثما

ثم بين كيف أطلق الناظم الزيادة على ألف (لكنا وابن وأنا) مع أن الألف في جميعها أصلية وليست بزائدة مع التعليل لما نذكر - أكتب بالرسم العثماني ما تحته خط بما يأتي مع الاستشهاد على صحة ما تكتبه من المورد (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله) إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون - حتى إذا استيأس الرسل

(١) لا يدخل في قوله الناظم (وفي أولاء كيف يأتي) أولاء الذي اتصل به هاء التنبيه لأن الواو فيه صورة للهمزة على مذهب أهل المصاحف كما تقدم، وكان قياسها أن تصور ألفاً ولكنها استثنيت لأنها نزلت مع هاء التنبيه منزلة كلمة واحدة فصارت متوسطة كما ذكر ذلك بقوله (وبمراد الوصل) إلى أن قال (وهؤلاء ثم يابنوم) البيت ومذهب النحاة أن الواو زائدة وليست صورة للهمزة - ووجه زيادة الواو في هذه الكلمات تقوية الهمزة وبيانها أو للدلالة على إشباع حركتها من غير تولد أو تمييزاً لها عن الحركة المختلصة وهذا التوجيه على مذهب كتاب المصاحف وذهب النحاة إلى أنها زيدت في أولئك للفرق بينها وبين إليك وزيدت في أولى للفرق بينها وبين إلى الجارة وحمل أولاء وباقى فروعه على أولئك وحمل أولو وأولات على أولى وخص أولئك وأولى بزيادة الواو لكون هزتهما مضمومة فتساها الواو بخلاف إليك وإلى فإن هزتهما مكسورة.

وظنوا أنهم قد كذبوا جامهم نصرنا فنجى من نشاء) وضح مذاهب الرسام فيما تحته خط
بما يأتي مع الاستشهاد على ما تذكره من المورد (ولئن متم أو قتلتم لألى الله تحشرون -
وأشرق الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء).

٢ ومتى تزداد الألف بعد الواو اتفاقا ومتى تزداد بعدها اختلافاً؟ عين السكبات التي يمتنع
فيها زيادة الألف بعد الواو الواقعة طرفاً - اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط مما يأتي
(فباؤوا بغضب على غضب - وجاءوا على قيصه بدم كذب - والذين تبوءوا الدار
والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم - والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك
أصحاب الجحيم - والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم - وعتوا
عتوا كبيرا - فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم - أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح -
فأولئك عسى الله أن يعفوا عنهم) اشرح قول الناظم (ولوؤا منتصبا يكون) البيتين -
وبين هل لوؤا المنسوب من هذا الباب ولم ذكره؟ وما معنى قوله (في سوى
ذا الشكل).

٣ - اذكر خمس كلمات تزداد فيها الياء اتفاقا وكلمتين تزداد فيها اختلافاً مع الاستشهاد
على ما تذكره من المورد وبين متى تزداد في لفظ (ملا) اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط
بما يأتي (فستبصر ويبصرون بأيسكم المفتون - فبأى حديث بعده يؤمنون - فبشرناها
بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب . ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب -
لا يقانلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدار) عين السكبات التي تزداد فيها الواو
اتفاقا والتي تزداد فيها اختلافاً وبين مراد الناظم بقوله (وفي أولاء كيف يأتي) وفي قوله
(ولاصينكم في الآخرين) . قال :

وهاك ما بألف قد جاء والأصل أن يكون رسماً ياء

أقول : بعد أن فرغ من الحذف والزيادة شرع يتسكلم على الإبدال الرسمي وهو نوعان :-
إبدال ياء من ألف وإبدال واو من ألف ، وسيدكر النوع الثاني هناك بقوله (وهاك وأوا عوضاً
من ألف) ولم يذكر النوع الأول في هذه الترجمة مع أنه ذكره بعدها وهو أكثر من
المذكور فيها ، وقد ذكر الناظم ما حذف فيه البديل والمبدل منه مع قلته في هذا الباب
ولم يشر إليه في الترجمة ومثاله (ولا يخاف عقباها) فقد حذف منه البديل والمبدل منه وهما
الياء والألف . قال :

وَأَنَّ عَلَى الْيَاءِ قَلْبُ الْفَاءِ فَارِسُهُ يَاءٌ وَسَطًا أَوْ طَرَفًا
نَحْوَ هَدِيْمٍ وَهَرِيْبٍ وَفَتَى هَدَى عَمِي يَا أَسْفَى يَا حَسْرَتِي
ثُمَّ رِيٍّ اسْتَسْقِيَهُ أَعْطَى وَاهْتَدَى طَغَى مِنْ اسْتَعْمَلِي وَوَلِيٍّ وَاعْتَدَى

أقول : أعلم أن الالفات المرسومة في المصاحف ياء أربعة أقسام : منقلبة عن ياء -
ومشبهة بها وهي ألف التانيث . ومجهولة الاصل . ومنقلبة عن واو . وقد ذكر الأقسام
الثلاثة الأولى في هذا الباب وسيدكر الرابع بقوله الآتي : (القول فيما رسموا بالياء وأصلها
الواو لدى ابتلاء) وقد اتفق الشيوخ على أن الالف إذا كانت منقلبة عن ياء ترسم ياء تفيها
على أصلها وجواز أمالتها إلا ما استثنى من هذا الضابط سواء كانت في اسم كهدي أو فعل
كاهتدي وسطا كهدهام أو طرفا كأعطى - ويعرف انقلاب الالف ياء بتصريف الكلمة
وذلك بتفتيتها إن كانت اسما واسنادها إلى تاء الضمير إن كانت فعلا ، فنقول في نحو فتيان ،
وفي نحو رى ريمت . وقدم هذا القسم لكثرتة وسيأتي ما استثنى من هذا قريبا - ومثل لهذا
القسم بخمسة عشر مثالا منها سبعة أسماء ذكرت في البيت الثاني وثمانية أفعال ذكرت في
البيت الثالث (١) - وقد ذكر الناظم أعطى واستعلى واعتدى في اليائي باعتبار ما هي عليه
بحسب رسمها لا بحسب أصلها ، إذ أصل ألفها الواو ، لأنها من عطى يعطو وعلا يعلو وعدا
يعدو (٢) (تبيه) رسم الالف ياء في هذا القسم خاص بالالف الواقع في محل اللام كطغى
وفتى - ولا يجري في الالف الواقع في محل العين كباع وجاء كما يستفاد من أمثلة
الناظم قال :

وما به شبه كايتهى إحدى وأنى وكذا الايى

- (١) أعلم أن الالف في الاسمين الأولين متوسطة لاتصالها بضمير متصل ، وفي الباقي متطرفة
ثم هي في الخمسة الأولى منقلبة عن ياء هي لام الكلمة كما يدل عليه تصريف الكلمة وفي
الآخرتين منقلبة عن ياء المتكلم إذ أصلهما يا أسفى وياحسرتى بكسر ما قبل الياء ثم خفقا بالفتح
فانقلبت الياء ألفا كما هي إحدى لغات المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ومثلها يا ويلتى .
- (٢) ولكنها قلبت ياء لأن الثلاثى إذا زاد على ثلاثة أحرف اسما كان أو فعلا ترد إليه ألفه
التي أصلها الواو إلى الياء وتصير الياء أصلا ثانيا فنقول في مضارعها يعطى ويستعلى ويعتدى
ولهذا عدها الناظم من ذوات الياء ومثلها يدعى - ويتلى ويشقى ويرضى سواء بياء التذكير
أو تاء التانيث وكذا زكيا ونجيمك ونجينا وأسنى وأشقى وأنجى وأعلى .

أقول : لما فرغ من القسم الأول وهو الألف المنقلبة عن ياء شرع في القسم الثاني وهو ألف التانيث المشبهة بالألف المنقلبة عن الياء في رسمها ياء وجريانها مجراها في انقلابها ياء في التثنية وجمعها بألف وتاء كأخريان وأخريات .

وقد جاءت هذه الألف في خمسة أوزان وقعت في لفظين ، وهى : (فعالي) مفتوح الفاء ومضمومها ، كإيتامى والأياى وسكارى وكسالى (وفعلى) مثلث الفاء نحو إحدى وأثنى ومرضى - واختلاف فى موسى وعيسى ويحيى ، فقيل هى من باب فعلى ، وقيل لأنها ألفاظ أجمية وإنما توزن الألفاظ العربية - وترك الناظم حذف ألف الأياى الواقع قبل الميم ونص أبو داود على حذفها - قال :

إلا حروفا سبعة وأصلا مطردا قد باينت ذا الفصلا
فالأحرف السبعة منها الأقسا ومثله فى الموضوعين أقصا
ومن تولاه عصاني ثما سيام فى الفتح مع طفا الما

أقول : لما ذكر أن الألف المنقلبة عن الياء وما شبه به وهو ألف التانيث ترسم ياء ذكر هنا ماخرج عن القسمين السابقين فقد اتفق الشيوخ على استثناء سبع كلمات وأصل مطرد أى ضابط يجرى فى جميع المصاحف وسيجىء الكلام عليه .

وأما الكلمات السبع التى رسمت بالألف فهى الأقسا فى : (إلى المسجد الأقسا) بالاسراء وأقسا فى : (من أقصا المدينة) بالقصص ويس - وتولاه فى (كتب عليه أنه من تولاه) بالحج وقيدته بمجاورة الضمير لإخراج غيره نحو (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا) وعصاني فى (ومن عصاني فإنيك غفور رحيم) بإبراهيم ولا يدخل فيه عصاه وعصاى - وسيام فى (سيام فى وجوههم) بالفتح وقيدته بالفتح لإخراج ما وقع فى غيرها وفيه تفصيل سيأتى . وطغى فى (إنما لما طغى الماء) بالحاقة وقيدته بمجاورة الماء لإخراج نحو - إذ ذهب إلى فرعون لأنه طغى^(١) - ومعنى (باينت ذا الفصلا) مخالفته فى الحكم ومراده بالفصل ما تقدم من القسمين اللذين يرسم فيهما الألف ياء وألفه الإطلاق . قال :

(١) وألف سيام ألف تانيث وما عداها فنقلبة عن الياء وعد الكلمات السبع المستثناة يدفع إبهام البعضية فى قوله منها الأقسا وقد ترك الناظم كغيره استثناء مرضات مع الكلمات السبع وقد رسم بالألف قبل التاء حيث وقع وكيف جاء والقياس رسم ألفه ياء لأنها وإن كانت فى الأصل واوا متحركة وقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها إلا أنها صارت ياء بسبب زيادة =

وزد على وجه ترآما وثنا وما سوى الحرفين من لفظ رءا
إذ رسمت بألف والأصل لدى الثلاث الياء إن ما تبلو

أقول : بعد أن فرغ من السبع كلمات المستثناة زاد هنا استثناء ثلاث كلمات على أحد وجهين
فيها وهي ترآما في (فلما ترآما الجمعان) بالشعراء - وثنا في (أعرض وثنا بجانبه) بالإسراء
وفصلت - ورءا - حيث وقع نحو (رءا كوكبا) سوى موضعى النجم لرسمها بالياء - أما ترآما
فقد ذكر في آخر ترجمة (وهاك ما من مرسم لصاد) أن فيها ألفين أولاهما ألف تفاعل التي
قبل الهمزة وثانيتها الواقعة بعد الهمزة وهي لام الكلمة مبدلة من ياء ^(١) وقد رسمت في جميع
المصاحف بألف واحدة واحتمل أن تكون المرسومة الأولى وأن تكون الثانية - وأما نأى
ورأى ^(٢) فقد رسما في المصاحف أيضاً بألف واحدة واحتمل أن تكون المرسومة الأولى
صورة الهمزة واحتمل أن تكون الثانية المبدلة من الياء وقد استثناءها الناظم بناء على الاحتمال
الثاني ^(٣) وقوله (وما سوى الحرفين) أى الكلمتين المتقدمتين في باب الهمز من لفظ رأى

— الميم في أولها وقد عدها الشيخان في ذوات الواو التي تنكتب بالالف فرسمها قياساً على نظائره
من ذوات الواو وهو صحيح بالنظر إلى الأصل الأول غير أنه لما صارت واؤه إلى الياء كان
حقه أن يرسم بها ولكنه رسم بالالف فاحتيج إلى استثناءه كالكلمات السبع خلافاً لما ذكره
الشيخان أنه كتب بالالف قياساً على نظائره .

(١) وأصلها رأى كتنخاصم على وزن تفاعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً
فصارت ترآما .

(٢) وأصلها نأى ورأى على وزن فعل تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

(٣) وقد اختير في ترآما حذف الأولى وإثبات الثانية أما في نأى ورأى فقد رجح
في المقنع حذف الثانية وعكس في المحكم وعليه اقتصر صاحب التنزيل وتجويز الناظم أن تكون ألف
نأى ورأى لام الكلمة وأن تكون صورة للهمزة مع جزئه آخر باب الهمز بالأول مبنى على المشهور هنا
وهناك من أن الألف في الكلمتين لام الكلمة ولا صورة للهمزة مع زيادته هنا الإشارة إلى احتمال
كون الألف صورة للهمزة وهو احتمال ضعيف واستثناء الناظم لها هنا على احتمال أن تكون مبدلة
من الياء أما على الاحتمال الأول فليست مستثناة وتكون مما حذف منه البدل منه أى الياء والألف
جميعاً كراهة اجتماع ألفين بناء على رسمه ألفاً ولم يجعل مما حذف منه الياء اختصاراً كعقبها
ونظائره لأن ما كتب من هذا الباب بالالف أكثر مما حذف منه البدل والمبدل منه .

هو قوله (إن ما تبلو) أى تختبر السكيات الثلاث فنقول مثلا تراء بنا ونأيت - ورأيت في -
تراء - ونأى - ورما . قال :

كذلك كلنا مع تراء بالالف ثم بنخشو أن . حتى قد اختلف

أقول : ذكر في الشطر الأول كلمتى كلنا وتترى في (كلنا الجنتين) بالكهف و (ثم
أرسلنا رسلا تراء) بالمؤمنين في حكم ما استثناءه وذلك أن فى الفها احتمالين فأشبهها تراءى
وتالييه فى الالتحاق بالسكيات السبع التى رسمت بالالف بدل الياء وقد أجمعت المصاحف على
رسمها بالالف . واختلف فى ألف تترى فذهب الكوفيون إلى أنها ألف التثنية وتأوه للتأنيث
فهو منى لفظا ومعنى وذهب البصريون إلى أن ألفه للتأنيث وهو مفرد لفظا منى معنى وتأوه
منقلبة عن وار كتهاء وتراث وذهب الجرى إلى أن تاءه زائدة وألفه مبدلة من واو - فعلى
قول الكوفيين والجرى لا يكون من هذا الباب - وقياسه على قول البصريين أن يكتب بالياء
- وحيث كتب بالالف احتيج إلى استثناءه كالسكيات السبع .

وكذلك اختلف فى ألف تترى فقبل لللاحق وقيل للتأنيث وهو مصدر كدعوى . وتأوه
على كل مبدلة من واو وهو من الواوارة بمعنى المتابعة مع مهلة بين واحد وآخر . فعلى أنها
لللاحق لا يكون من هذا الباب . وعلى أنها للتأنيث يكون قياس رسمها بالياء وقد خولف هذا
القياس فاحتيج إلى استثناءه كسابقه - ولما ذكر الناظم ما استثنى اتفاقا وما ألحق به على أحد
احتمالين أتبعه فى الشطر الثانى بما اختلف فيه كتاب المصاحف وهو نخشى من (نخشى أن تصيبنا
دائرة) بالأمادة وجنى من (وجنى الجنتين دان) بالرحمن فقد كتبنا فى بعض المصاحف بالياء وفى بعضها
بالالف (١) - وقرن نخشى بأن خوف التصحيف بما لم يبدأ بالنون نحو (إنما يخشى الله من
عباده العلماء) لا تخاف دركا ولا نخشى) وليس قيذا إذ لا نظير له فى القرآن . قال :

وفى تقاته كذلك يرسم لكنه حذف عن بعضهم

أقول : نقل الشيوخ أن ألف تقاته من (اتقوا الله حق تقاته) بآل عمران ثبت رسمها
كسبوت ألف كلنا وتترى وليس إبانها متفقا عليه بل جاء حذفها عن بعض المصاحف فقوله
(كذلك) إشارة إلى لفظى كلتا وتترى المتقدمين والتشبيه بها باعتبار ثبوت الفها رسمها والخلاف
فى ألف تقاته ذكره الشيخان ثم ذكرا أن الفها لم ترسم فى المصاحف بآء - زاد فى التنزيل

(١) وليس فى المقنع ترجيح وجه على آخر وحسنهما أبو داود واختار فى نخشى رسمه
بالياء على الأصل ؟ .

والكاتب يخبرني أن يكتب كيف شاء وأصلها وفيه أبدلت الواو ناءً أكتنمة والياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقياسه أن يرسم ياءاً لانقلاب ألفه عن الياء لكنه جاء في بعض المصاحف بالالف فاحتجج إلى استثنائه كسابقه من الكلمات (١) (تفصيل) جملة ما استثناه الناظم خمس عشرة كلمة سبع اتفاقاً وخمس احتمالاً وثلاث اختلافاً (٢) . قال :

والأصل ما أدى إلى جمعهما أن لو على الأصل ياء رسماً
كقوله : الدنيا ورهياً أحياناً (٣)

أقول : بعد أن قدم استثناء سبع كلمات وما ألحق بها وأصل مطرد مما يرسم ياءاً وهو الألف المنقلبة عن ياء وألف التأنيث . بين هنا استثناء الأصل المطرد . وهو كل كلمة أدى رسم ألفها ياء على الأصل إلى اجتماع ياءين يترك رسم الألف ياء وترسم الفاعل على اللفظ باتفاق المصاحف ووجه كراهية اجتماع متماثلين في الصيغة سواء أكانت الألف بعد الياء كأثلة الناظم وكالعليا والرؤيا ورؤياك والحوايا ومحباهم وأحيانهم ونجماً أم كانت قبل الياء كهداي وبشرى ومشرى أم كانت بين ياءين كرؤياي وحياتي . قال :

... .. إلا وسقيها ولفظ يحيى
وفي العقيلة أتى سقيها ولم يحيى بالياء في سواها
وعنها قد جاء أيضاً بالالف كتحو هذه وعن بعض حذف

أقول : استثنى هنا من حكم الأصل المطرد وهو رسمه بالألف لفظين رسماً ياء أولهما سقيها في الشمس نص الشاطبي في العقيلة أنه جاء بالياء ولم يحيى بالياء في سواها أي سوى العقيلة وعن الشيخين أنه جاء بالألف عن بعض كتاب المصاحف كالدنيا وأحيا وبجذف الألف عن البعض الآخر كعقباها . ففي رسمها ثلاثة مذاهب رسماً ياءين انفرد به الشاطبي في العقيلة (٤) وبياء واحدة مع حذف الألف وبألف ثابتة بعد الياء - وثانيتها يحيى المبدوء

(١) أوله كتب بها كراهة اجتماع صورتين هما الياء والفاء وهما متساويان صورة عند فقد النقط فتكون كالأصل الآتي .

(٢) نقل في المنتع عن أبي حفص الخراز أن طوى في طه بالألف وسكوت الناظم عنه لإنكار أبي عمرو له حيث قال ولم أجد ذلك في المصاحف العراقية وغيرها إلا بالياء .

(٣) ألف الدنيا ورؤيا للتأنيث وألف أحياناً منقلبة عن ياء .

(٤) وعلى هذا استثناه الناظم .

يباء سواء أكان هلا نحو (ويحيى وعيسى وإلياس) أم فعلا (١) نحو (لا يموت فيها ولا يحيى . ويحيى من حي عن بينه) فترسم ألفه ياء اتفاقاً . قال :

كحذفهم هداى مع يحيى وحذفهم بشرى مع مثنوى

أقول : بعد أن ذكر حذف ألف سقياها عن بعض كتاب المصاحف دون بعض ذكر حكم أربع كلمات شابهتها سقياها في حكمها ، فضمير قوله كحذفهم عائد على بعض كتاب المصاحف في قوله السابق (وعن بعض حذف) ولا يعود على جميعهم . لأن الحذف في الكلمات الأربع لبعض دون الكل ، والكلمات الأربع هي هداى في (فن تبع هداى) بالبقرة (فن اتبع هداى) في طه . ويحيى في (ونسكى ويحيى) بالانعام ، وبشرى ومثنوى في (يا بشرى هذا غلام . أحسن مثنوى) كلاهما بيوسف . وقد ذكر الشيخان أنها رسمت في بعض المصاحف بغير ياء ولا ألف وفي بعضها بإتيات الألف . وأيهما أرجح . كلام الداني يقتضى ترجيح الحذف في بشرى والإتيات في غيرها . واختار أبو داود الحذف في غير هداى واختلف اختياره في هداى فاختر فيها الحذف مرة والإتيات أخرى . قال :

وحذفوا لدى خطايا كلهم ما بعد ياء ثم قبل جلمهم

أقول : إعلم أن في خطايا ألفاً قبل الياء وألفاً بعدها ، وقد اتفق الشيوخ عن كتاب المصاحف على حذف الواقع بعد الياء اتفاقاً ، أما الواقع قبل الياء فأكثرهم على حذفها وهو (يغفر لكم خطاياكم) بالبقرة . (ليغفر لنا خطايانا) في طه . (أن يغفر لنا ربنا خطايانا) بالشعراء (ولنحمل خطايانا) ومأمم بماملين من خطايام من شيء) بالعنكبوت . واختار أبو داود فيما قبل الياء ما عليه الأكثر . (٢) قال :

والخلف في التنزيل في أحيام ثم أحيامكم وفي يحيام
ثم به في فصلت أحياما

(١) وهذا مذهب أهل المصاحف وصرح به الشيخان ومذهب النحاة رسم العلم بالياء فقط .
(٢) وألف خطايا الثانية منقلب عن ياء فهو من هذا الباب وقياس رسمها للياء وقد رسم بغيرها كراهة اجتماع مثلين ثم حذفوا الألف فصار مرسوما بغير ياء ولا ألف أما ألفه الأولى فهي زائدة وكان حقه أن يذكر في ترجمة زيادة الألف ولكنه أخر إلى هنا بما تجاوزته لما هو من هذا الباب .

أقول : من هنا إلى تمام سبعة آيات الحكم فيها خاص بأبي داود فقد نقل اختلاف
المصاحف في حذف وإثبات ألف أحيام وأحياءكم في : (فقال لهم الله موتوا ثم أحيام)
(وكنتم أمواتاً فأحياكم) كلاهما بالبقرة . وحيام في (سواء أحيام وماتهم) بالجائية .
وأحياء في (إن الذي أحيأها يحي الموتى) بفصلت . وقيدها بفصلت لإخراج (ومن أحيأها
فكأنما أحيأ الناس جميعاً بالمائدة . لثبوت ألفه اتفاقاً^(١) . قال :

.....
والحذف دون الياء في عقبها
ولفظ سيام إليه تال في البكر والرحمن والقتال
ثم اجتنابه وهما حرفان في نون مع طه كذا أوصاني

أقول : جاء عن أبي داود أيضاً أربعة ألفاظ تحذف ألفها ولا ترسم ياؤها ، وهي عقبها
في « ولا يخاف عقبها^(٢) » ، وسيام في « تعرفهم بسيام » ، بالبقرة . ويعرف المجرمون بسيام ،
بالرحمن « فلعرفهم بسيام » ، بالقتال . واحترز بقيد السور الثلاث عما وقع في غيرها وهي
ثلاثة ألفاظ ثنتان بالأعراف وهما « يعرفون كلا بسيام » . « رجالا يعرفونهم بسيام » ،
ويرسمان بالياء لدخولها في عموم قوله « وما شبه كاليتمى » ، وحكمها هنا استثناء من ذلك
العموم . والثالث : « سيام في وجوههم » ، بالفتح وتقدم أنه من الكلمات السبع التي استثنيت
سابقاً بقوله : لإحروفاً سبعة وأصلاً ، إلى أن قال : « سيام في الفتح مع طه الما » . واجتنابه
في « فاجتنابه ربه » ، في ن . « ثم اجتنابه ربه » ، في طه . وقيدته بالسورتين لإخراج « اجتنابه
وهده » ، بالنحل . وسيأتي . وأوصاني في « وأوصاني بالصلاة والزكاة » ، بمریم . وسكت
الناظم عن ألف روياى الأول والثاني في يوسف مع نص أبي داود على حذف ألفها . قال^(٣) :

وذكر التنزيل أيضاً كلما بألف أو ياء أو دونهما
أثني الكتاب واجتنيكم كذا في النحل اجتنابه يرسم

(١) والعمل على إثبات الألف في الألفاظ الأربعة وهي من الأصل المجمع على حذف
ياؤه كراهة اجتماع يائين .

(٢) ووجه كراهة اجتماع صورتى الباء والياء وهما متماثلان قبل النقط وألف عقبها
للتأنيث وكذا ألف سيام والعمل على ما لاني داود في الألفاظ الأربعة ووجه حذف ياء
اجتنابه وأوصاني كراهة اجتماع ثلاث صور وهي التاء والباء والياء في اجتنابه والتون والياءان
في أوصاني وهن متماثلات عند فقد النقط وهو الأصل في المصاحف .

(٣) والعمل على حذفها .

أقول : ذكر أبو داود في التنزيل أيضاً ثلاث كلمات رسمت في بعض المصاحف بالالف حروف بعضها بالياء وفي بعضها بدونها وهي (أناني الكتاب) بمرم وقيده بمجاورة الكتاب لإخراج (فما أناني الله) بالنقل لرسمة بالياء اتفاقاً - واجتباكم في (هو اجتباكم) بالحج - واجتباه في (اجتباه وهداه) بالنقل لإخراج (فاجتباه ربه) في سورة نون وكذا (ثم اجتباه ربه) في طه وقد تقدم^(١) وسكت الناظم عن (أراني) موضعي يوسف (ولقد نادينا) بالصفات . ويؤخذ من كلام أبي داود أن فيها ثلاثة أوجه رسمها بالياء أو بالالف أو بدونها^(٢) . قال :

ولن تربي معه تربي بألف أو ياء الحرفان

أقول : ورد عن أبي داود أيضاً رسمان تراني وسوف تراني موضعي الاعراف بالالف في بعض المصاحف وبالياء في البعض الآخر . زاد في التنزيل وكلاهما حسن - وسكت الناظم عن حكم (هي أرني) بالنقل وعن (أرى) في (مالي لا أرى المهدد) بالنقل . وذكروا أبو داود فيهما وجهين كثيراني واختار فيهما الياء^(٣) . قال :

والياء عنهما بما قد جهلا أصلا بكلم وهي حتى وإلى
أني في الاستفهام قل ثم على حرفية ومثلها متى بلى

أقول : لما فرغ من قسمي الألف التي تكتب ياء وهي ألف التأنيك والمنقلة عن ياء . شرع يتكلم على القسم الثالث وهي الألف المجهولة الأصل التي لا يعرف هل أصلها الياء أو الواو . فأخبر عن الشيخين بأنها كتبت ياء في سبع كلمات ذكرهناسماً منها وهي : حتى . وإلى . وأنى . ومتى الاستفهاميتان . وعلى الحرفية وبلى . والسابعة لدى في البيت الآتي . وهي قسمان أسماء . وهي أنى ومتى ولدى على خلاف وتفصيل سيأتي ، وحروف وهي حتى وعلى وإلى وبلى . أما حتى فنحو (حتى^(٤) يقول الرسول) وأما إلى فنحو (وسارعوا إلى مفقرة من ربكم)

(١) في قوله (ثم اجتباه وهما حرفان) البيت .

(٢) وقد حسن أبو داود الأوجه الثلاثة ويقضى كلامه أن رسمها بالياء من مجرد اختياره إلا أنه كتب في بعض المصاحف كما يقتضيه كلام الناظم . ومقتضى حمل هذه الكلمات على نظائرهما وسكوت أبي عمرو عن غيرها في المستفييات بعد تقرير القاعدة في ذوات الياء ترجيح لرسمة جالياء وبه جرى العمل . (٣) وعليه العمل .

(٤) نقل الداني أنها رسمت في بعض المصاحف بالالف قال ولا عمل عليه لمخالفته الامام

وأما أنى الاستفهامية فهي الواقعة قبل حرف من حروف (شلته) نحو فأتوا حرمكم أنى
شتم) على أنها استفهامية (١) ونحو (أنى لك هذا) واحترز بالاستفهامية عن أنا المفتوحة
المشددة المركبة مع ضمير المتكلمين (٢) فأنها مرسومة بالالف نحو (اشهدوا بأنا مسلمون)
وأما على فنحو (على هدى من ربهم) واحترز بالحرفية عن الفعلية فأنها مرسومة بالالف
نحو (إن فرعون علا في الأرض) وأما متى فنحو (متى نصر الله) وأما بلى فنحو (بلى
إن تصبروا) (٣) . قال :

وفى لدى فى غافر يختلف وفى لدا الباب اتفاقا ألف

أقول : ذكر هنا الكلمة السابعة بما ألفه بجهولة وهي لدى فقد نقل الشيخان اختلاف
المصاحف فى ألف (لدى الحناجر) بغافر فى بعضها بالياء وفى بعضها بالالف وأكثر المصاحف
على الياء فى غافر كما فى المنع . وقد اقتصر أبو داود فى موضعين من التنزيل على الياء فى (لدى)
بغافر وحكى الخلاف فيها فى موضع آخر منه . أما لدا فى (لدا الباب) فى يوسف (٤) فقد
اتفقت المصاحف على رسمها بالالف . قال :

وابن نجاح قال عن بعض أثر تعسا بياء وهو غير مشتهر

أقول : ورد عن أبى داود ، أنه قال روى عن بعض المصاحف أو الناقلين عنها أن (فتعسا)
بالتقال مرسوم بالياء بدل ألف التنوين والمشهور رسمه بالالف (٥) (واعلم) إن تعسا من

(١) وهو رأى لبعض المفسرين .

(٢) أصلها أنا بثلاث نونات حذفت إحداها ثم أدخلت الأولى فى الثانية .

(٣) وجه رسمها بالياء أما فى حتى فدشابهة ألفها بألف التأنيث حيث كانت رابعة
كألف دعوى . وفى إلى للفرق بينها وبين إلا المشددة . وفى أنى ومتى وبلى فعلى لإرادة إمالة
الالف . وفى على للفرقة بين الحرفية منها والفعلية .

(٤) وجه الفرق بينها أن لدى بمعنى عند فى يوسف ولدى فى غافر بمعنى فى وفرق التحويين
بينها بأن مارسم بالالف فعل اللفظ ومارسم بالياء فلانقلاب الالف ياء مع الإضافة إلى الضمير .
قلت وقد بقى والله أعلم على هذا وجه اختصاص إحداها بالالف دون الأخرى . وقد يتحمل
لهذا بأنه لما كانت لدا فى غافر بمعنى فى ، وفى مرسومة بالياء جاز فى لدى التى معناها رسمها بالياء
بمخلاف التى بمعنى عند . (٥) وعليه العمل .

الاسماء المنصوبة الثبوتة فالفه مبدله من التثوين في الوقف (١) والاسماء المفتوحة الثبوتة قسيان مقصور وغير مقصور فغير المقصور ما آخره صحيح وفتحته حركة إعراب كعسا وأما وسداه وقياس رسمه بالالف بدلا عن التثوين في الوقف - والمقصور (٢) ما آخره ألف حذفت لالتقاء الساكنين بعد قلبها عن ياء كغزى أو واو كضحى وقد ورد منه في القرآن خمس عشرة كلمة (٣) وقياس ما قلبت ألفه عن ياء رسمها ياء وإن كانت في الاصل واو أو نحو غزى جمع غاز من غزى يغزو قلبت واو المفرد ياء لظرفها وانكسار ما قبلها - وقياس ما قلبت ألفه عن واو رسمه ألفا نحو ضحى من الضحوة وربما من الربوة - وسينص الناظم على أن ضحى بما استثنى رسمه بالالف وأنه مرسوم بالياء كما سينص على الخلاف في رسم ربا . قال :

القول فيما رسموا بالياء وأصله الواو لدى ابتلاء

أقول : هذا القول في الالف التي رسمت في المصاحف ياء وأصلها الواو عند اختبارها بالقواعد كثنوية الاسم واستاد الفعل إلى تاء الضمير - وهذا شروع من الناظم في القسم الرابع من أقسام الالفات المرسومة ياء وهو الالف المنقلبة عن واو في الاسم والفعل الثلاثين . وأفرد هذا القسم بترجمة لعدم اندرجه في الترجمة السابقة المعقودة لما الاصل فيه أن يرسم ياء إذ ليس الاصل في هذا القسم رسم ألفه ياء بل الاصل والغالب رسمها ألفا كما يلفظ بها . وقد اتفقت المصاحف على رسم كل اسم أو فعل ثلاثيين من ذوات الواو بالالف نحو الصفا وشفا وخلا ودعا ولعلا وأبا أحد إلا ما سياتى استثناءه - ولما كان الاصل والغالب في هذا القسم رسمه ألفا لم يتعرض الناظم إلا لما خرج عن هذا الاصل برسمه إما ياء وهو ما في هذه الترجمة وإما واو وهو الآتى عقب هذه الترجمة . قال :

(١) وليس ألفه واحدا من الاقسام الأربعة التي تقدم أنها ترسم ياء .

(٢) اختلف في ألف هذا النوع الملفوظ بها في الوقف فقال المازني هي ألف التثوين مطلقاً وقال الكسائي هي المنقلبة عن الياء مطلقاً وقال سيويوه بالتفصيل قياساً على الصحيح في المنصوب هي ألف التثوين وفي غيره هي بدل الياء .

(٣) وقد نظمها ابن عاشر في قوله :

مصلى أذى غزى عمى مفترى هدى مسمى قرى مشوى فقى وضحى سدى
مصنى سوى مولى فدى القصر عمها سواها صحيح اللام إعرابه بدا

حلم يذكر معها (ربى) مع أنه من هذا القسم .

والياء في سبع فنهت بجي زكى وفي الضحى جميعاً كيف جا
وفي القوى جاء وفي دحيا وفي تليها ثم في طحها
ولم يجيء لفظ القوى في مقنع ومن عقلية وتزير وعى

أقول : سبق لك أن الألف المنقلبة عن الواو تكتب ألفاً ولم يذكره الناظم صراحة ولكنه
تعرض لما خرج منه عن أصله كما علمت فأخبر في البيتين الأولين عن اتفاق الشيوخ بأن الياء
رسمت عوضاً عن الألف المنقلب عن الواو في سبع كلمات^(١) وهي (بجى) بالضحى ، وزكى
في (مازكى منكم) بالنور - والضحى حيث وقع وكيف جاء نحو (والضحى والليل - والشمس
وضحاها - أن يأتيهم بأسنا ضحى) والقوى في (شديد القوى) بالجمع . (ودحاها)
بالتازعات و (تلاها . وما طحاها) في والشمس - وأخبر في البيت الثالث بأن لفظ القوى
لم يذكره الداني في المقنع وإنما ذكره الشاطبي في العقيلة وأبو داود في التزير^(٢) . قال :

وألحق العلى بهذا الفصل لكتبه بالياء خلاف الأصل

أقول : أمر أن يلحق بهذا الفصل العلى في (والسماوات العلى) في طه لرسمه في المصاحف
ياء على خلاف الأصل إذ الأصل رسمه بالألف لكونه اسماً ثلاثياً من العلو فألفه منقلبة عن
واو كالكلمات السبع المتقدمة وقد استدركه الناظم على الشيوخ فتصير الكلمات ثمانية^(٣)
قال :

وهالك واوا عوضاً من ألف قد وردت رسماً ببعض أحرف

أقول : بعد أن فرغ الناظم من القسم الأول وهو الألف التي رسمها كتاب المصاحف ياء
شرح في القسم الثاني وهو الألف التي رسمت واواً عوضاً عن ألف - وكلا القسمين وارد
على خلاف الأصل في الرسم - إذ الأصل والغالب في الألف المنقلب عن واو أن يرسم
ألفاً^(٤) . وقد ذكر الناظم ما خرج عن هذا الأصل فذكر الألف التي أصلها الواو ورسمت
عوضاً عن ألف في الترجمة السابقة بقوله (القول فيما رسموا بالياء) البيت - وذكر في هذه

(١) إثنان منها أسماء وهما الضحى والقوى والباقي أفعال .

(٢) والعمل على رسمه بالياء كبقية الكلمات السبع .

(٣) وجه رسمها بالياء على خلاف الأصل التنبيه على جواز إمالتها .

(٤) أما ما قلبت ألفه عن ياء فقياسه أن ترسم ألفه ياء وإن كانت في الأصل واواً نحو

الترجمة الألف التي رسمت وأوا عوضا عن ألف بقوله :

(وهاك واوا عوضا من ألف قد وردت ببعض أحرف)

أى خيذ حكمها - وهذا هو النوع الثاني من نوعى الإبدال الرسمى المتقدمين فى قوله :
(وهاك ما بألف قد جاء) البيت . قال :

والواو فى منوة والنجوة وحرفى الغدوة مع مشكوة
وفى الربوا وكيفها الحيوة أو الصلوة وكذا الزكوة
مالم تفضهن إلى ضمير فألف والثبت فى المشهور

أقول : اتفق شيوخ النقل على أن الواو رسمت عوضاً من الألف فى ثمانية ألفاظ وسيأتى
لناظم الخلاف فى لفظ تاسع وهو (من ربا) بالروم - أما الألفاظ الثمانية فهى (ومنوة الثالثة)
بالنجم - والنجاة فى (أدعوكم إلى النجوة) بغافر - والغداة فى (بالغدوة والعشى) موضعى
الأنعام والكهف - ومشكاة فى (مثل نوره كشكاة فيها مصباح) بالنور - والربا فى نحو
(الذين يأكلون الربوا)^(١) - والحياة - والصلوة - والزكاة - حيث وقع ثلاثهن نحو (وما الحيوة
الدينا - ولتجدنهم أحرص الناس على حياة - وأقيموا الصلوة - ومن بعد صلوة العشاء -
وأتوا الزكوة - خيراً منه زكوة) والألفاظ الثلاثة الأخيرة وقعت فى القرآن الكريم
معرفة ومنكرة فإن كانت معرفة بأل أو بالأضافة إلى ظاهر رسمت بالواو وإن كانت
مضافة إلى ضمير رسمت بألف ثابتة على المشهور^(٢) والأكثر نحو (فى حياتكم الدنيا -
ياليتنى قدمت لحياتى - إن صلاتى ونسكى - ولا تحجر بصلاتك)^(٣) - وإن جاءت منكرة
نحو (حياة طيبة - زكاة وأقرب رحماً) فقتضى كلام الناظم رسمه بالواو^(٤) من غير خلاف
والذى يفهم من كلام الدانى فى المقنع أن فيه خلافاً^(٥) . قال :

- (١) جاء لفظ الربا فى سبعة مواضع خمسة بالبقرة وواحد بأل عمران وآخر النساء .
- (٢) وعلى غير المشهور تحذف الألف فهن أخذاً من قوله (والثبت فى المشهور) .
- (٣) لم تقع كلمة الزكاة مضافة فى القرآن .
- (٤) وعليه العمل .

(٥) ووجه رسمهن بالواو التنبيه على أصلها إذ الأصل فى ألفها الواو فأصل مناة وغداة
منوة وغدوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً وأصل مشكاة مشكوة تحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً وهذا على أنها عربية وهو ما ذهب إليه ابن جنى وجوزة الزجاج =

وبعضهم في الروم أيضاً كتبوا واوا بقوله تعالى من ربا
مع ألف كرسهم سواء كذا امرؤا وكلهم رواه

أقول: اتفق الشيوخ على نقل الخلاف عن كتاب المصاحف في رسم ربا المنكر في
(وما آتيتم من ربا) بالروم فبعضهم رسم ألفه واوا وزاد بعدها ألفا والبعض رسمه ألفا
كغيره من المقصور الواوي ولم يرد عن الشيخين ترجيح أحد الرسمين عن الآخر (١) -
وقد شبه الناظم بزيادة الألف في هذه الكلمة زيادة الألف عن كتاب المصاحف بعد الواو
في رسمهم غيره من كلمات الربا لأنه قدم أن ألفه كتبت واوا فالألف بعدها متعينة للزيادة
ثم شبه بكلمات (الربا) في زيادة الألف بعد الواو كلمة (امرؤا) في النساء وذلك أن
همزتها صورت واوا على قياس المتطرفة بعد حركة فالألف المرسومة بعدها متعينة للزيادة -
وقد استطرده الناظم ذكر امرؤ في (إن امرؤا ملك) بالنساء لمناسبة ذكره زيادة الألف
بعد الواو في الربا وكان الأنسب بها بعض الفصول المتقدمة كفصل زيادة الألف - أما الربا
المعرف وكذا امرؤ فقد روى كلهم رسمه بالألف بعد الواو - وقوله (وكلهم رواه) رفع
به توهم أن زيادة الألف في ذلك إنما هي عن بعض المصاحف دون بعض .

تمرينات

على أقسام الألف المرسومة ياء والألف المرسومة واوا عوضاً عن ألف إلى باب

الفصل والوصل

١ - قسم الألف التي ترسم في المصاحف ياء ومثل لكل قسم بمثلين - بم يعرف انقلاب
الألف ياء ؟ وما وجه رسمها ياء ؟ .

لم عد الناظم (أعطى واستعلى واعتدى) في الياء مع أنها واوية ؟ أذكر أوزان
ألف التأنيث المشبهة بالألف المنقلبة عن الياء واذكر هل يدخل فيها ألف (موسى وعيسى)

== أما النجاة والربا فهما مصدران للنجوت وربوت - وظهور الواو في حيوان وجمع الصلاة
على صلوات وجمي الزكاة مصدران لركوت أزكوا دليل على أن الأصل في ألف حياة وصلاة
وزكاة الواو .

(١) والعمل على رسمه بألف ثابتة بعد الباء .

حويي) مع التعليل لما تذكر - اذكر حكم ألف (الايامى) الواقع قبل الميم وبين هل نص الناظم عليه أم لا - عين الكلمات التي خرجت عن الاصل اتفاقا في رسم الالف المنقلبة عن ياء وشبهها والتي خرجت عن الاصل في أحد وجهيها وبين حكمها على الوجه الآخر .

اذكر معنى قول الناظم فيما يأتي :-

(أ) (وقد بايغت ذا الفصلا).

(ب) (وما سوى الحرفين من لفظ رأى).

(ج) (لدى الثلاث إن ما تبلو).

ثم بين هل (أن) قيد في (نخشى أن تصيينا دائرة) ولم ذكره الناظم ؟ اذكر مذاهب الرسام في (وسقياها) مع الاستشهاد على ما تذكره من المورد - اشرح قول الناظم :

كذفهم هداى مع حياى وحذفهم بشرى مع مشواى

٢ - بين بالرسم العثماني مذاهب الرسام فيما تحته خط بما يأتي (إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا - ومن أحيانا فكأنما أحيانا جميعاً - إن الذى أحيانا نحى المؤتى - تعرفهم بسياهم - سياهم في وجودهم - ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى - اجتباه وهداه إلى ضراط مستقيم - وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - قال لى عبد الله آتاني الله الكتاب - فما آتاني الله خير مما آتانيكم) . بين كم وجهها في رسم ما تحته خط بما يأتي ووضح ذلك بالرسم العثماني لنى أرانى أعصر نخراً - ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون - قال لن ترانى - مالى لا أرى الهدهد .

٣ - اذكر الكلمات التي رسمت بالياء لتكون ألفها مجهولة الاصل وعين الاسماء منها والحروف - ما هي الحروف التي تقع قبلها (أنى) الاستفهامية ؟ اذكر حكم (لدى، فتعسلا) مع الاستشهاد على ما تذكره من المورد - اذكر قياس رسم الاسم المنصوب المنون غير المقصور مع التمثيل لما تذكر - وما هو قياس رسم المقصور منه ؟ وكلم لفظا وقع منه في القرآن - اذكر خمسة ألفاظ منها - اشرح قول الناظم :

القول فيما رسموا بالياء وأصله الواو لى ابتلاء

عين الكلمات واوية الالف التي خرجت عن الاصل فرسمت في المصاحف ياء - وبين

ما أهله صاحب المقنع منها وما ألحقه الناظم بها استدراكا على ما لم يذكره شيوخ الرسم .
أعدت الكلمات التي رسمت بالواو عوضاً عن الألف اتفاقاً والتي رسمت كذلك اختلافاً
مع الاستشهاد على ما تذكره من المورد - لإشرح قول الناظم :

مع ألف كرسهم سواء كذا امرق وكلهم رواه

وبين ما مناسبة ذكر الناظم (امرق) هنا مع أن الأنسب به أن يذكر في بعض الفصول
المتقدمة ؟ وما مراد الناظم بقوله (وكلهم رواه) .

* * *

قال : باب حروف وردت بالفصل في رسمها على وفاق الأصل

أقول : شرع الناظم يتكلم على مسائل الفصل والوصل بعد فراغه من مسائل الإبدال
الرسمي والمراد بالفصل هنا فصل الحروف التي وردت في المصاحف بالفصل أي بالقطع وعدم
الوصل والفصل هو الأصل (١) وقد جاءت مسائل الفصل والوصل في بابين (أولهما) هذا
الباب وذكرفيه المفصول من الكلمات ومنه يعلم أن ماله نظير منها ولم يذكر فيه يكتب موصولا
(وثانيها) الباب الذي بعده وذكرفيه الموصول من الكلمات ومنه يعلم أن ماله نظير منها
ولم يذكر فيه يكتب مفصولا وقد ذكر في هذا الباب ستة فصول اشتمل الثاني منها على تسعة
أنواع من المقطوع والثالث على نوعين والرابع على أربعة أنواع واشتمل كل من الفصول
الباقية على نوع واحد . وما اشتمل عليه الفصل الثاني والثالث والرابع بعضها متعدد وبعضها
متحد وسيأتي بيانها . قال :

أن لا يقولوا لا أقول فصلا ثم مما بهود ليس الأول
وآخر التوبة مع ياسينا والحج والدخان ثم نونا
والامتحان وكذلك روبا عن بعضهم بحرف الأنيبا

أقول شرع الناظم في الفصل الأول من فصول هذا الباب وبدأ فيه بقطع (أن) مفتوحة
الهمزة ساكنة النون عن كلمة (لا) وقد جاءت مقطوعة في أحد عشر موضعاً قطعت في

(١) وقد قيل إذا كان الفصل هو الأصل فكان حقه أن لا يتعرض إلا لما خرج عن
الأصل وهو الموصول وأجيب بأنه إنما تعرض كغيره للمفصول لقلته بالنسبة إلى الموصول
ولو تعرض إلى جميع ما جاء موصولا على خلاف الأصل لطال الكلام وقات الاختصار .

عشرة منها اتفاقاً واختلف في الأخير منها - الأول والثاني (أن لا يقولوا على الله إلا الحق .
وأن لا أقول على الله إلا الحق) كلاهما بالأعراف - الثالث (وأن لا إله إلا هو) في هود
الرابع (أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم) الموضع الثاني في هود وقوله (معاً يهود
ليس الأول) احتراز به عن الأول فيها وهو (ألا تعبدوا إلا الله إني لكم منه نذير وبشير)
لأنه موصل - وإلى هذه الأربعة أشار بقوله (أن لا يقولوا لأقول فصلاً) البيت - الخامس
(أن لا ملجأ من الله إلا إليه) موضع التوبة الأخير . وقوله (وأخر التوبة ^(١)) قيد أخرج به ما وقع
فيها غير هذا الموضع وهو (ألا يجحدوا ما ينفقون - وأجدر ألا يعلموا) لأنها موصولة -
السادس (أن لا تشرك في شيئاً) بالحج - السابع (أن لا تعبدوا الشيطان) في يس - الثامن
(وأن لا تعلموا على الله) بالدخان - التاسع (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) في سورة ن
العاشر (على أن لا يشرك بالله شيئاً) في الممتحنة (واختلف) في الحادى عشر منها وهو (أن
لا إلا أنت سبحانك) بالأنبياء فروى بالفصل وروى بالوصل واستحب أبو داود فيه الفصل ^(٢)
- وتخصيص هذه الكلمات بالقطع يقتضى أن ما عداها يكتب موصولاً ^(٣) نحو - ألا يجحدوا
ما ينفقون - وأجدر ألا يعلموا - كما علمت . قال :

فصل وغير النور من ما ملكت وفي النفاقين من ما قطعت
والخلف للداني في النفاقين ولأبي داود في الروم بين

أقول : الفصل الثاني من هذا الباب وفيه تسعة أنواع من المقطوع وألها قطع (من)
الجارّة عن كلمة (ما) الموصولة المجرورة بها وذلك في ثلاثة مواضع اتفق على قطعها في موضع
منها واختلف في باقيها الأول والثاني في غير سورة النور وهما (فن ما ملكت أيما نكم من

(١) في بعض النسخ :

وتوبة والحج مع ياسينا وفي الدخان مع حرف نونا

وليس بذلك لاقتضائه دخول موضعي التوبة وهما (ألا يجحدوا - وأجدر أن لا يعلموا)

في حكم المقطوع وليس كذلك وقد أصلح البيت فصار وآخر التوبة إلى آخره .

(٢) وعليه العمل .

(٣) ومعنى وصلهما تنزيل الأولى مع الثانية منزلة كلمة واحدة تحقيقاً فلا رسم نون (أن)

لأن اللدغرين في كلمة يكتبن فيها بصورة الثاني نظراً للفظه وليس كذلك إذا كانا في كلمتين

فإنهما يرسمان معاً نظراً إلى التفكيك بتقدير الوقف .

حتمياتكم المؤمنات) بالنساء (هل لكم من ما ملكت أيماكم) بالروم والاول متفق على قطعه
والثاني مختلف فيه عند أبي داود وإليه الإشارة بقوله (ولأبي دارد في الروم بين) أي
يظهر الخلاف المفهوم من صدر البيت وقوله غير النور احتز به عما وقع فيها وهو (والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت أيماكم) فإنه موصول - الثالث (وأنفقوا مما رزقناكم) وهو
مختلف فيه عند أبي عمرو وإليه الإشارة بقوله (والخلف للداني في المناقذين) وتخصيص
هذه المواضع بالقطع يقتضى أن ما عداها موصول نحو (ومما رزقناهم ينفقون) (١) . قال :
وقطع من مع ظاهر مع إن ما من قبل توعدون الأولى عنها

أقول : تقدم قطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة في ثلاثة مواضع - وفهم من ذلك
أن ما عداها موصول - وحواف توهم شمول هذا المفهوم لمن الجارة الاسم الظاهر الذي وقعت
فيه (ما) جزءاً منه نحو (من مال وبنين) مع أنها مقطوعة لاموصولة رفع ذلك التوهم
بقوله (وقطع من مع ظاهر) بمعنى أنه تقطع من عن (ما) إذا وقعت ما في اسم ظاهر
جزءاً منه كالمثال المتقدم وفي نحو (من مال الله - من ماء دافق) (٢) وقد اتفق الشيخان على
قطع (إن) مكسورة الهمزة مشددة النون عن كلمة (ما) الموصولة الواقعة قبل توعدون
الأولى في القرآن وهي (إن ما توعدون لآت) بالانعام وإليه الإشارة بقوله (وقطع من
مع ظاهر مع إن ما) البيت وقيده بالأولى لإخراج ما وقع في غيرها نحو (إنما توعدون
لصادق) بالذاريات (إنما توعدون لواقع) بالمرسلات - كما احتز بقوله من قبل توعدون
عما لم يقع قبلها نحو (إنما نحن مصلحون - إنما إلهكم الله) نجى كل ذلك موصولاً وتخصيص
هذه المواضع بالقطع يقتضى أن ما عداها موصول إلا ما سنبص الناظم على الخلاف فيه وهو
(إنما عند الله) بالرحل . قال :

وعن من الحرفان قل وعن ما نهوا وفي الرعد أتى وإن ما
كذلك أن لم مع إن لم فصلاً إلا فإلم يستجيبوا الأولا

(١) والعمل على القطع في الثلاثة ورواية القرطبي عن الشاطبي قطعها عنها في النور
لا يعمل عليها .

(٢) وحمل الاسم الظاهر على هذا النوع هو المأخوذ من كلام الداني في المنع ولأنه الذي
يتوهم وصله بمشابهته صورة لمن الجارة الواقعة بعدها ما الموصولة ولا يتوهم ذلك في غير هذا
النوع ولذا لم يحمل الاسم الظاهر على ما قابل المضمر حتى يعم النوع المذكور وغيره نحو من
قبل ومن بعد .

أقول : في هذين البيتين أربع كلمات تقطع عما بعدها وهي عن - وإن مكسورة الهمزة مشددة النون - وأن مفتوحة الهمزة ساكنة النون وإن مكسورة الهمزة ساكنة النون فتقطع (عن) من كلمة (من) الموصولة في موضعين وهما (ويصرفه عن من يشاء) بالنون و (فأعرض عن من تولى) بالنجم - وتقطع كذلك من كلمة (ما) الموصولة مجاورة لكلمة (هوا) في (فاعتوا عن ما نهوا عنه) بالأعراف وقيد (ما) بمجاورة (هوا) لإخراج ما خلا عنها نحو (عما يعملون - عما سلف - عما قليل) - وتقطع (إن) عن كلمة (ما) في (وإن ما نزيك بعض الذي نعدم) بالرعد - وقيد السورة لإخراج الواقع في غيرها نحو (ولما نزيك) في يونس (ولما يزعجك من الشيطان نزع) بالأعراف وفصلت - وتقطع (أن) مفتوحة الهمزة عن (لم) حيث وقعت نحو (ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم - أيجب أن لم يره أحد) - وتقطع (إن) مكسورة الهمزة عن (لم) حيث وقعت نحو (فإن لم تفعلوا - فإن لم يكونا رجلين - فإن لم يكن له ولد) إلا (فإن لم يستجيبوا لكم) الموضع الأول وهو في هود فإنه موصول - وقيد بالأول لإخراج الثاني وهو (فإن لم يستجيبوا لك) بالقصص : وتخصيص القطع في عن وإن مكسورة الهمزة مشددة النون بهذه المواضع يقتضى وصل ما عداها نحو (عما قليل - وأما يزعجك من الشيطان نزع فاستعد بالله) . قال :

ومع غنم كثير بالوصل	وإنما عند كذا في النحل
لكه لم يأت في الانفال	لابن نجاح غير الاتصال
وأن ما تدعون عنه يقطع	ثان وبالحرفين جاء المقنع

أقول : كثير وصل (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون بكلمة (ما) مجاورة لكلمة (غنم) الواقعة بالانفال في (واعلموا أنما غنمتم) وكثير وصل (إن) مكسورة الهمزة مشددة النون بكلمة (ما) مجاورة لكلمة (عند) الواقعة بالنحل في (إنما عند الله هو خير لكم) والقطع فيها قليل - وقيد موضع النحل بكلمة (عند) لإخراج غيرها فيها نحو - إنما سلطانه على الذين يتولونه - إنما قولنا لشي إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فإنه بالوصل .

ولم يذكر أبو داود في (أنما غنمتم) بالانفال إلا الإتصال وجاء عنه قطع (أن) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن (ما) المجاورة لكلمة تدعون الواقعة في (وأن ما تدعون من دونه الباطل) في لقمان وهو المراد بقوله (ثان) واحتراز به عما وقع أولاً وهو (وأن ما تدعون

بين دونه هو الباطل) بالحج لسكوت أبي داود عنه . وجاء عن أبي عمرو في المقنع قطع كلتي
(أن ما تدعون) في لقمان والحج .

(فتلخص من ذلك) أن مواضع أنما مفتوحة الهمزة وفاقا وخلافا لثلاثة (وأن
ما تدعون) في لقمان متفق على قطعه (أنما غنمتم) بالانفصال مختلف في قطعه فعند الداني
بالوجهين والأرجح فيه الوصل أما عند أبي داود فلم يذكر فيه إلا الوصل (وأن ما تدعون)
بالحج عند الداني بالقطع وسكت عنه أبو داود - وما وعدا هذه المواضع الثلاثة فوصول
اتفاقا نحو (أنما تملئ لهم . أنما تدمم) وما قيل من قطع أنما في (ولو أنما في الأرض من
شجرة أقلام) لا يلتفت إليه (وأما) إنما مكسورة الهمزة في (إنما عند الله هو خير لكم)
بالنحل فقد رجح فيها الشيطان الوصل وما عداها موصول اتفاقا نحو (إنما الله إله واحد .
إنما أنا بشر مثلكم) (نفيه) لا يدخل في عموم هذا وصل (إنما) مكسورة الهمزة في (إنما
توعدون آت) بالألغام لما سبق كلام الناظم عن الشيخين من أنها مقطوعة
اتفاقا . قال :

فصل وأم من قطعه في النساء أم من خلقنا ثم أمن أسسا
كذلك أم من رسموا في فصلت ومثلها ولات حين شهرت

أقول : الفصل الثالث من فصول هذا الباب وفيه نوعان من المقطوع وهما أم - ولات
تقطع (أم) مفتوحة الهمزة عن كلمة (من) في أربعة مواضع اتفاقا هي : أولا (أم من يكون
عليهم وكيفا) بالنساء . ثانياً (أم من خلقنا) بالصافات ثالثاً (أم من أسس بنيانه) بالتوبة .
رابعا (أمن يأتي آتنا يوم القيامة) بفصلت . وتقطع كلمة ولات عن (حين) على المشهور
في (ولات حين مناص) في سورة ص . وقد صرح الشيخان بقطع المواضع الأربعة في
أمن وهو يقتضى وصل ما عداها نحو (أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده . أمن يملك السمع
والأبصار) وقد اقتصر أبو داود على القطع في ولات حين مناص وقال أبو عمرو
كتبوا ولات حين مناص في ص بقطع التاء عن الحاء ^(١) . قال :

(١) ذكر الداني بسنده إلى أبي عبيد قال : في الإمام (ولا تحين مناص) التاء متصلة
بحين قال الداني ولم نجد ذلك في شيء من مصاحف الأمصار ورد ما حكاه أبو عبيد غير واحد
لعدم وجوده في المصاحف القديمة وغيرها . قال ابن الأنباري وهو بقطع التاء من حين
في المصاحف الجدد والعق وقال نصير انفقت المصاحف على كتابة ولات بالتاء بمعنى منفصلة =

فصل فقال هؤلاء فاقطعوا ما لهم بطول يومهم
والذاريات وكذا قال ابن أم

أقول : هذا هو الفصل الرابع من فصول هذا الباب المذكورة ، وفيه أربعة أنواع من المقطوع ، وهي لام الجر الواقعة بعد (ما) في كلمة (مال) وحيث ، ويوم ، وابن فتقطع لام الجر المذكورة عن مجرورها في أربعة مواضع وهي : أولاً (فقال هؤلاء) بالنساء . ثانياً (فقال الذين كفروا) بالمعارج ثالثاً (مال هذا الكتاب) بالكهف رابعاً (مال هذا الرسول) بالفرقان ، وتقطع (حيث) عن كلمة (ما) في موضعين ، وهما : (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين - وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لثلاث) كلاهما بالبقرة ، وتقطع (يوم) مفتوح الميم عن ضمير (هم) المرفوع في موضعين ، وهما : (يوم هم بارزون) بضمافز (يوم هم على النار يفتنون) الموضع الأول بالذاريات ، وعلم أن مراد الناظم بوضع الذاريات الأول فيها لإتيانه بيوم هم مفتوح الميم مضموم الهاء ليخرج بذلك الموضع الثاني فيها وهو (من يومهم الذي يوعدون) مكسور الميم والهاء وتقطع (ابن) عن كلمة (أم) في (قال ابن أم إن القوم استضعفوني) بالأعراف . وقيدته

انتهى كلام الداني بتصرف . وإنكارهم على أبي عبيد غير متجه لأنه حكى ما رأى وهو عدل ضابط وقد نسب عاصم الجحدري إلى الإمام مصحف عثمان رسم ألف طاب بالياء ولم ينكروه حيث انفرد بروايته عنه كما أنكروا على أبي عبيد وصل التاء بحين وتمسكهم بعدم وجود ما حكاه أبو عبيد لا ينهض لأن نسبة ما حكاه أبو عبيد إلى الإمام ونسبة ما حكاه الجحدري إليه يقتضى كل منهما بمفهومه أن غير الإمام من المصاحف بخلاف ذلك وقد ثبت عن العرب زيادة التاء في أول كلمات من أسماء الزمان كقولهم (كان هذا تحين كان ذلك) وكقول الشاعر :

العاظرون تحين ما من طائف والعاظمون زمان أين المعلم

ولما كان الإنكار على أبي عبيد غير متجه لم ينقله الناظم بل ححر العبارة بقوله (ومثلها حولات حين شرت) ولا شك أن شهرة الفصل في (ولات حين) صحيحة اعتباراً بما عليه أكثر المصاحف وهو المعمول به .

ولذا قاله الشاطبي : في العقيلة :

أبو عبيد ولا تحين واصله ال إمام والكل فيه أعظم النكرا

بمجاورة قال لإخراج (قال يا يبنوم) في طه ، فإنه مجاور لياء النداء وهو موصول ^ك سيأتي ^(١) . قال :

فصل وقيل من كل ما سأتموه بالقطع من غير اختلاف رسمه
لكن في النساء قبل ردوا وجاء أمة بخلف عدوا
وكما أتى أيضاً نقلا واختار في تنزيه أن يوصلا
والخلف في المقنع قيل دخلت وظاهر التنزيل وصل إذ سكت

أقول : هذا هو الفصل الخامس من هذا الباب ، وقد ذكر فيه قطع (كل) عن كلمة (ما) وذلك في خمسة مواضع اتفق على قطعها في واحدة منها ، وهي : (وَأَنَا كَمِ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) بإبراهيم . واختلف في قطعها في الباقي منها ، وهي : (كَلِمًا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُومَهَا كَذِبٌ) بالموثمين . واختلف كتاب المصاحف في قطعها ووصلها في هذين الموضعين وكذا (كَلِمًا أَلْتَمَسْتُمُوهَا) بالملك اختلف فيه كالوضعين السابقين ، واختار أبو داود فيه الوصل و (كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَنْعَتٌ أُخْتَهَا) بالأعراف ، نقل الناظم الخلاف فيه عن المقنع ، وظاهر التنزيل لآبي داود وصله لسكوته عنه ^(٢) ، وما عدا هذه المواضع الخمسة فبالوصل نحو : (أَفْسَلَمَا جَاءَ كُمْ رَسُولٌ - كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) . قال :

(١) واعلم أن قطع لام الجر في مال هؤلاء ونظائره وإن جاء على الأصل الأول ^{لكنه} مخالف للأصل الثاني وذلك لأن الأصل الأول في جميع الكلمات هو القطع إلا أنه قد يعرض لبعض الكلمات ما يصير به الوصول أصلاً ثانياً فيه ككون الكلمة لا تستقل بنفسها كاللام والياء والكاف التي هي من حروف المعنى فرسم كتاب المصاحف لام الجر في المواضع الأربعة على الأصل الأول وهو القطع ورسموا سائر ما يماثلها من المواضع التي فيها لام الجر على الأصل الثاني وهو الوصل تنبيهاً على جواز الوجهين عندهم واستعمال الأمرين في عصرهم وأما حيث ما ويوم هم وابن أم نجاة كل منهما على الأصل الأول وهو القطع وإنما خصوا يوم هم في الموضعين بالقطع لأن لفظ هم فيهما ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده ويوم مضاف إلى الجملة فلذا فصل من (هم) بخلاف غير هذين الموضعين كقوله تعالى (من يومهم الذي يوعدون) فإن هم فيه ضمير متصل مخفوض بإضائة يوم إليه فصاروا كالسكامة الواحدة فوصلا .

(٢) عند تعيين مواضع القطع في سورة النساء وفي عمله من الأعراف بعد أن أدرجه =

فصل وفي واحد وعشره في ما فعلن ^١ ثانيا في البقرة
 ووسط العقود حرف ومما في سورة الأنعام كل قطعا
 والانبيا والشعرا ووقعت والنور والروم كذلك وقعت
 ومثلها الحرفان أيضاً في الزمر وخلف مقنع بكل مستطر
 وخلف تنزيل بغير الشعرا والانبيا واقطعهما إذ كثرا

• أقول : هذا هو الفصل السادس من هذا الباب وذكر فيه قطع (في) عن كلمة (ما) فتقطع عن
 كلمة (ما) في أحد عشر موضعاً الأول (في ما فعلن في أنفسهم من معروف) الثاني بالبقرة وقوله
 ثانياً اختز به عن الأول فيها وهو (فيما فعلن في أنفسهم بالمعروف) فإنها موصولة . كما قيده
 بمجاورته فعلن لإخراج مالم يجاورها نحو (فيما كانوا فيه يختلفون) فإنه موصول أيضاً الثاني
 (ولكن ليلوكم في ما آتاكم) الواقع وسط المائة . وقيد التوسط لإخراج ما وقع في آخرها
 وهو (فيما طعموا إذا ما اتقوا) فإنه موصول . الثالث . والرابع (قل لا أجد في ما أوحى
 إلى محرماً على طاعم يطعمه - ليلوكم في ما آتاكم) كلاهما بالأنعام وإليها أشار بقوله (وَمَا
 فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ) الخامس (وهم في ما اشتبهت أنفسهم خالدين) بالانبيا . السادس
 (أنتزكون في ما هاننا آمنين) بالشعراء . السابع (وننشك في ما لاتعلمون) بالواقعة .
 الثامن (لمسك في ما أفتنم فيه عذاب عظيم) بالنور . التاسع (هل لکم مما ملکعبایانکم
 من شرکاء فی ما رزقناکم) بالروم . العاشر والحادي عشر (إن الله يحكم بينكم فيما هم فيه يختلفون
 - أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون) كلاهما بالزمر وإليها أشار بقوله (ومثلها
 الحرفان أيضاً في الزمر) وقد نقل أبو عمرو في المنتع الخلاف في قطعها في كل هذه المواضع
 أما أبو داود فقد نقل الخلاف في قطعها في غير موضعى الشعراء والانبيا وإلى ذلك الإشارة
 بقوله (وخلف مقنع بكل) الآيات . وقوله (واقطعهما إذ كثرا) أمر بقطع كلمة (في)
 عن كلمة (ما) في هذه المواضع الأحد عشر لكثرة فيها ^(١) . وتخصيص القطع بهذه المواضع
 يقتضى وصل ما هداها نحو (لقتضى بينهم فيما فيه يختلفون) في يونس (وسكت) الناظم عن
 حكم (أن لو) بالأعراف والرهء وسبأ والجن . وقد ذكر أبو داود في التنزيل قطع (أن)

== في عموم ما حكمه الوصل في سورة النساء والعمل على القطع في (كلا ردوا) في النساء (وكلما
 جاء أمة) بالمؤمنون وعلى الوصل في موضعى الأعراف والملك أما موضع إبراهيم فتبقى
 على قطعه .

(١) والعمل على القطع في جميعها .

من كلمة (لو) في غير الجن ووصله في الجن . ولعل سكوت الناظم عن ذلك لعدم تعرض
أبي عمرو وغيره له لأنه لم يرد رسم (وأن لو استقاموا على الطريقة) بغير نون (١) . كما سكت
الناظم أيضاً عن حكم (آل ياسين) بالصفات . فقد ذكر الشيخان فيه قطع اللام عن الياء .
ولعل سكوته منه لمجيء قطع اللام فيه على الأصل في قراءة نافع وحكدا ابن عامر ويعقوب
إذ هما كلمتان على قراءتهم وإنما يكون القطع فيها مخالفاً للرسم القياسي على قراءة
غيرهم (إل ياسين) بكسر الهمزة وسكون اللام (٢) . وتخصيص للقطع بالمواضع الأحاد عشر
يقتضى وصل ما عداها كما علمت . قال :

القول في وصل حروف رسمت على وفاق اللفظ إذ تألفت

أقول : هذه الترجمة معقودة لوصل الحروف بسبب خروجها عن الأصل وذلك لأن
الأصل رسم الكلمات بحسب لفظها ويقتضى ذلك بحسب الأصل قطعها وقد رسمت في هذه
الترجمة موصولة خروجاً عن الأصل . ولذا قال (على وفاق اللفظ) أي لأنها رسمت موافقة
لللفظ لا موافقة للأصل وهو القطع . ولما كان الأصل قطع الحروف عن بعضها قال هنا (على
وفاق اللفظ) وقال في الترجمة السابقة (على وفاق الأصل) وقد ذكر الناظم في هذا الباب
خمسة فصول اشتمل الأول والثاني والرابع على نوع واحد مما يوصل . واشتمل الثالث على
نوعين . واشتمل الخامس على اثني عشر نوعاً منه وسبأتيك بيانها . قال :

فأيتنا في البكر والنحل فصل وفي الفساء من سليمان نقل
وعنه أيضاً جاء في الأحزاب وذات اللداني باضطراب
وعنهما معاً خلاف أثر في موضع وهو الذي في الشعرا

أقول : الفصل الأول من هذا الباب . وقد ذكر فيه وصل (أين) بكلمة (ما) وذلك
في خمسة مواضع . اتفق الشيوخ على وصلها في موضعين منها واختلاف عنهم في الباقي وهي :
أرلا (فأيتنا تولوا فتم وجه الله) في البكر أي في البقرة . وقيدته بمجاورة الفاء احتراماً عما
وقع في البقرة غير مجاور للفاء وهو (أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً) . ثانياً (أيتنا
يوجهه لايات بخير) بالنحل . ثالثاً (أيتنا تذكرون أيدركم الموت) بالفساء . رابعاً (أيتنا

- (١) وهذا يدل على أنه مخالف لما عليه الناس وإنما هي كلها بالنون ولذلك تركوا ذكرها .
والعمل على القطع في أن لو في السور الأربع .
- (٢) وعلى قراءة آل يصح الوقف على اللام وأما على قراءة من كسر الهمزة فلا يصح
الوقف على اللام .

تقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً) بالاحزاب . وقد اختلف في هذين الموضعين فذكر وصلها أبو داود . وذكر الداني الاضطراب فيها أى اختلاف المصاحف بين وصلها وقطعها . خاصة (أينما كنتم تعبدون من دون الله) بالشعراء . أثر وروى عن الشيخين خلاف المصاحف في وصلها وقطعها .

وجملة القول فيما ذكر . الوصل اتفاقاً في موضع البقرة مقترناً بالفاء وفي موضع النحل - والخلاف في وصلها وقطعها في النساء والاحزاب والشعراء . وما عدا هذه المواضع الخمسة فبالقطع اتفاقاً كما يقتضيه تعيين هذه المواضع الخمسة بالوصل نحو (أين ما كنتم تدعون من دون الله) بالاعراف (أين ما كنتم تشركون) بغافر (أين ما تكفروا يأت بكم الله جهماً) بالبقرة غير مجاور للفاء (١) . قال :

فصل وصل بالوصل بئسما اشتروا وعن أبي عمرو في الاعراف وروا
وخلفه لابن نجاح رسماً وعنهما كذلك في قل بئسما

أقول : الفصل الثاني من هذا الباب وقد ذكر فيه وصل (بئس) بكلمة (ما) وذلك في ثلاثة مواضع اتفق الفيض على وصلها في الموضع الأول مجاوراً (لاشتروا) في (بئسما) اشتروا به أنفسهم) بالبقرة - الثاني (قال بئسما خلفتموني من بعدى) بالاعراف وروا فيه الوصل عن أبي عمرو أما أبو داود فقد جاء عنه الخلاف فيه بين المصاحف وهو قوله (وخلفه لابن نجاح رسماً) - الثالث ما وقع بعد قل وهو (قل بئسما يأمركم به إيمانكم) بالبقرة فقد نقل الشيخان خلاف المصاحف فيه .

وجملة القول فيها : الوصل اتفاقاً فيما جاور اشتروا بالبقرة والخلاف بين وصلها وقطعها في ما وقع بعد (قال أو قل) - بالاعراف والبقرة وما عدا هذه المواضع الثلاثة فبالقطع (٢) اتفاقاً كما يفهم من تعيين هذه المواضع الثلاثة بالوصل نحو (فبئس ما يشقون - بآل عمران لبئس ما كانوا يفعلون بالمائدة) . قال :

فصل لكيلا جاء من ذا اللباب في الحج والحديد والاحزاب

(١) والعمل على الوصل في موضعي النساء والاحزاب وعلى القطع في موضع الشعراء .
(٢) وجملة ستة مواضع وهي : (ولبئس ما شروا به أنفسهم) بالبقرة (فبئس ما يشقون) بآل عمران وأربعة بالمائدة وهي (لبئس ما كانوا يفعلون - ولبئس ما كانوا يصنعون - ولبئس ما كانوا يفعلون - ولبئس ما خدمت لهم أنفسهم) .

ثم وعن خلف بآل عمران وباتفاق ويسكان الحرفان

أقول : الفصل الثالث من هذا الباب وفيه نوعان من الموصول وهما وصل (لكى) بكلمة (لا) ووصل (وى) بكلمة (كأن) - وقد جاءت لكيلا موصولة في أربعة مواضع اتفق الشيوخ على وصلها في ثلاثة مواضع منها وهى : أولا (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) بالحج . ثانيا (لكيلا يكون عليك حرج) الموضع الثانى بالأحزاب واحترز بالثانى عن الأول فيها وهو (لكى لا يكون على المؤمنين حرج) - ثالثا (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) بالحديد . رابعا (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) بآل عمران - وقد نقل الشيوخ (١) خلاف المصاحف في وصله وقطعه - وحكى الشاطبى في العقيلة وصله من غير خلاف - وتعيين هذه المواضع الأربعة بالوصل يفيد أن ما عداها بالقطع (٢) (وأما) ويسكان (٣) - فقد جاءت موصولة اتفاقا في موضعين بالقصص وهما (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء - ويكأنه لا يفلح الكافرون) قال :

فصل وصل آلن معاً فى الكهف وفى القيامة بغير خلف
كذلك فى المزمّل الوصل ذكر فى مقنع عن بعضهم وما شهر

أقول : الفصل الرابع من هذا الباب وفيه نوع واحد من الموصول وهو وصل (أن) مفتوحة الهزة ساكنة النون بكلمة (لن) وذلك في ثلاثة مواضع : اتفق الشيوخ على وصلها في موضعين منها : الأول (أن نجعل لكم موعدا) بالكهف - الثانى (أن نجتمع هظامه) بالقيامة - الثالث (علم أن لن نحصوه) بالمزمّل ذكر أبو عمرو فى المقنع وصله

(١) يفهم من إطلاق الناظم نقل الخلاف عن جميع شيوخ النقل وهو خلاف ما حكاه الشاطبى فى العقيلة والعمل فيه على الوصل .

(٢) وجملتها ثلاثة مواضع (لكى لا يكون على المؤمنين حرج) الموضع الأول بالأحزاب (لكى لا يعلم بعد علم شيئا) بالتحل (لكى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) بالحشر .

(٣) وويكأن مركبة مع كاف التشبيه الداخلة على أن ووى : اسم فاعل عند الخليل وسيبويه كصه بمعنى أعجب والكاف التى بعد الياء كاف التشبيه فى الأصل دخلت على أن غير أنها جردت من التشبيه وصارت كأن للتحقيق والمراد بالوصل هنا وصل الياء بالكاف لأنه المحتاج إلى التنبيه لجهته على خلاف الأصل الذى هو القطع أما وصل الكاف بأن فلا يحتاج إلى التنبيه لجهته على الأصل فى الحرف المفرد .

عن بعضهم وهو غير مشهور عنهم والمعهور فيه القطع^(١) - وتعيين المواضع الثلاثة بالوصل يفيد أن ما عداها بالقطع اتفاقاً نحو (أن لن ينقلب - أن لن يعيشوا - أن لن يقدر عليه أجد) . قال :

فصل : وربما ومن فيم ثم أما نعماء وصل ويبتئوم
كالوم أو . ووزنوم مما خلق مع كأنما ومهما

أقول : الفصل الخامس من هذا الباب . وفيه إثنا عشر نوعاً من الموصول وكلها موصولة اتفاقاً (الأول) وصل (رب) بكلمة (ما) في (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) بالحجر (الثاني) وصل (من) الجارة بكلمة (من مفتوحة الميم حيث وقعت نحو) ومن أظلم ممن منع مساجد الله - ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب) (الثالث) وصل (في) الجارة بكلمة (ما) الاستفهامية^(٢) في موضعين - الأول (قالوا فيم كنتم) بالنساء - الثاني (فيم أنت من ذكرها) بالنازعات (الرابع) وصل (أم) مفتوحة الهمزة بكلمة (ما) في أربعة مواضع (أما اشتملت عليه أرحام للآئتين) موضعان بالألصاق . وموضعان بالتمل وهما (أما أشركون - أما إذا كنتم تعملون) وليس منها نحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) ! - (الخامس) وصل (نعم) بكلمة (ما) في موضعين - الأول (فنعما هي) بالبقرة - الثاني (نعما يعظكم به) بالنساء (السادس) وصل (عن) الجارة بكلمة (ما) الاستفهامية في (عم يتساءلون) أول النبأ لاغيره (السابع) وصل ياء النداء بكلمة^(٣) (ابن أم) في (يبتئوم لا تأخذ بلحيتي) في طه وقيد (يا) لإخراج ما خلا عنها وهو (قال ابن أم) بالأعراف وهو مقطوع كما تقدم^(٤) (الثامن والتاسع) وصل (كالوم ووزنوم)

(١) وعليه العمل ومعنى وصل أن بلن تنزول الكلمتين منزلة كلمة واحدة تحقيقاً فلا ترسم نون (أن) بناء على أن المدغمين في كلمة يكتبني بصورة الثانى نظراً إلى اللفظ وتقدم هذا في أن لا .

(٢) إذا جرت ما الاستفهامية حذف ألفها رسماً ولفظاً فرقاً بين الاستفهام والخبر .
(٣) اعتبر ابن وأم كلمة نظراً لصورة رسمها وهما في الواقع كلمتان .
(٤) والمراد بالوصل في يبتئوم وصل ياء النداء بالياء لاوصل النون بصورة الهمزة لأنه تقدم في باب الهمزة ودليل ذلك عدم ذكره هنا يؤمئذ وحيث أنه لتقدمهما هناك . وحذف همزة الوصل من ابن في يبتئوم مستفاد من المقنع وصرح به أبو داود في التنزيل وعليه العمل خلافاً لمن قال بأبوابها رسماً . أما حذف ألف النداء فيه فقد تقدم بقوله (وما أتى تنزيهاً أو نداءً) الجوهري .

وهما مركبان من كالم ووزنو وضمير هم المتصل المنصوب في (وإذا كالوم أو وزنوم)
بالمطفيين وقد أجمعت المصاحف^(١) على الوصل فهما ومعنى الوصل ترك رسم الألف الدالة
على الانفصال بعد الواو لكون الضميرين متصلين منصوبين بالفعل على الصحيح^(٢) وقد نص
الناظم كغيره على وصلها لرفع احتمال انفصال الضميرين المقتضى لرسم الألف بعد الواو^(٣)
(العاشر) وصل (من) الجسارة بكلمة (ما) الاستفهامية في (فلينظر الإنسان مم خلق)
بالتارق لا غير . وذكر خلق لبيان الواقع وليس احترازاً إذ ليس غيره في القرآن (الحادي
عشر) وصل (كأن) مشددة النون بكلمة (ما) حيث وقع في القرآن نحو (كأنما يصعد
في السماء - كأنما يساقون إلى الموت - كأنما خر من السماء) (الثاني عشر) وصل
(مهما^(٤)) في (وقالوا مهما تأتنا به من آية) بالأعراف .

تنبيه . ترك الناظم التصريح بما جرى عليه العمل من الوصل في كلمة (إلا) وهي المركبة
من (إن) مكسورة الهمزة ساكنة النون مع كلمة (لا) نحو (إلا تنفروا - إلا تنصروه
فقد نصره الله) وقد نص أبو داود على كتابة - إلا تنصروه بالإدغام . والعمل فيه وفي نحو
(إلا تنفروا - إلا تنفروا) على الوصل كما تقدم .

(١) حكى الإجماع صاحب التنزيل .

(٢) خلافاً لمن جعلهما منفصلين توكيداً للضمير المرفوع بالفاعلية .

(٣) وإنما لم ينص كغيره على اتصال ما شابههما من نحو (فهز مومم واقنلوم) لأنه لم يقل
به أحد ولم يمتد احتمال انفصال الضمير في نحو ذلك ~~وصكنا~~ وإذا ما غضبو هم ينفرون فإنه
مقطوع لوجود الألف بعد الواو ولفظ الضمير فيه .

(٤) وفيها للنحاة ثلاثة أقوال : الأول أنها بسيطة غير مركبة واختاره ابن هشام - الثاني
أنها مركبة من مه وما الشرطية - الثالث أنها مركبة من ما الشرطية وما الزائدة وأبدلت
ألف الأولى هاء رفماً للتكرار فعلى الأول وصلها لرفع احتمال التركيب لا لأن وصلها على
خلاف الأصل وعلى الأخيرين يكون الأصل قطعها ووصلت راحة لغالب ألفاظ هذا الباب .

تمرينات على المقطوع والموصول

١ - اشرح قول الناظم (أن لا يقولوا لا أقول فصلا) إلى قوله (عن بعض بحرف الانبيا) .

ثم عين المواضع التي تقطع فيها (أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن كلمة (لا) اتفاقا واختلافا مع بيان ما اختاره أبو داود فيما اختلف فيه منها - ثم بين حكم ما احتريز عنه الناظم بقوله (مما يهود ليس الاولا) وما احتريز عنه بقوله (وآخر التوبة) مع التثليل لما تذكر - عين المواضع التي تقطع فيها (من) الجارة عن (ما) الموصولة اتفاقا واختلافا وبين مذهب الشيخين فيما اختلف فيه منها مع التثليل - واستشهد على ما تذكره من المورد - ثم اشرح قول الناظم (فصل وغير النور من ما ملكت) وبين حكم ما احتريز عنه بهذه العبارة - اشرح قول الناظم (وقطع من مع ظاهر مع إن ما من قبل توعدون الاولي عنهما) وبين المراد في قوله (وقطع من مع ظاهر) وما احتريز عنه بقوله (من قبل توعدون الاولي) وما حكمه - اشرح قول الناظم (وعن من الحرفان قل وعن ما نهبوا إلى قوله فإلم يستجيبوا الاولا) وبين حكم ما احتريز عنه بقوله (وعن ما نهبوا - وفي الرد أني وإن ما) وما احتريز عنه بقوله (فإلم يستجيبوا الاولا) ثم عين المواضع التي تقطع فيها (عن) من كلمة (من وما) الموصولتين - والتي تقطع فيها (إن) ساكنة النون مفتوحة الهمزة أو مكسورة معها عن كلمة (لم) وما تقطع فيه (إن) مشددة النون مكسورة الهمزة أو مفتوحة عنها كلمة (ما) مع بيان ما قل فيه القطع منها واذكر مذهب الداني وأبي داود فيما فتحت همزته منها واستشهد على ما تذكره من المورد - في كم موضع تقطع أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن كلمة (من) وما هو المشهور في ولات حين - مثل لما تذكر مستشهدا على ما تذكره من المورد - اشرح قول الناظم (فصل فال هؤلاء فاقطعا) إلى قوله (وكذا قال ابن أم) مبينا ما احتريز عنه وحكمه في قوله (يوم م) و (قال ابن أم) عين المواضع التي تقطع فيها (كل) عن (ما) اتفاقا واختلافا وبين مذهب الشيخين في (كلما دخلت أمة) بالأعراف ومختار أبي داود في موضع الملك مستشهدا على ما تذكره من المورد - في كم موضع تقطع (في) عن كلمة (ما) مثل لما تذكره وبين مذهب الداني وأبي داود فيها ثم اذكر حكم ما خرج عن المواضع التي تذكرها - اذكر مذهب أبي داود في (أن لو) بالأعراف والرد وسبأ والجن وبين لم سكت الناظم عن حكم (إل ياسين) وما حكمه .

٢ - اذكر المواضع التي توصل فيها (أين) بكلمة (ما) اتفاقا واختلافا مع التثليل

والاستشهاد على ما تذكره من المراد - عين المواضع التي توصل فيها (بثس) بكلمة (ما) اتفاقا واختلافا مع التثنية لما تذكر مستشهدا على ذلك من المراد - أذكر المواضع التي توصل فيها كلمة (لسكى) بكلمة (لا) والتي توصل فيها (أن) مفتوحة الهمزة ساكنة النون بكلمة (إن) اتفاقا واختلافا وما توصل فيه كلمة (وى) بكلمة (كأن) ثم أذكر مذهب شيوخ النقل في (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) بآل عمران والمشهور عنهم في (أن تحصوه) بالمرمل مع التثنية والاستشهاد على ما تذكره من المراد .

اشرح قول الناظم (فصل وربما وعن فم ثم) إلى قوله (مع كأنما ومها) ثم عين المواضع التي توصل فيها (أم) بكلمة (ما) والتي توصل فيها كلمة (في وعن) الجارتين بكلمة (بها) الإستفهامية - ولم نص الناظم على (كالوهم ووزنوهم) وهل ذكر (خلق) بعد (هم) للاحتراز - أذكر ما عليه العمل في (إن) مكسورة الهمزة المدغمة في (لا) وما الذي نص عليه منها أبو داود .

٣ - أكتب بالرسم العثماني ما تحته خط أن لا يجدوا ما يفتقون - إن ما توعدون لآت - إن ما توعدون لصادق - إن ما عند الله هو خير لكم - عفا الله عن ما سلف - فإلم يستجيبوا لكم يهود - فإلم يستجيبوا لك بالقصاص - في ما فعلن في أنفسهن من معروف - في ما فعلن في أنفسهن بالمعروف - وأن لو استقاموا - على الطريقة - فأيتها تولوا فتم وجهه الله - أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا - قال بثس ما خلفتموني من بعدى - لكيلا يكون عليك حرج - لكيلا يكون على المؤمنين حرج - علم أن تحصوه قال ابن أم إن القوم استضعفوني - يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - إن لا تصروه فقد نصره الله . قال :

وماك ما لظاهر أضفتا من هاء تأنيث وخط بالتاء

أقول : وماك أي خذ حكم ما أضيف من اسم محتموم بهاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء إلى اسم ظاهر (كرحم الله ونعمت الله) في المواضع الآتي بيانا . وخرج بقيد الإضافة إلى ظاهر ما ختم بهاء تأنيث غير مضاف نحو (هدى ورحمة للذين آمنوا) لرسمه بالهاء إلا ما سجد كره الناظم في (فبها رحمة من الله) كما خرج ما أضيف إلى ضمير في (ورحمتي وسعت كل شيء) لتعين رسمه بالتاء . وقوله : (من هاء تأنيث) أخرج به تاء جمع المؤنث كجنتات وتاء الفعل كقالت (١) .

(١) واختلف أيهما الأصل فذهب البصريون إلى أن الأصل التاء وذهب الكوفيون =

وقد اشتملت هذه الترجمة على أربعة فصول تضمنت ثلاث عشرة كلمة ذكر في الفصل الأول منها كلمة «رحمة» ، وفي الثاني كلمة «نعمة» ، وفي الثالث كلمة «سنة» ، وفي الرابع العشرة الباقية وسيأتيك بيانها .

(واعلم) أن ما لم يذكر من هاءات التأييد في هذه الترجمة فهو مرحوم بالهاء قال :

ورحمة بالتاء في البكر وفي سورة الأعراف ونص الزخرف
معاً وفي هود أنت ورسماً والروم كل باتفاق رسماً
كذا بمسارحة أيضاً ذكرت لابن نجاح وبهاء شهرت

أقول : الفصل الأول من هذه الترجمة وذكر فيه كلمة (رحمة) وقد رسمت بتاء مفتوحة اتفاقاً في سبعة مواضع الأول (أولئك يرجون رحمت الله) بالبقرة . الثاني (إن رحمت الله قريب من المحسنين) بالأعراف . الثالث والرابع (ألم يقسمون رحمت ربك - ورحمت ربك خير مما يجمعون) كلاهما بالزخرف وذلك قوله (ونص الزخرف معاً) الخامس (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت) بهود السادس (ذكر رحمت ربك) بمریم . السابع (فانظر إلى آثار رحمة الله) بالروم - وعن أبي داود أن (فبما رحمة من الله) بآل عمران رسمت بالتاء والمشهور رسمها بالهاء وذلك قوله (كذا بما رحمة أيضاً ذكرت) البيت وذكرها هنا أنسب بهذه الترجمة ولئن لم تكن داخلة فيها لعدم إضافتها إلى ظاهر وقيدت بما لإخراج غيرها نحو أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فإنه بالهاء اتفاقاً . قال :

فصل ونعمة بتاء عشرة وواحد منها أخير البقرة
وآل عمران تعد واحدة ومع إذ لهم نص المسائدة
ثم بإبراهيم أيضاً حرفان لا أولاً وفاطر ولقمان
ثم ثلاث النحل أعني الأخرى وواحد في الطور ليس أكثر
نعمة ربي عن سليمان رسم عن ابن قيس وعطاء وحكم

أقول : الفصل الثاني من هذه الترجمة وذكر فيه كلمة «نعمة» ، وقد رسمت بالتاء اتفاقاً في أحد عشر موضعاً . الأول (واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم) الأخيرة بالبقرة . واحترز بالأخيرة في البقرة عن غيرها فيها وهو (ومن يبدل نعمه الله من بعد

== إلى أن الأصل الهاء - وقد اتفق القراء على الوقف بالهاء في ما رسم منها هاء واختلفوا في ما رسم منها تاء .

جاءته) رسمها بالهاء - الثاني (واذكروا نعمت الله عليكم) بآل عمران ولا يدخل فيه (فانقلبوا بنعمة من الله) لعدم إضافته ^(١) - الثالث (اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم) بالمائدة وقيده بمصاحبة (إذ هم) لإخراج الواقع قبله فيها وهو (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه) رسمه بالهاء . وقوله (بنص المائدة) إيضاح وليس قيدها - الرابع والخامس (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله - وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها) كلاهما بإبراهيم وإليها أشار بقوله (ثم بإبراهيم أيضاً حرفان) أى كلمتان - وقوله (لا أولاً) احتراز به عن الأول فيها وهو (اذكروا نعمة الله عليكم) رسمه بالهاء - السادس (اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم) بفاطر السابع (ألم تر أن الفلك تجرى في البحر بنعمت الله) بلفظان . الثامن والتاسع والعاشر (ونعمت الله هم ~~يسكفرون~~ - يمرفون نعمت الله ثم ينكرونها - واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون) المواضع الثلاثة الأخيرة بالنحل . واحتراز بقوله (الآخر) عن الأول والثاني فيها وهما (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها - أفبنعمة الله يجحدون) رسمها بالهاء ولا يدخل فيها (وما بكم من نعمة فمن الله) لعدم إضافته . الحادي عشر (فأنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون) بالطور . وقد نقل أبو داود عن الغازي بن قيس وعطاء الخراساني وحكم بن عمران أن (نعمة) المقترنة بكلمة ربي بالصفات في قوله تعالى (ولولا نعمة ربي لكنت من المهضرين) مرسوم بالتاء ^(٢) وتخصيصه رسم هذا الموضع بالتاء عن هؤلاء الأئمة الثلاثة يفيد نقل أبي داود رسمه بالهاء عن غيرهم وعليه العمل . وقوله (ليس أكثر) يفيد أنه ليس في الطور أكثر من واحدة وألفه للإطلاق . قال :

فصل وستة ثلاث فاطر وقبل في الأنفال ثم غافر

أقول : هذا هو الفصل الثالث من هذه الترجمة وذكر فيه كلمة (سنة) وقد رسمت بالتاء اتفاقاً في خمسة مواضع ثلاثة منها بفاطر وهي (فهل ينظرون إلا سنت الأولين - فلن تجد لسنت الله تبديلاً - ولن تجد لسنت الله تحويلاً) الرابع (وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين) بالأنفال - الخامس (سنت الله التي قد خلت في هادي) بغافر وتخصيص رسمها بالتاء في هذه المواضع الخمسة يقتضى أنها مرسومة بالهاء في غيرها نحو (سنة من قد أرسلنا

(١) وخشية توهم دخوله في آل عمران قال (تعد واحدة) .

(٢) وعلى هذا يكون فيه الخلاف ، وهو خلاف ضعيف غير معمول به .

من قبلك من رسلنا) بالإسراء (سنة الله في الذين خلوا من قبل) بالأحزاب (سنة الله التي
قد خلقت من قبل) بالفتح . قال :

فصل وأحرف كذاك رسمت منها ابنت وفي الدخان شجرت
وامرات سبعتها وقوت عين كذا بقيت وفطرت
ثم فنجعل لعنت ولعنت في النور قل والمزن فيها جنت
ومعصيت معاً وفي الأعراف كلمت جاءت على خلاف
فرجع التنزيل فيها الهاء ومقنع حكاهما سواء

أقول : الفصل الرابع من هذه الترجمة . وذكر فيه الناظم العشر كلمات الباقية وكلها مرسومة
بالتاء اتفاقاً إلا العائرة منها ففيها خلاف بين رسمها بالتاء أو الهاء . الكلمة الأولى (ابنت)
في (وسريم ابنت عمران) بالتحريم . الثانية (شجرت) في (إن شجرت الرقوم طعام الأثيم)
بالدخان . واحترز بالدخان فيما وقع في غيرها وهو . أذلك خير نزلاً أم شجرة الرقوم
بالصفات لرسمه بالهاء .

ولا يدخل فيها (وأبنتنا عليه شجرة من يقطين) بالصفات أيضاً لعدم إضافتها الثالثة
(امرأت) في سبعة مواضع الأول (إذ قالت امرأت عمران) في آل عمران الثاني والثالث
(امرأت العزيز تراود فتاها - قالت امرأت العزيز) كلاهما في يوسف ، والرابع (وقالت
امرات فرعون) بالقصص ، الخامس والسادس والسابع (امرأت نوح - وامرات لوط
وكذا - امرأت فرعون) ثلاثهن بالتحريم . (وضابطها) كل امرأة أضيفت إلى زوجها
تفتح تاءها رسماً ، ولا يندرج فيه ما لم يصف نحو (كلاله أو امرأة ، وإن امرأة عافت ، وامرأة
مؤمنة) لأن الترجمة معقودة لما أضيف من هذه الكلمات - الرابعة (قرت) في (قرت عين
لى والدك) بالقصص . وقيدها بمجاورة (عين) لإخراج ما أضيف إلى (أعين) وهو :
(ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً) بالفرقان ، وكذا (فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) بالسجدة ، لرسمها بالهاء - الخامسة (بقيت) في (بقيت
الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) في هود ، ولا يدخل فيه (فيسكنينه من ربكم ببقية مما ترك
آل موسى وآل هارون) بالبقرة ، ولا (أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض) بهود ، لعدم
إضافتها - السادسة : (فطرت) في (فطرت الله) بالروم لا غيره - السابعة (لعنت) في موضعين
وهما (ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) في آل عمران ، والخامسة (أن لعنت الله
عليه) بالنور ، وقيد لعنت الأولى بمجاورة (فنجعل) والثانية بسورتها احتراراً عن غيرها

حيث وقع رسمه بالماء نحو (فلعنة الله على الكافرين - أولئك جزاؤم أن عليهم لعنة الله)
الثامنة (جنت) في (فروح وريحان وجنت نعيم) بسورة المزن^(١) أى الواقعة ، وقيدتها
بسورة المزن احترازاً عما وقع في غيرها ، فإنه مرسوم بالماء حيث وقع نحو (قل أذلك خير أم جنة
الخلد) بالفرقان (واجعلني من ورثة جنة النعيم) بالشعراء ، التاسعة (معصيت) في موضعين
بالمجاهدة وهما : (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول - فلا تتناجوا بالإثم والعدوان
ومعصية الرسول) العاشرة (كلمت) في (وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل)
بالاعراف ، اختلفت مصاحف الأمصار في رسمها ففي بعضها بالثاء وفي بعضها بالماء ورجع
صاحب التنزيل رسمها بالماء ، وحكى صاحب المفتح فيها الوجهين من غير ترجيح لاحدهما
على الآخر ، وللى ذلك أشار الناظم بقوله :

فرجع التنزيل فيها الماء ومقتنع بحكماها سواء

وقد اقتصر الشاطبي في العقيلة على رسمها بالثاء وقيدتها الناظم بسورتها عما وقع في غيرها
نحو (وتمت كلمة ربك لا ملأ جحيم) في هود ، إذ لا اختلاف في رسمه بالماء . وصيأتي
لذلك مزيد تفصيل في (كلمة) .

(تنبيه) لم يذكر الناظم : ما جاء من الالفاظ مرسوماً بالثاء كما ذكره الشيخان ومن
ذلك (ذات ومرضات) حيث وقعا نحو (أن ذات الشوكة - وذات بهجة - وبذات الصدور
ومرضات) وكذلك (هيئات هيئات) بالمؤمنون (ولايت حين مناص) في ص (واللات
والعزى) بالنجم وكذا (يآبئ) حيث وقع - كما لم يذكر حكم ما اختلف في قراءته لإفراد
وجماً وهو (فيآبات) في موضعي يوسف وكذا (آيات للسائلين) فيها أيضاً وكذا (لولا
أنزل عليه آيات من ربه) بالمتكبروت (وهم في الغرقات آمنون) في سبأ وكذا (فهم على
بينات منه) بفاطر وكذا (تخرج من ثمرات من أكمامها) بفصلت وكذلك (كأنه جمالات
صفر) بالمرسلات وكلمة : في أربعة مواضع : الأول (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا)
بالأنعام . الثاني (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون) الموضع الأول
من يونس . الثالث (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون) الموضع الثاني من يونس
الرابع (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) في غافر - والأولى
رسمها بالثاء في موضع غافر ، والموضع الثاني من يونس أما موضع يونس الأول وموضع
الأنعام فيها مرسومان بالثاء اتفاقاً - وقد قال صاحب التنزيل في ذلك - إن الذى فى الأنعام

(١) وصحبت الواقعة بالمزن لذكر قوله تعالى : ذالهم أنزلهموه من المزن أم نحن المنزلون .

والذين في يونس والذى في الطول كتبت في مصاحف أهل المدينة بالتاء وأن مصاحف
الامصار اختلفت فيها . وقد نص الفاطمي في العقيلة على خلاف المصاحف في رسم التي
بغافر كما نص على أنها في الموضع الثاني من يونس مرسومة بالهاء في مصاحف أهل العراق
وبالتاء في مصاحف أهل الشام والمدينة - كما نص على أنها مرسومة بالتاء اتفاقاً في موضع
الانعام والموضع الاول من يونس وقد أشار إلى كل ذلك في العقيلة بقوله :

في غافر كلها الخلف فيه وفي الثاني بيونس هاء بالعراق ترى
وبالتاء ثمام مديني وأسقطه نصيرهم وابن الأنباري يحد نظرا
وفيها التاء أولى ثم كلهم بالتاء بيونس في الأولى ذكاعطرا
والتا في الانعام عن كل ولا ألف فيهن والتاء في مرضات قد خبرا

وخلاصة : ما في التنزيل والعقيلة أن الموضع الثاني من يونس بالهاء في العراقية نصاً وبالتاء
في المدينة والشامية نصاً وينبغي حمل المسكية عليها - أما موضع غافر فهو بالتاء في المدينة نصاً
وينبغي حمل المسكية والشامية عليه لتوافقهم في القراءة والأداء - كما ينبغي أن يكون بالهاء في
العراقية كثنائي يونس - والذي يفهم من الروض التوضيح للرحوم العلامة الإمام المتولي أن
موضع غافر مرسوم بالهاء في العراقية كثنائي يونس فليحذر قال :

قد انتهى والحمد لله على مامن من إنعامه وأكسلا
في صفر سنة إحدى عشرة من بعد سبعاة للهجرة
خمسين بيتاً مع أربعائة وأربعاً تبصرة للنشأة
عسى يرشدهم به أن أرشدا من ظلم الذنب إلى نور الهدى
بجاه سيد الوري الشفيق محمد ذي المحتد الرقيق
صلى عليه وبناء عز وجل وآله ما لاح نجم أو أفل

أقول : إلى هنا انتهى ما قصده الناظم من هذا الرجز وتامه يعتبر نعمة تستوجب حمد
الله على إكائه - وقد كمل في شهر صفر سنة ٧١١ هجرية وهذه آياته ٥٤ بيتاً - وقد جعله
تبصرة للنشأة جمع ناشيء ككتبه وكان رجاء أن يرشد إلى ظلم الذنب جمع ظلمة إلى نور الهدى
بسبب إرشادهم بهذا الرجز إلى نور هو الهدى أو الهدى القرآن ثم توصل بعد ذلك بجاه سيد
الوري الشفيق محمد صلوات الله وسلامه عليه صاحب المحتد أي الاصل الشريف وعلى آله
بما لاح أي ظهر نجم أو أفل غرب وهو دعاء بدوام الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما دامت

الدنيا باقية - اللهم وكما جعلت سبباً لإضافة نعمة الوجود على هذا العالم نسألك بجاهه عندك أن تصل وتسلم عليه وأن تجعله وسيلتنا في الدنيا وشفيعتنا في الآخرة وأن ترزقنا السلامة والعافية في ديننا ودنيانا وآخرتنا برحمتك يا أرحم الراحمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

تمرينات على هاء التانيث التي رسمت في المصاحف تاء

١ - عين المواضع التي رسمت فيها (رحمة) بالتاء ثم اذكر المنقول عن أبي داود في رسم (فيها رحمة من الله انت لهم) وما جرى عليه العمل فيها - عين المواضع التي رسمت فيها (نعمة) بالتاء - ثم اذكر مذهب الغازی بن قيس وعطاء الخرساني وحكم بن عمران في رسم (ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين) وبين ما عليه العمل فيها - اذكر المواضع التي رسمت فيها (امرأة) بالتاء واذكر ضابط ذلك . عين المواضع التي رسمت فيها الكلمات الآتية بالتاء : (ابنة - شجرة - بقية - لعنة - معصية - جنة) مع التمثيل والاستشهاد على ما ذكره من المورد .

اذكر المواضع التي رسمت فيها (كلمة) بالهاء اتفاقاً والتي رسمت فيها بالتاء اتفاقاً والتي جاءت بالتحلاف مع بيان المذاهب فيما اختلف فيه منها .

٢ - اكتب بالرسم العثماني ما تحته خط :

واذكروا نعمة الله عليكم بالبقرة - واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه بالمائدة اذكروا نعمة الله عليكم بإبراهيم - اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله بفاطر - سنة الله في الذين خلوا من قبل بالاحزاب - فقد مضت سنة الاولين بالانفال - إن شجرة الزقوم طعام الاثيم بالدخان - اذكروا نعمة الله عليكم بالانفال - إن شجرة الزقوم بالصفات - قره عين لي ولك بالقصص - ربنا اهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قره أعين بالفرقان - بقية الله خير لكم يهود - وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون بالبقرة - فروح وريحان وجنة نعيم بالواقعة - واجملي من ورفة جنة النعيم بالشعراء .

٣ - اذكر مذاهب الرسام في رسم (كلمة) في (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا) بالانعام (وكذلك حققت كلمة ربك على الذين فسقوا) موضع يونس الاول (إن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون) موضع يونس الثاني (وكذلك حققت كلمة ربك على الذين

كفروا) في ظفر وأذكر ما نص عليه صاحب التنزيل وصاحب العقيدة في ذلك :
بين بالرسم العثماني مذهب صاحب التنزيل وصاحب المنع في رسم (كلمة الواقعة) في
قوله تعالى (وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا) في سورة الاعراف .

خاتمة

نذكر فيها فوائد مهمة لا بد من معرفتها لمن يعنى برسم المصاحف .
(أهم) أن ثبوت القرآنية في لفظ من الالفاظ يقوم على ثلاثة أركان :
الاول : التواتر . وهو أم الأركان وأساسها .
الثاني : موافقة وجه من وجوه العربية سواء أكان أفصح أم فصيحاً .
الثالث : موافقة مرسوم أحد المصاحف العثمانية - والركنان الاخيران لازمان للركن
الاول . إذ متى تواترت القراءة لزم موافقتها للعربية بوجه ما ولزم كذلك موافقتها لرسم
أحد المصاحف العثمانية .
والتواتر : هو نقل جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة كذلك من أول السند
إلى منتهاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وعلى هذا فكل لفظ اجتمعت فيه هذه الأركان الثلاثة ، فهو مقطوع بأنه قرآن واجب
للتقديس والاحترام . كما أن كل لفظ لم يتوافر فيه ركن التواتر فهو مردود ولا يحكم بقرآنيته
وإن وافق العربية ومرسوم المصاحف العثمانية .
وعلى هذا فالقراءة ترد إذا فقدت التواتر وإن وافقت العربية ومرسوم المصاحف .
ومن أمثلة ذلك قراءة الحسين (فها وهنوا) بكسر الهاء . لغة في وهن والمضارع يوهن
كوجل يوجل وقراءة (إذ تصعدون) بفتح التاء والعين من صعد يصعد بكسر العين في الماضي
وقراءة (وليقولوا درست) بضم الراء وفتح السين وسكون التاء بمعنى قدمت وبليت فهذه
القراءات وافقت الرسم والعربية بل قد تكون قراءة (درست) بضم الراء أبلغ من فتحها
لأن صيغة فعل مضموم العين تدل على الصفات اللازمة والغرائز الثابتة . ولكنها لما فقدت
التواتر لم يحكم بقرآنيته ومثل ذلك ما إذا انعدم التواتر والعربية كقراءة الحسن والمطوحى
(وجاءوا أباهم عشاء) بضم العين والمد وغلها اقتصر علماء القراءات ولا وجود لهذا اللفظ

بهذا الضبط في معاجم اللغة التي بأيدينا على كثرتها حتى قال أبو حيان والألوسي إنه يضم العين والقصر (عشى) جمع أعشى على غير قهاس - ومن ذلك قراءة المطوهي (وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه) بفتح اللام وإسكان السين من غير ألف - هكذا ضبطه رجال القراءات وفسروه باللغة . وليس في كتب اللغة (السن) مفتوح اللام كما كان السين بمعنى اللغة وإنما هو (السان) أو (السن) بكسر اللام ولذا قال أبو حيان والقاضي زادة . في حواشي البيضاوي والألوسي في تفسيره إن القراءة بكسر اللام لا يفتحها وهذا مخالف لضبط رجال القراءات كما علمت . ومثله ترد به القراءة - ومن باب أولى ما إذا خالفت القراءة الرسم العثماني مع فقدتها التواتر فإن ردها يكون أشد ورفضها يكون أبلغ كقراءة (والذكر والأني) بحذف وما خلق - بدل قوله تعالى : (وما خلق الذكر والأني) وكقراءة (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) بزيادة لفظ صالحة .

وقد استبان لك من هذه الأمثلة أن المدة في ذلك إنما هو التواتر فكل قراءة فقدت التواتر فليست قرآنا ولا تهمز الصلاة بها ولا التعبد بتلاوتها .

واعلم : أنه قد كثرت بمعنى الرسم العثماني لكلمة فيها قرأتان مختلفتان برسم واحد صالح لها - ومرجع ذلك بمد كون اللفظ القرآني متواترا خلو المصاحف القديمة (أولا) من النقط والشكل (ثانيا) ومن حذف ألف بعض الكلمات وترك هيئة الهمزة .

ومن أمثلة النوع الأول : قراءة نحو (يعلمون وتعلمون - هو خير مما يجمعون وتجمعون) بالفتحة والخطاب وقراءة (قل فيهما اسم كبير وكثير) بالموحدة في الأولى والثالثة في الثانية وقراءة (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه) بالبناء للعلوم والمجهول وقراءة (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى السكبين) بجر اللام ونصبها .

ومن أمثلة النوع الثاني : نحو قراءة (ملك يوم الدين - وواعدنا موسى - فرهن مقبوضة) قرئت هذه الثلاثة بحذف الألف في اللفظ وإيانتها كذلك وهي مرسومة بدون ألف في هذه الثلاثة . وقراءة (ما ننسخ من آية أو ننسها - أو ننسها ويأدى الرأي ويأدى الرأي - وهيت لك وهيت لك) فالأولى من النسيان : والثانية من الإنساء وهو التأخير والآخرات على إبدال الهمزة وتحقيقه . وفي هيت وهيت زيادة على ما تقدم فتح التاء ضمها - ومثل قراءة الإبدال والتحقيق نحو مستهزون ومستهزون وبابه - ومن التوهين (وأنا اخترتك - وأنا اخترتك) .

(واعلم) أن موافقة الرسم العثماني تجيء على ثلاثة أقسام :

الأول : موافقة لصريح الرسم تحقيقاً - كموافقة قراءة (وإن يأتوك أسرى فغدوهم) بحذف الألف فيهما لفظاً فهي موافقة لصريح الرسم تحقيقاً .

الثاني : موافقة لصريح الرسم احتمالاً كقراءة (إن مجاهم فاسق بذياً فتبينوا ، فتثبتوا) وقراءة (وانظر إلى العظام كيف نفسرها ، نفسرها) فكلتا القراءتين يوافق صريح الرسم احتمالاً إذ دخلوا المصاحف القديمة من النقط والشكل يحتمل أن تكون القراءة (فتبينوا) من التبين أو (فتثبتوا) من التثبت - وكذلك يحتمل أن تكون القراءة (نفسرها) بالزاي أو (نفسرها بالراء - ونظير ذلك قوله تعالى : (وهو الذي يرسل الرياح بشرا) قرىء بياء مضمومة وشين ساكنة - وقرىء بشون مضمومة مع ضم الشين - ومع إسكانها - وبنون مفتوحة وشين ساكنة والقراءات الأربع في هذا اللفظ موافقة للرسم احتمالاً كما علمت .

الثالث : موافقة للرسم تقديرأ كقراءة من قرأ (ونصريف الريح) وقراءة (أولمستم النساء) بإثبات الألف لفظاً فيهما فإن قرأته وإن خالفت الرسم لكتبتها مخالفة معتبرة لأنها موافقة للرسم على تقدير أن تكون الألف قد حذفت اختصاراً وهو كثير شائع في رسوم المصاحف أما قراءة من قرأ بحذف الألف فيهما لفظاً فهي موافقة لصريح الرسم تحقيقاً كما انضح لك .

وعلى ذلك : فكل ما وافق اللفظ تحقيقاً أو احتمالاً أو كان في حكم الموافق تقديرأ يعتبر موافقاً للرسم ، واعلم أن الموافقة التقديرية : هي التي خالفت اللفظ فيها صريح الرسم لدلالته على البديل أو على الزيادة أو الحذف أو الفصل أو الوصل .

فالأول : كرسم (الصراط) بالصاد ليدل على البديل - والأصل فيه السين - وأبدلت صاداً لوجود حرف الاستعلاء معها في كلمة واحدة وهو الطاء .

والثاني : نحو (ملك يوم الدين) بإثبات الألف لفظاً - مع حذفها رسماً وذلك ليدل حذفها على زيادتها .

والثالث : في (لكتنا هو الله ربى) فقد أثبتت الألف في النون ليدل ذلك على أن في الكلام حذفاً - وأصل الكلام لكن أنا هو الله ربى - غدفت الهمزة وأدغمت النون في النون .

والرابع : نحو (قال هؤلاء) للدلالة على الفصل .

والخامس : نحو (ألا يسجدوا لله) للدلالة على الوصل .

فقراءة السين في (الصراط) مخالفة للرسم لكتبتها مخالفة معتبرة إذ هي في حكم الموافقة لأن المرسوم هو الصاد وهو بديل من السين . والبديل في حكم المبدل منه - وقراءة الصاد موافقة

الرسم تحقيقاً - وكذلك قراءة (ملك) بإثبات الألف لفظاً موافقة للرسم تقديرأ لأن الزائد في حكم المحذوف - وكذلك قراءة (لكنا) بالمحذف موافقة للرسم تقديرأ لأن الألف المشبهة دلت على أن في الكلام حذفاً وأن أصل الكلام - لكن أنا - وألف أنا تحذف في الوصل نحو (أنا نذير) وقراءة الإثبات فيها وصلوا وفقاً موافقة للرسم تحقيقاً وتقاس بقية المسائل على نحو ما تقدم .

وعلى هذا : فالرسم إما أن يحصر جهة اللفظ فإن حصر جهة اللفظ فخالفته غير جائزة وترد بمثلها القراءة وذلك كقراءة (والذكر والآئي^(١)) بدلقوله تعالى : (وماخلق الذكر والآئي) وإن كان لا يحصر جهة اللفظ كقراءة (وهو الذي يرسل الريح بشراً بين يدي رحمته) بالمحذف والإثبات في الرياح وبالبناء في بشراً وبالنون وشين مضمومة أو ساكنة فخالفته معتبرة . وتعتبر موافقة الرسم لخالو المصاحف القديمة من النقط والشكل كما سبقت لك معرفته . ومعنى حصر الرسم لجهة اللفظ : هو أن لا يتعدى اللفظ دائرة المرسوم ولا ينطق به إلا طبقاً لما هو مرسوم وصلوا وفقاً فلا يزداد في اللفظ على ما هو مرسوم ولا ينقص عنه نحو وما خلق الذكر والآئي - والذكر والآئي .

ومعنى كون الرسم لا يحصر جهة اللفظ : أن اللفظ للمرسوم يكون مثلاً (ملك يوم الدين ننشزها) بالمحذف في (ملك) وبالزاي في (ننشزها) ولكن الرسم مع هذا لا يحصر ولا يحدد جهة اللفظ ولا يوجب عليك الطلق بمحذف الألف في مالك والزاي في ننشزها فقد يجوز اللفظ بإثبات الألف لفظاً في (مالك) لاحتمال حذف الألف اختصاراً كما يجوز اللفظ بالراء في ننشزها لخالو المصاحف القديمة من النقط والشكل^(٢) ومثلها رسم ندمت بالباء في بعض المواضع فإنه لا يحصر جهة اللفظ بها فنوقف بالهاء لا بعد مخالفاً للرسم لمحىء الرسم مبيناً جهة اللفظ حالة الوصل وقد ورد الرسم العثماني فيما فيه قراءتان مختلفتان برسمين لكل منها - تارة على

(١) وهذه القراءة إحدى القراءات التي أنكرت على أبي الحسن محمد بن شذوذ - وما أنكر عليه كذلك (فامضوا إلى ذكر الله) بدل فاسعوا (وتعملون شكركم أنكم تكذبون) بدل رزقكم (يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) بزيادة صالحة و (كالصوف المنفوش) بدل كالصوف المنفوش - وقد رجع عن كل هذه القراءات في محضر الوزير أبي علي بن مقله وجماعة من العلماء والقضاة منهم الإمام ابن مجاهد .

(٢) وقد مر بك إيضاح بعض تلك المباحث عند إيجاز القول على مقدمة الإعلان التي زدناها في هذا الشرح من القسم الأول فارجع إليها إن شئت .

وجه يعين كلام القراءتين وتكون كلا القراءتين موافقة لصريح الرسم تحقيقاً - وتارة يحى النقل على وجه الإبهام فيما بأن يحى برسمين مختلفين لقراءتين مختلفتين مع عدم تعيين المصحف الذى رسم فيه أحد هذين الرسمين فلا يدري على وجه التحديد فى أى المصاحف هذا الرسم - وكل ما هنالك أن يقال مثلاً رسم فى بعض المصاحف بالحذف وفى بعضها بالإثبات من غير تعيين لمصحف ما عن ذلك المرسوم .

ومن أمثلة النوع الأول : (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب) رسم فى مصحف الإمام (١) والمدنى والشامى (وأوصى) بألف بين الواوين - ورسم فى بقية المصاحف بدون هذه الألف - وقد قرىء بكل منهما موافقة لرسم مصاحفهم ومن ذلك أيضاً (وسارها إلى مغفرة من ربكم) رسم فى المصحف المسكى والعراقى بواو قبل السين وفى الإمام والمدنى والشامى (سارها) بدون هذه الواو - وقرىء بكل منهما موافقة لرسم مصاحفهم - وكل من هذه القراءات موافق لصريح الرسم تحقيقاً وقد مر بك تفصيل بعض ذلك عند الكلام على مباحث الإعلان التى زيدت على هذا الشرح .

ومن أمثلة النوع الثانى : (كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) رسم فى بعض المصاحف بإثبات الألف (وكتبه) وفى بعضها بالحذف على الأفراد والجمع - وقرىء بكل منهما - ومن ذلك (ساحر مبین) بالمسائدة وهود وكذا بالصف على القول به وكذلك (لسحر مبین) فى يونس وكذلك (سحران تظاهرا) فى القصص رسمت فى بعض المصاحف بإثبات الألف بعد السين وفى بعضها بحذفها وقد قرىء بكل على زنة اسم الفاعل والمصدر - ومن ذلك (بكل ساحر عليم) فى الأعراف ويونس رسم فى بعض المصاحف بإثبات الألف بعد الحاء وفى بعضها بحذفها وقرىء بكل منهما على زنة (فعال وفاعل) - ومن ذلك (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) رسم فى بعض المصاحف بإثبات الألف وفى بعضها بحذفها وقرىء بكل منهما .

وإنما ذكرنا لك هذه الأمثلة لتقيس عليها غيرها من هذين النوعين - ولسنا بعد ذلك فى حاجة إلى استقصاء جميع الأمثلة بعد أن ظهر لك سبيل التعرف عليها - ولكن الذى يعنيننا من هذا البحث أن نذكر لك بعض ما يبدو لك عند أول النظر أنه مخالف للرسم العثمانى

(١) المراد بالإمام ما أمسكه عثمان رضى الله عنه لنفسه وبالمدنى ما جعله للناس من أهل المدينة يرجعون إليه ويطلق عليهم المدنيان .

فإذا ما حققته على مقتضى ما سبق لك وأمنت النظر فيه استبان لك أنه موافق للرسم وأنه لا يختلف عنه في قليل ولا كثير - وليكون ذلك مقياسا لك تقيس عليه غيره من نظائره .

وينبغي قبل الخوض فيما قصدناه . أن تعلم أنه يجب أن توافق القراءة مرسوم أى مصحف عثمانى سواء أكان مصحف مصر القارىء وبلده أم مصحف غير مصره - إذ ليس بلازم أن تتفق قراءة إمام من الأئمة مرسوم مصحف مصره وإنما اللازم والواجب موافقتها لرسم مصحف عثمانى ما - وذلك كقراءة حفص وهو كوفي (وما عملته أيديهم) بزيادة هاء في (عملت) مخالفا في ذلك مصحف مصره الكوفة إذ هي مرسومة فيه (وما عملت) بدون هاء ولا مانع من ذلك حيث وافق مصحفا عثمانيا - كيف وقد وافق سائر المصاحف سوى الكوفة - وإنما المنوع أن يخالف رسوم كل المصاحف العثمانية - وسيمر بك أثناء هذا البحث التنبيه على شيء من ذلك ليكون تبصرة لك .

أولا : قوله تعالى (والزر والكتاب المنير) في آل عمران .

قرأ ابن عامر من روايته من غير خلاف (وبالزر) بزيادة باء في والزر موافقة لرسم مصاحف الشاميين وقرأ (وبالكتاب) بزيادة باء في (والكتاب) بخلاف هشام من روايته عنه - وهاتان الكلمتان مرسومتان في مصاحف المدنيين والمنكيين والكوفيين (والزر والكتاب) من غير باء فيهما وقرئنا كذلك عندهم موافقة لمصاحفهم .

قال الداني في المقنع - في مصاحف أهل الشام (وبالزر وبالكتاب) بزيادة باء في الكلمتين كذا رواه لي خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن علي عن أبي عبيد عن هشام ابن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر .

وعن هشام عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن مصاحف أهل الشام .

وكذلك حكى أبو حاتم أنها مرسومان بالباء في مصحف أهل حمص الذي بعث به عثمان إلى الشام .

وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقي إن الباء زيدت في الإمام يعني الذي وجه به إلى الشام في (وبالزر) وحدها .

وروى الكسائي عن أبي حيوة شريح بن يزيد أن ذلك في المصحف الذي بعث به

ثمان إلى الشام - والاول : أهل إسناداً - وهما في سائر المصاحف بغير باء ا ه .
وعلى هذا : تكون قراءة ابن ذكوان وهشام عن ابن عامر في (وبالزبر) موافقة لرسم
مصاحف الشاميين .

أما قراءة ابن ذكوان وهشام في أحد وجهيه بترك الباء في (وبالكتاب) فهي مخالفة
لرسم مصاحف الشاميين بناء على رواية ثبوت الباء في مصاحفهم .
ولكنها موافقة لرسم مصاحف الامصار الاخرى وهو لا مانع منه وبه يثبت ركن
القرآنية في اللفظ كما علمت .

أما قراءة هشام بإثباتها في وجهه الثاني فهي موافقة لرسم مصاحف الشاميين لثبوت الباء
نصاً من رواية أبي الدرداء .

ثانياً : قوله تعالى (ويحيي من حي عن بينة) بالانفال .

قرئ بالادغام بياء واحدة مشددة . وقرئ بالإظهار بياءين على فك الإدغام والاولى منها
مكسورة وهو مرسوم في المصاحف بياء واحدة - فقراءة الإدغام توافق رسم المصاحف
تحقيقاً - وقراءة الإظهار لاتوافقها تقديرأ بناء على جواز حذف أحد المتلين .
ثالثاً : قوله تعالى (هو الذي يسيركم في البر والبحر) في يونس .

قرئ يذشركم وقرئ يسيركم - وكتب في مصحف الشاميين بتقديم الحرف المطول هكذا
(يذشركم) وفي مصاحف غيره بتأخير الحرف المطول هكذا (يسيركم) وتخلو المصاحف القديمة
من النقط والشكل قرئ على الرسم الاول (يذشركم) وعلى الرسم الثاني (يسيركم) وليس
ذلك اعتماداً على الرسم وحده - وإنما هو اعتماد على الرسم والتلقين والمشافهة - قال في المنقح -
وفي يونس في مصاحف أهل الشام - هو الذي (يذشركم) في البر والبحر وبالنون والعين وفي
سائر المصاحف (يسيركم) بالسين والياء .

رابعاً : قوله تعالى (أتمدونني بمال ، أتمدانني أن أخرج) بالنخل والاحقاف قرتنا
بالادغام ورسمتا على الأصل - وقررتنا بالأظهار على فك الادغام .

فن قرأ بفك الإدغام فقراءته موافقة للرسم تحقيقاً - ومن قرأ بالادغام فقراءته موافقة
للرسم احتمالاً لانها رسمت على الأصل كما في رسم (يدرككم) بكافين مع اتفاقهم على القراءة
بإدغام الكاف في الكاف وكما في رسم (مناسككم) بكافين ورسم (قال رب ، قد سمع)
بلام وراه ودال وسين عند من قرأ بالإدغام .

ومثل ذلك : قوله تعالى (أولياتين بسطان مبين) بالقل .

قرىء (أولياتين) وقرىء (أولياتين) ورسم في المكي بأربع سنات وفي غيره بثلاث
— وعلى الأول قرىء بفك الإدغام وعلى الثاني قرىء بالإدغام .

ومثل ذلك أيضاً : قوله تعالى (أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) بالزمر .

قرىء (تأمروني) بالإدغام وقرىء (تأمروني) بفك الإدغام ورسم في مصحف الشاميين
بسنتين وعلى هذا قرىء بالإظهار وفي غيره بسنة واحدة وعلى هذا قرىء بالإدغام قال في
المنقح - وفي الزمر في مصاحف أهل الشام (تأمروني أعبد) بنونين وفي سائر المصاحف
(تأمروني) بنون واحدة هـ .

فنقرأ من الشاميين بنونين فقراءته موافقة للرسم تحقيقاً ومن قرأه منهم بنون واحدة كابن
ذكوان في أحد وجهيه فقراءته موافقة للرسم احتمالاً وهو موافق في الرسم لمصاحف غير الشاميين
ولا ضرر منه كما حدثت ومن قرأه من غير الشاميين بنون واحدة موافقة لرسم مصحفه فقراءته
موافقة للرسم تحقيقاً سواء منهم من شدد النون ومن خففها إذ رسمها مشددة كرسمها مخففة .
خامساً : قوله تعالى (أننا لنخرجون) .

قرىء (أننا) بالإخبار مع زيادة نون في آخره . وقرىء (أننا) بالاستفهام ونون واحدة
وقد رسمت بحرفين بين الألف الأولى الواقعة صورة للهمزة وبين ألف (نا) الأخيرة - وبما
أن المصاحف القديمة خالية من النقط والشكل وهيئة الهمزة كما سبق لك .

فنقرأ بالإخبار كانر والكسائي فالحرفان الواقعان بين الألف الأولى والثانية هما
نونان ويكون (إننا) بالإخبار .

ومن قرأ بالاستفهام . فيعتبر الحرفان الواقعان بين الألفين الأول منها صورة للهمزة
والثاني النون ويكون اللفظ (أننا) وعلى هذا فسكلا القراءتين يحتملها صريح الرسم .

سادساً : قوله تعالى (وما عملته أيديهم) في يس .

قرىء (وما عملته) بهاء وقرىء (وما عملت) بذرناها ورسم في مصحف الكوفيين بدون
هاء ورسم في بقية المصاحف بالهاء وقرأه حفص وهو كوفي بالهاء ولا مانع منه حيث وافقت
قراءته مصحفا عثمانيا وحسبك ما تقدم لك في هذا .

سابعاً : قوله تعالى (يا حمزق على ما فرطت في جذب الله) في الزمر .

قرأه أبو جعفر وحده (يا حمرتاى) بزيادة ياء بعد الألف وقرأ الباقون (يا حمرنى) بدون هذه الزيادة وقراءة الجماعة موافقة للرسم تحقيقاً وهذا إذا لم نلاحظ لفظها عند الرسم فإن لاحظنا اللفظ عند الرسم فهى موافقة للرسم احتمالاً من حيث إنها صورت بعد التاء ياء وكثيراً ما تصور الألف ياء قياساً للدلالة على جواز إبدالها وأنها مبدلة من ياء .

أما على قراءة أبى جعفر فهى موافقة للرسم احتمالاً لجواز أن تكون الياء المرسومة بعد الألف هى ياء المتكلم المفتوحة وحذفت الألف منها اختصاراً .

ثامناً : قوله تعالى (وفيها ما تشبهه الأنفس وتلذ الأعين) بالزخرف .

قرىء (ما تشبهه) بزيادة هاء فى آخره وقرىء (ما تشبهى) بدونها وقد سمت بزيادة الهاء كما سمت بتركها - قال فى المقنع وفيها أى فى سورة الزخرف . فى مصاحف أهل المدينة والشام (ما تشبهه الأنف) بهامين ، ورأيت بعض شيوخنا يقول إن ذلك كذلك فى مصاحف أهل الكوفة وهو غلط . قال أبو عبيد وبهامين رأيت فى الإمام وفى سائر المصاحف (تشبهى) .

وعلى هذا تكون قراءة حفص (ما تشبهه) بزيادة هاء قد خالف فيها رسم مصحف مصره الكوفة ولا مانع منه حيث وافق رسوم غيره من المصاحف العثمانية كما سبق لك ، وقد انتهى إليك بهذا علم أصول أرجو أن تقيس عليها نظائرهما بما قد يصادفك من هذه المسائل وليس الغرض أن نستقصى لك جميع الأمثلة .

والله أرجو أن يعمنى وإياكم بفضلته وأن يلبسنى وإياكم ثوب عافيته وأن يلمنى وإياكم ذكره وأن يوجه قلوبنا ويستعمل جوارحنا لخدمة كتابه والعمل بما فيه وهو حسبنا ونعم الوكيل - وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين . وإلى هنا انتهى شرح مورد الظمان المقرر دراسته على طلاب قسم التخصص بمعهد القراءات بالأزهر ، وكانت مراجعة أصوله الأخيرة بالجامع الأزهر قبيل ظهر يوم الجمعة المبارك ٢٩ من شوال سنة ١٣٧٢ هجرية ١٠ من يوليو سنة ١٩٥٣ ميلادية .

كتبه خادم القرآن والعلم

أحمد محمد أبو زينة حار

الدمهورى بلدا - الحنفى مذهبا - النقشبندى طريقة

فهرس القسم الثاني من لطائف البيان

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
مذهب الخليل وسيبويه في الفرق بين الهمز والنبر	١٦	(القول فيما سلبوه الياء) وفيه حكم الياء المفردة الأصلية	٣
وتنقسم الهزمة إلى سبعة أقسام	١٦	تنبية في ياء يقضى الحق	٥
شرح قوله فأول بألف يصور وفيه حكم الهزمة إذا وقعت أولا	١٧	وما أتت زائدة بخافون وفيه حكم الياء المفردة الزائدة	٥
شرح قوله وبمراد الوصل وفيه حكم ثن وأخواته عما استثناء الناظم من الحكم السابق	١٧	شرح لإيلافهم ثم عذاب صاد وفيه حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم	٩
فصل وما بعد سكون حذف وفيه حكم الهزمة المتوسطة والمتطرفة بعد ساكن	١٩	فصل وقل لإحدى الحواريين وفيه حكم الياء المكررة وسطا	١٠
شرح قوله لإحروفا خرجت عن حكمها وفيه حكم تنوأ وأخواته مما خرج عن حكم الهزمة الواقعة بعد ما كان غير ألف متوسط الخ	٢٠	حكم الياء المكررة طرفا	١٠
تنبية في رسم سيئت بالمسلك وشطاه بالفتح وما بعد الألف فرسحه من نفسه وفيه حكم الهمز الواقع وسطا بد ألف	٢٠	باب حذف الواوات وفيه حكم الواو المفردة	١٢
وحذف البعض من أولياء وفيه حكم ألف أولياء مضافا إلى ضمير وجزاؤه في يوسف	٢١	تنبية أهمل الناظم وأر نسوا الله فصل وقل لإحداهما قد حذف وفيه حكم الواو المكررة بشرطين	١٢
		تمينات على حذف الياء والواو واللام	١٢
		باب حذف إحدى اللامين	١٥
		تنبية تنخيص الناظم على حذف إحدى اللامين الخ	١٥
		وماك حكم الهمز في المرسوم وفيه أحكام الهمز	١٦

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٢١	فصل وما قبلها قد صورت وفيه	٢٧	حركة ما قبلها في كلمات مخصوصة وكيفما حركت أو ما قبلها وفيه
٢٢	الساكتين بعد متحرك والمنظرة المتحركة بعد متحرك	٢٨	حكم الهمزة الواقعة متحركة بعد حركة وأنها تصور من جلس حركتها
٢٢	تفنيه في حكم فأثوا فأذن واأتمروا حكم الرقيا وادرأتم وامتلات واطمأنتم .	٢٩	حكم اطمأنوا واشتأزت ولاملان وأطفأها الله وما يؤدي لاجتماع الصورتين وفيه الراجح عند الشينيين في رسم نحو خاسئين ومستهمزون وحكم ما اجتمع فيه ثلاث همزات
٢٣	فصل وفي بعض الذي تطرقا وفيه حكم ألف علماء والعلماء وأخواتهما مما خرج عن قاعدة الهمزة المنطرفة بعد ساكن والمنطرفة بعد متحرك	٢٩	مذهب الفراء والكسائي فيما اجتمع فيه همزتان وصورت إحداهما
٢٤	حكم ما خرج عن القياس من لفظ جزاء ومذهب الداني وأبي داود في ألف جزاء بالحشر والسكف وطه والزسر	٣١	مذهب الفارسي بن قيس في رسم السبى وهى وهى وهى
٢٤	حكم ألف الملا بالتميل وأول المؤمنين	٣٢	تمرينات على مباحث الهمز وهاك ما زيد ببعض أحرف وفيه زيادة الواو والياء والألف
٢٥	مذهب أبي داود في أنباء بالشعراء والشاطبي في يذوق بالقيامة	٣٣	زيادة الألف في مائة وأخواتها
٢٦	فصل وإن من بعد ضمة أنت وفيه حكم الهمزة الواقعة وسطا بحركة بعد حركة	٣٤	زيادة ألف لكننا وابن وأنا فيه تسامح
٢٦	وبعد كسر إن أنت مضمومة وفيه حكم الهمزة المضمومة بعد كسروا أنها تصور من جلس	٣٦	وزيد بعد فعل جمع كأعدلوا وفيه زيادة الألف بعد واو الجماعة في غير ما استثنى
		٣٧	تفنيه الأصل في فن الرسم تصوير اللفظ بحروف هجائه

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
حكم ألف أحياءم وأخواتها عند أبي داود	٤٩	الأفعال التي استثنيت من زيادة الألف بعد واو الجمع الملحقة بها	٣٧
والياء عنهما بما قد جهلا وفيه حكم الألف مجهولة الاصل وهي حتى وأخواتها	٥١	فصل وياء زيد من تلقاى وفيه الكلمات التي زيدت فيها الياء	٣٩
حكم ألف لدى وفتعسا	٥٢	مذهب الغازي في رسم لقاء بالروم	٤٠
القول فيما رسموا بالياء وفيه حكم الألف المنقلبة عن واو في الاسم والفعل الثلاثيين وما ألحق به	٥٣	فصل وفي أولى أولو أولات وفيه الكلمات التي زيدت فيها الواو	٤١
وهاك واوا عوضا من ألف وفيه حكم الألف التي رسمت واوا عوضا عن ألف في نحو مائة والتجاة	٥٤	تمرينات على زيادة الألف والياء والواو	٤٢
حكم الألف من ربا بالروم وامرؤ بالنساء	٥٦	وهاك ما بألف قد جاء - وفيه الإبدال الرسمي بنوعيته - وأقسام الألف الأربعة المرسومة في المساحف ياء .	٤٣
تمرينات على أقسام الألف المرسومة ياء والألف المرسومة واوا عوضا عن ألف	٥٦	وإن على الياء قلبت ألفا وفيه رسم الألف المنقلبة عن ياء والمشبها بها أو المجهولة الاصل ياء	٤٤
باب حروف وردت بالفصل وفيه حكم المقطوع رسما	٥٨	حكم ألف التانيث المشبها بالألف المنقلبة عن ياء وما خرج عن حكمها	٤٥
أن لا يقولوا لا أقول فصلا وفيه قطع (أن) عن (لا)	٥٨	والاصل ما أدى إلى جمعهما وفيه استثناء أصل مطرد كراهة اجتماع متماثلين بصورة وما استثنى من ذلك الاصل المطرد	٤٨
فصل وغير النور من ما ملكت وفيه قطع (من) عن (ما)	٥٩		
وعن من الحرفان ، وفيه قطع (عن) عن (من وما) و (إن)	٦٠		
عن (ما) و (أن وإن) عن (لم)			

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٧٠	تثنيه على ما تركه الناظم من وصل (إن) بكلمة (لا) في نحو إلا تصروه وبيان ما عليه العمل فيه	٦١	ومع غنمتم كثرت بالوصل وفيه وصل (أن وإن) بكلمة (ما) قلة وكثرة
٧١	تبرينات على المقطوع والموصول وهاك ما لظاهر أضفتا - وفيه	٦٢	فصل وأم من قطعه وفيه قطع (أم) عن (من) ولات عن حين
٧٢	حكم هاء التانيث المرسومة في المصاحف تاء	٦٣	فصل فسال هؤلاء وفيه قطع (ما) عن لام الجر ويومهم وابن أم
٧٣	ورجمة بالتاء في البكر وفيه بيان المواضع التي رسمت فيها رحمة بالتاء المفتوحة	٦٤	فصل وقل من كل ما سألتوه وفيه قطع (كل) عن (ما)
٧٣	فصل ونعمة بتاء عشرة وفيه بيان المواضع التي رسمت فيها نعمة بالتاء المفتوحة	٦٥	فصل وفي واحد وعشرة وفيه قطع (في) عن (ما)
٧٤	فصل وسنة ثلاث فاطر وفيه بيان المواضع التي رسمت فيها سنة بالتاء المفتوحة	٦٥	حكم (أن لو) بالأعراف والرعد وسبا والجن وحكم ال ياسين
٧٥	فصل وأحرف كذلك رسمت - وفيه بيان المواضع التي رسمت فيها	٦٦	القول في وصل حروف رسمت - وفيه حكم الموصول رسما
	فصل وأحرف كذلك رسمت - وفيه بيان المواضع التي رسمت فيها أبنذ وشجرت وامرات وقرت وبقية وفطرت ولغنت وجنبت ومعصيت وكلمت بالتاء المفتوحة	٦٦	فأينما في البكر والنحل فصل - وفيه وصل (أين) بكلمة (ما)
٧٧	أثنيه فيما تركه الناظم من الكلمات التي رسمت بالتاء وفيه تحقيق الكلام على رسم (كلمة) بالانعام وموضعي يونس وغافر	٦٧	فصل وقل بالوصل بثسنا - وفيه وصل (بثس) بكلمة (ما)
		٦٧	فصل لكيلا جاء من ذا الباب - وفيه وصل (لكيلا وويكأن)
		٦٨	فصل وصل ألن معا - وفيه وصل (ألن)
		٦٩	فصل وربما وعن فيم ثم وفيه وصل هذه الكلمات وما عطف عليها في البيتين

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
قراءة ابن عامر (وبالزبر	٨٤	تمرينات على هاء التأنيث التي	٧٨
وبالكتاب المشير) موافقة		رسمت في المصاحف تا	
للرسم وتحقيق ذلك		خاتمة فيها فوائد مهمة	٧٩
قراءة أبي جعفر يا حسرتاي	٨٦	موافقة مرسوم المصاحف أحد	٨٠
موافقة للرسم وتحقيق ذلك		أركان القرآن الثلاثة	
قراءة حفص (وفيها ما تشبهه	٨٧	موافقة الرسم العثماني قهى على	٨٠
الانفس) موافقة للرسم وإن		ثلاثة أقسام	
خالفت مصاحف المسكوفة		معنى حصر الرسم لجهة اللفظ	٨٢
تحقيق ذلك .		يجب موافقة القراءة لمرسوم	٨٢
		أى مصحف عثمانى	

مطبعة محمد علي صنيح وأولاده بالأزهر

١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م

رقم الإيداع ١٨٢٧ / ١٩٧٠